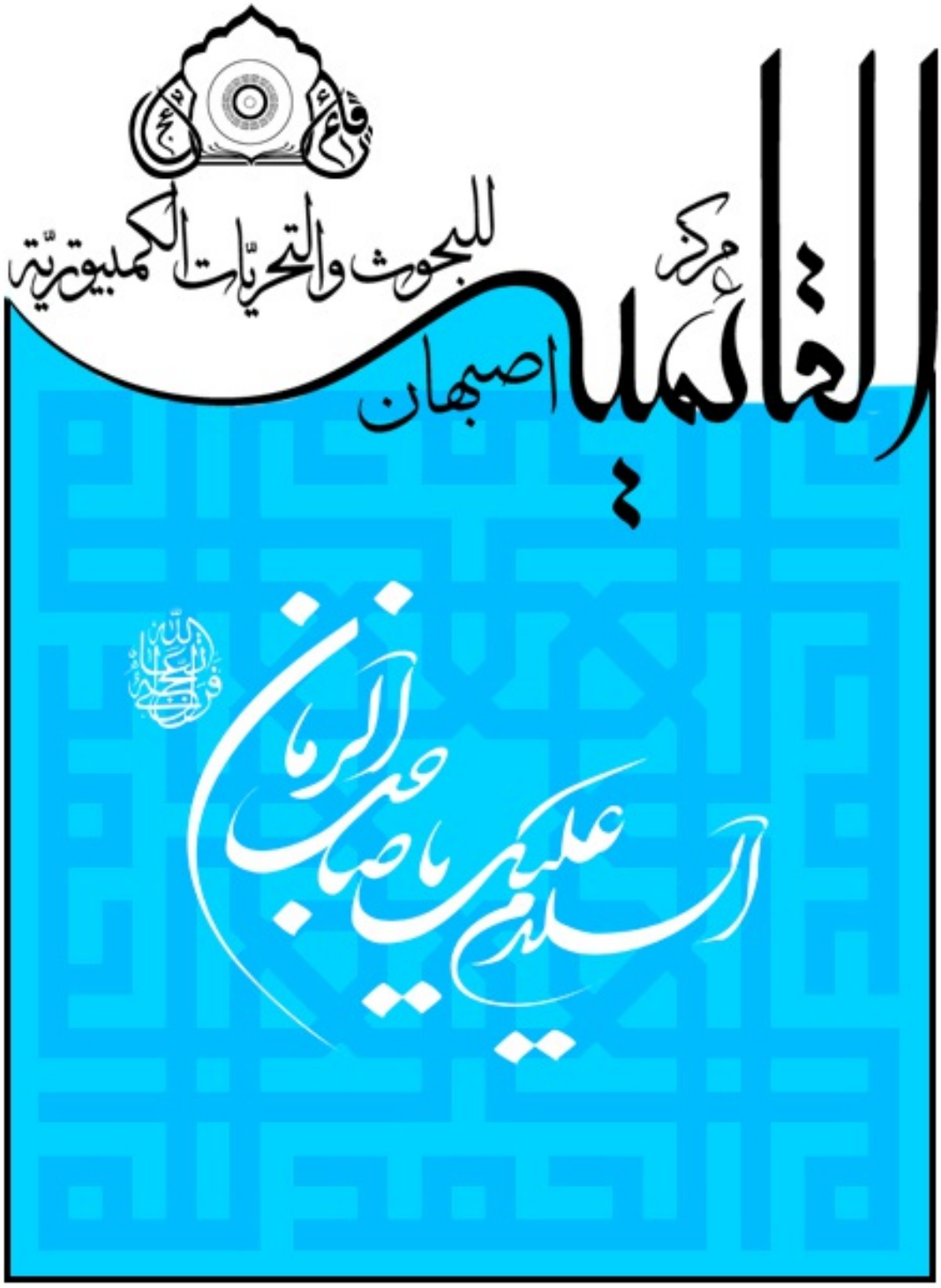


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

# ألفية السيرة النبوية

المسماة

## نظم الدرر السنية في السيرة الزكية

نظم وشرح بأرجوزة


الإمام المحقق العلامة المجدد

ولي الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي

رحمه الله تعالى

(٧٢٥-٨٠٦هـ)


خمس رجاله


السيد محمد بن علوي المالكي الحسني

رحمه الله تعالى

المتوفى سنة ١٣٢٥هـ



دار المنهاج

بسم الله الرحمن الرحيم

# الفية السيرة النبوية، نظم الدرر السنية الزكية فى السير الزكية

كاتب:

زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى

نشرت فى الطباعة:

دار المنهاج

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

الفهرس ----- ۵
الفیة السیرة النبویة، نظم الدرر السنیة الزکیة ----- ۹
اشارة ----- ۹
[ألفیة السیرة النبویة] ----- ۹
اشارة ----- ۹
بین یدی الکتاب ----- ۹
اشارة ----- ۹
أمّا بعد: ----- ۹
تقدیم ----- ۱۰
اشارة ----- ۱۰
أما بعد: ----- ۱۱
اعتناء العلماء ب «ألفیة السیرة» ----- ۱۲
ترجمة الحافظ العراقیّ رحمه اللّه تعالی ----- ۱۳
اسمه و نسبه ----- ۱۳
مولده و نشأته ----- ۱۳
شیوخه ----- ۱۳
تلامیذه ----- ۱۴
صفته ----- ۱۴
ثناء العلماء علیه ----- ۱۴
وفاته ----- ۱۵
مصنفاته ----- ۱۵
وصف النّسخ الخطّیّة ----- ۱۵
اشارة ----- ۱۵

الأولى: ۱۵
الثّانية: ۱۶
الثّالثة: ۱۶
الرّابعة: ۱۶
منهج العمل فی الکتاب ۱۶
صور المخطوطات المستعان بها ۱۷
[مقدمة المؤلف] ۱۸
أسماؤه الشّريفة صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۸
ذكر نسبه الزّكيّ الطّيّب الطّاهر صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۹
ذكر مولده و إرضاعه صلّى اللّه عليه و سلّم ۲۰
ذكر كفالة أبي طالب له صلّى اللّه عليه و سلّم ۲۲
قصّة بناء الكعبة ۲۳
بدء الوحي ۲۳
قدر إقامته بمكّة بعد البعثة ۲۵
ذكر السّابقين للإسلام ۲۶
سبب إسلام ابن مسعود ۲۷
اجتماع المسلمين بدار الأرقم ۲۸
ذكر تأييده صلّى اللّه عليه و سلّم بمعجزة القرآن ۲۸
ذكر كفاية اللّه المستهزئين ۳۰
ذكر مشي قريش في أمره صلّى اللّه عليه و سلّم إلى أبي طالب ۳۰
ذكر قدوم وفد نجران ۳۱
ذكر قدوم ضماد بن ثعلبة ۳۱
ذكر أذى قريش لنبيّ اللّه و للمستضعفين ۳۱
ذكر انشقاق القمر ۳۲

ذکر الهجرتین إلی النّجاشیّ و حصر بنی هاشم فی الشّعب ---- ۳۳
ذکر وفاة عمّه أبی طالب و زوجته خدیجة بنت خویلد (رضی اللّه عنها) ---- ۳۴
ذکر وفد الجنّ «۱» ---- ۳۵
ذکر قصّة الإسراء ---- ۳۵
ذکر عرض النّبیّ نفسه علی القبائل و بیعة الأنصار له صلّی اللّه علیه و سلّم ---- ۳۶
ذکر الهجرة إلی المدینة ---- ۳۶
ذکر مروره صلّی اللّه علیه و سلّم بأمّ معبد ---- ۳۷
ذکر وصوله صلّی اللّه علیه و سلّم إلی قباء ثمّ إلی المدینة ---- ۳۷
ذکر صفته صلّی اللّه علیه و سلّم ---- ۴۰
ذکر وصف أمّ معبد له صلّی اللّه علیه و سلّم ---- ۴۱
ذکر وصف هند بن أبی هالة له صلّی اللّه علیه و سلّم ---- ۴۲
ذکر أخلاقه الشّریفة صلّی اللّه علیه و سلّم ---- ۴۳
ذکر خلقه صلّی اللّه علیه و سلّم فی الطّعام و الشّراب ---- ۴۵
ذکر خلقه صلّی اللّه علیه و سلّم فی اللّباس ---- ۴۶
ذکر صفة خاتمه صلّی اللّه علیه و سلّم ---- ۴۷
ذکر فراشه صلّی اللّه علیه و سلّم ---- ۴۸
ذکر طیبه و کحله صلّی اللّه علیه و سلّم ---- ۴۸
ذکر معجزاته صلّی اللّه علیه و سلّم ---- ۴۸
ذکر خصائصه صلّی اللّه علیه و سلّم «۱» ---- ۵۱
ذکر حجّه و عمره صلّی اللّه علیه و سلّم ---- ۵۴
ذکر عدد مغازیه صلّی اللّه علیه و سلّم ---- ۵۵
ذکر بعوثه و سرایاه صلّی اللّه علیه و سلّم ---- ۵۶
ذکر کتّابه صلّی اللّه علیه و سلّم ---- ۶۷
ذکر رسله إلی الملوک صلّی اللّه علیه و سلّم ---- ۶۸

ذکر أولاده صلّی اللّه علیه و سلّم ----- ۷۰
ذکر أعمامه و عمّاته صلّی اللّه علیه و سلّم ----- ۷۱
ذکر أزواجه صلّی اللّه علیه و سلّم ----- ۷۱
ذکر خدّامه من الرّجال و النّساء صلّی اللّه علیه و سلّم ----- ۷۳
ذکر مواليه صلّی اللّه علیه و سلّم ----- ۷۴
ذکر أفراسه صلّی اللّه علیه و سلّم ----- ۷۶
ذکر بغاله و حمیره صلّی اللّه علیه و سلّم ----- ۷۶
ذکر لقاحه و جماله صلّی اللّه علیه و سلّم ----- ۷۷
ذکر منائحه و دیکه صلّی اللّه علیه و سلّم ----- ۷۷
ذکر سلاحه صلّی اللّه علیه و سلّم ----- ۷۸
ذکر أقداحه و آنیته و رکوته و ربعته و سریره صلّی اللّه علیه و سلّم ----- ۷۹
ذکر الوفود الّذین وفدوا علیه صلّی اللّه علیه و سلّم ----- ۷۹
ذکر أمرائه صلّی اللّه علیه و سلّم «۱» ----- ۸۱
ذکر مرضه و وفاته صلّی اللّه علیه و سلّم ----- ۸۲
کتبها ناظمها عبد الرحیم بن الحسین ابن العراقی بالمدینة الشریفة، و بعضها بالروضة بجوار الحجرة الشریفة «۳» ----- ۸۴
سماعات النّسخ الخطّیّة (أ) ----- ۸۵
سماعات النّسخ الخطّیّة (ب) ----- ۸۷
علی أصلها ما صورته بخط شیخنا الناظم: ----- ۸۷
و علیها ما صورته بخط الناظم شیخنا ابن العراقی: ----- ۸۸
أهمّ مصادر و مراجع التّحقیق «۱» ----- ۸۹
محتوی الکتاب ----- ۹۱
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۹۳

# الفية السيرة النبوية، نظم الدرر السنية الزكية

## اشارة

نام كتاب: الفية السيرة النبوية، نظم الدرر السنية الزكية فى السير الزكية

نويسنده: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى

وفات: ۸۰۶ ق

تعداد جلد واقعى: ۱

زبان: عربى

موضوع: رسول خدا صلّى الله عليه و آله و سلّم

ناشر: دار المنهاج

مكان نشر: بيروت

سال چاپ: ۱۴۲۶ ق

نوبت چاپ: اوّل

a'lfiah alsirah alnbouiah almsmaah nthm aldrr alsniah fi alsir alzkiah

ترجمه، تحقيق: محمد بن علوى بن عباس المالكى

الناشر: دار المنهاج للنشر والتوزيع

النوع: ورقى غلاف كرتونى، حجم: ۲۴×۱۷، عدد الصفحات: ۱۷۶ صفحة الطبعة: ۲ مجلدات: ۱

اللغة: عربى

رده بندى كنگره: BP۲۲/۶،/ع۴الف۷

## [ألفية السيرة النبوية]

### اشارة

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

### بين يدى الكتاب

#### اشارة

الحمد للّه الّذى نضّر وجوه أهل الحديث، و جعل منهم حفّاظا للسّنّة بسعيهم الحثيث، فاضت السّنّة عذبة المورد، دانية الجنى، باهرة السّنا.

و الصّلاة و السّلام على سيّد ولد عدنان، الّذى أمر بالبيان، فكانت سنّته مفصّلة لما أجمل فى القرآن، و على آله الغرّ المطهّرين، و صحابته و التّابعين.

#### أمّا بعد:

فإنّ السّيرة النّبويّة مما تواردت الأقلام على تحريرها، و الأفكار على الاستنباط منها، و الموفّقون على اقتفاء توجيهاتها، و التّأسّى بأفضل الخلق على الإطلاق صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؛ لأنّه الإمام المتّبع، و المصطفى المشفّع، و لقد تفنّن أولو العلم فى استجلاء تلك الطّلعة البهيّة، و الاغتراف من الشّمائل المصطفويّة.

و أهل العلم ما بين ناظم و ناثر، و متوسّع و مختصر، و شارح و محشّ، و الهدف واحد، و إن تنوّعت الأساليب، ألا و هو عرض سيرة المصطفى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و تبيان ما كان عليه من الخلق العظيم، و الرّحمة للعالمين.

رحمة كلّه و حزم و عزمو وقار و هيبة و حياء

ما سوى خلقه النّسيم و لا غير محيّاه الرّوضة الغنّاء و الإعلام بما كان عليه أصحابه من الجدّ و الاجتهاد، فى مرضاة ربّ العباد، حتّى قدّموا أرواحهم رخيصة فى سبيل إعلاء كلمة اللّه، هذا و إنّ ممّن أدلى فيها بدلوه، و ألّف فيها بنظمه: الحافظ زين الدّين عبد الرّحيم بن الحسين العراقىّ الّذى كان شيوخ عصره يشهدون له بالمعرفة؛ و يثنون عليه؛ كالسّبكىّ و العلائىّ

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۶

و ابن كثير و غيرهم، حتّى إنّ الأسنوىّ وصفه بقوله: (حافظ العصر)؛ إذ له مؤلفات بديعة فى الحديث و علومه، منها: «الألفية» الّتى اشتهرت فى الآفاق، و شرحها جمع من أهل العلم، و تخريج أحاديث «الإحياء» الموسوم ب «المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار» و غيرهما.

و من ذلك: «ألفيّة رجزيّة فى السّيرة النّبويّة»، و هى من مهمّات المتون، و بدائع الفنون؛ لما تميّزت به من ضبط محرر للأحداث، و دقّة فى تواريخ الغزوات و السّرايا، لا سيّما و النّاظم قد أملاها فى الرّوضة النّبويّة الشّريفة على فئة من محدثى عصره، و جماعة من المعتنين بهذه الفنون، فهى بحقّ من الإتحافات السّنيّة، و المتون الرّجزيّة المفيدة، لذلك فهى قمنة بالاقتناء، جديرة بالاعتناء.

و فى أثناء كتابة هذه الأحرف و بينما الكتاب ماثل للطبع .. انتقل إلى جوار ربّه الإمام العلم الّذى تناقلت الأقطار مناقبه و آثاره، و أشارت أكفّ الفضل إليه؛ السّيّد محمّد بن علوىّ بن عبّاس المالكىّ، فكان من ترتيب الأقدار لهذا الكتاب المبارك: أن يكون تحقيقه و التّعليق عليه آخر أعمال الإمام المالكىّ العلميّة، و الّتى طرّزت بها أنامله هذا السّفر المبارك، فبارك اللّه تعالى فى هذه «الألفيّة»، و عمّ بها النّفع، إنّه سميع مجيب.

و قد جرّدت دار المنهاج عزمها لإخراج «ألفيّة السّيرة» فى أجمل إهاب، و أحسن جلباب، و تفنّنت فى إخراجها بالشّكل المرضىّ، و ذهبت فى ذلك إلى الشّأو القصىّ، بحيث يسرّ العيون منظرها، و يبهج الأفكار مخبرها، لا سيّما و قد التقى على صفحات هذا السّفر علمان محدّثان، قديم و معاصر، و اللّه تعالى ينفع به.

النّاشر

جدة فى (۲۱) رمضان (۱۴۲۵ ه)

(۴) تشرين ۲ (۲۰۰۴ م)

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۷

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

## تقديم

### اشارة

بقلم السيد أحمد بن محمد بن علوى المالكى الحسنى

الحمد للّه ربّ العالمين، و الصلاة و السلام الأكملان على سيد الأولين و الآخرين، سيدنا و شفيعنا و قائدنا محمد بن عبد اللّه، و على آله و صحبه أجمعين.

**أما بعد:**

فإن مما نحمد اللّه عليه، و نشكره و نثنى عليه الخير كله، أن جعل ميراثنا خير ميراث ورّثه لنا آباؤنا و هو العلم، فنشأنا بحمد اللّه و عظيم فضله فى أحضانه، و بين أربابه و طلابه، فنهلنا من معين صاف مورده، و ربينا على حبّ و عشق لمصدره.

لقد ربّانا والدنا و قدوتنا سيدى الوالد العلامة المحدث السيد محمد بن علوى المالكى رحمه اللّه رحمة واسعة، و أعلى مقامه فى عليين، و جمعنا و إياه مع سيد المرسلين، سيدنا محمد و آله و صحبه، و جميع أنبيائه و أوليائه فى الفردوس الأعلى، آمين يا رب العالمين، أقول: ربّانا رحمه اللّه تعالى على العيش على منهج و سيرة سيد المرسلين، و شغل أوقاتنا و أفكارنا مع أرواحنا فى سيرة هذا النبى العظيم، الرءوف الرحيم، صلى اللّه عليه و على آله و صحبه أجمعين، لتكون النبراس الذى لا يغيب عن أعيننا و أرواحنا، فتعيش سيرته العطرة فى أحشائنا، و تسرى محبته فى عروقنا؛ لتغذى جميع جوارحنا، فتغدو موئل عزّنا، و منار فخرنا.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۸

لقد كان رحمه اللّه تعالى مشتغلا دوما بعرض سيرة المصطفى صلى اللّه عليه و سلم فى كل أوقاته، و مؤلفاته، و محاضراته، و محاوراته، و مناقشاته مع محبّيه و مخالفيه، و مما ختم اللّه له به آخر أعماله، اشتغاله بالتعليق على منظومة الإمام الزين العراقى المتوفّى سنة (۸۰۶ه) المسمّاة ب: «الدّرر السنية فى نظم السير الزكية»، و التى اصطلح على تسميتها ب: «ألفية الإمام العراقى فى السيرة»، تمييزا لها عن ألفيته فى علوم الحديث.

لقد كانت آخر ما كتبه بخطه الشريف تعليقا على بعض مواضع فى هذه المنظومة، قبل وفاته رحمه اللّه تعالى بيوم واحد فقط، فوجدنا أنه من البرّ به، و تحقيقا لأمنيته فى إبراز هذه المنظومة لطلبة العلم، و محبى سيرة المصطفى ص أن تخرج هذه الطبعة بما يليق بها، و تتحقق بذلك بغية والدنا السيد الإمام رحمه اللّه تعالى، و سعيت فى المشاركة فى ثواب نشر العلم، و برّ الوالد السيد الإمام رحمه اللّه تعالى أن أكتب ما تعلق فى خاطرى من معين دروس و كلام السيد الوالد، مع التماس العذر فى عدم الاستيفاء فى ذلك؛ لتكدر الخاطر و انشغاله، و اللّه المعين على ذلك.

فأقول: إنّ مما سمعته منه رحمه اللّه تعالى فى أحد دروسه التى تكلم فيها على عظم تعلم سيرة المصطفى صلى اللّه عليه و سلم، و معايشة أحوال تلك السيرة، أنها تهذب النفوس، و تبين الطريق الواضح المبين للمعاملات بين الناس، سواء الدينية أو الدنيوية، فمنها نتعلم كيف نعامل من خالفنا، و كيف نحكم تصرفاتنا، و كيف يعلم بعضنا بعضا، و كيف يرشده و ينصحه، و كيف نتعلم أمور ديننا، و كيف نقيم الحدود و نأمر بالمعروف و ننهى عن المنكر، و نعرف حقوق بعضنا، و الأمور التى تحكم سير المجتمع، و كيف نعالجه، إلى غير ذلك من مقومات المجتمع الإسلامى.

لقد صادف حديثه ذلك حدوث بعض ما يؤلم فى بعض المجتمعات الإسلامية

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۹

من تعد و فتن؛ فكانت مناسبة لبيان مفرزات البعد عن معرفة و فهم سيرة المصطفى صلى اللّه عليه و سلم.

و من ذلك أيضا: تكراره رحمة اللّه عليه على جميع محبّيه و من يسمع حديثه، أو يتابع دروسه: أن يشتغل بتدبر و معرفة دقائق و مواقف سيرة المصطفى صلى اللّه عليه و سلم، لتربية النفس و ردعها عن ما قد لا يرضاه اللّه و رسوله صلى اللّه عليه و سلم، فقد كان عند ما يقوم أحد بسؤاله عن فعل شىء أو تركه يربطه بقوله له: هل يرضى هذا حبيبك المصطفى صلى اللّه عليه و سلم؟!

كان رحمه اللّه تعالى يحث على تنشئة الصغار على معرفة سيرة المصطفى ص و محبته، و شغل الوقت بقراءة ما يتصل بذلك، و عمل

فی ذلک کتابه «تاریخ الحوادث و الأحوال النبویة» ضمن سلسلة (العلم و المعرفة للشباب) فصاغه بأسلوبه الماتع الشیق فی سیرة مختصرة رزقت القبول لدی الصغار و الکبار، بجمیع فئاتهم و توجهاتهم.

إنّ تعلم السیرة النبویة و فهم مجریات أحداثها و أحوالها أعظم طریق لبناء مجتمع إسلامی یعرف هدفه و مسئولیته، و یسلک المنهج الأسمی مستضیئا بها، لأنها معین لا ینضب، و شمس لا تغرب، و معرفة تقصر الهمم عن إدراک منتهاها، سیرة تحمل جمیع معطیات الأمن و الأمان، و التهذیب و العرفان، و تغنی عن جمیع غیرها من السیر القاصرة فی معطیاتها، القاحلة من مکارم الأخلاق.

فشکر اللّه سعی والدی الإمام السید محمد بن علوی المالکی، و أثابه من فضله وسعة منّه جزاء ما عمل علی غرسه و العمل علی جنی ثمره، حبّا و تعظیما لجناب الشفیع المشفّع صلی اللّه علیه و سلم، و أنالنا من فضل جوده و کرمه ما یجعلنا قرّة عین لحبیبنا المصطفی صلی اللّه علیه و سلم.

ختاما .. أسأل العلی القدیر أن یبارک فی بیت آل المالکی و عقبهم جمیعا، و یجعل سره فینا إلی یوم نلقاه، آمین.

ألفیة السیرة النبویة، العراقی ،ص:۱۰

## اعتناء العلماء ب «ألفیة السیرة»

تظهر أهمیّة هذا النظم الجلیل بکثرة اعتناء أهل العلم به، فقد قام علماء أجلّة بالعنایة به شرحا و تحشیة؛ لإظهار فوائده، و إیضاح فرائده، و تزیین قلائده، و ممّن قام بذلک:

۱- الشّیخ محبّ الدّین محمّد بن أحمد بن محمّد بن الهائم (ت ۷۹۸ ه)، «الغرر المضیئة فی شرح نظم الدّرر السّنیّة»، مخطوط «۱».

۲- الإمام العلّامة شهاب الدین أحمد بن حسین بن حسن بن علی ابن أرسلان الرملی الشافعی (ت ۸۴۴ ه)، «شرح ألفیة العراقی فی السیرة» «۲».

۳- العلّامة المحدّث عبد الرءوف بن تاج الدّین علی المناوی (ت ۱۰۳۱ ه)، «الفتوحات السّبحانیة فی شرح نظم الدّرّة السّنیّة»، طبع بعنوان «العجالة السّنیّة علی ألفیّة السّیرة النّبویّة»، و هو أشهر شروح «الدّرر السّنیّة».

۴- شیخ المالکیّة الإمام نور الدّین علی بن محمّد بن عبد الرّحمن الأجهوری (ت ۱۰۶۶ ه)، «شرح الدّور السّنیّة فی نظم السّیرة النّبویّة»، مطبوع فی مصر «۳».

۵- الفقیه الشّیخ یاسین بن محمّد الخلیلی، المعروف بابن غرس (ت ۱۰۸۶ ه)، «الفوائد البهیّة علی الدّرر السّنیّة فی نظم السّیرة الزّکیّة»، مخطوط «۴».

---

(۱) الأعلام (۵/ ۳۲۹).

(۲) الضوء اللامع (۱/ ۲۸۵).

(۳) بعنایة و إشراف الدکتور علی جمعة محمد مفتی الدیار المصریة.

(۴) قائمة بالمخطوطات العربیة فی مکتبة جامعة برنستون (ص ۲۱۳).

ألفیة السیرة النبویة، العراقی ،ص:۱۱

۶- الشّیخ محمّد بن أحمد البرلّسی المالکی (ت ۱۰۹۷ ه)، «البدر المنیر فی شرح سیرة البشیر النّذیر»، مخطوط «۱».

۷- الشّیخ أبو إسحاق إبراهیم بن مرعی بن عطیة الشّبرخیتی المالکی (ت ۱۱۰۶ ه)، «شرح ألفیّة العراقی فی السّیرة»، مخطوط «۲».

۸- العلّامة أبو الصّفاء إبراهیم بن مصطفی الحلبی، عرف بالمداری (ت ۱۱۹۰ ه)، «شرح نظم السّیرة النّبویّة»، مخطوط.

۹- الشّیخ أبو عبد اللّه محمّد الطّیّب بن عبد المجید بن عبد السّلام بن کیران (ت ۱۲۲۷ ه)، «شرح ألفیّة العراقی فی السّیرة»، مخطوط

«۳».

۱۰- الشّيخ على بن الحسين السعاوى، كان حيّا سنة (۱۲۹۲ ه)، «الغرر العليّة فى شرح الدّرر السّنيّة فى نظم السيرة النبوية»، مخطوط «۴».

۱۱- العالم عبد اللّه بن إيبيه الديمانى (ت ۱۳۲۸ ه)، «جامع السّيرة فى شرح ألفيّة العراقى».

۱۲- الشّيخ أحمد بن محمّد بن أحمد الحسنى الشّنقيطى (القرن الرابع عشر)، «شرح ألفيّة زين الدّين العراقى فى السّيرة».

---

(۱) فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية (۸/ ۲۵۸).

(۲) هدية العارفين (۱/ ۳۶).

(۳) فهرس الخزانة العلمية الصبيحية بسلا- المغرب (ص ۸۳).

(۴) فهرس المخطوطات العربية فى مكتبة الأوقاف العامة فى بغداد (۱/ ۳۵۴).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۲

## ترجمة الحافظ العراقىّ رحمه اللّه تعالى

### اسمه و نسبه

هو الإمام العلّامة الحافظ الكبير زين الدّين أبو الفضل عبد الرّحيم بن الحسين بن عبد الرّحمن، العراقىّ الأصل، المهرانىّ المولد، المصرى، الشّافعىّ.

### مولده و نشأته

ولد فى الحادى و العشرين من جمادى الأولى سنة خمس و عشرين و سبع مائة بمنشيّة المهرانى على شاطئ النّيل، من أبوين صالحين عابدين، و توفى والده و هو فى الثّالثة من عمره.

حفظ القرآن الكريم و هو ابن ثمان، و «التّنبيه»، و أكثر «الحاوى»، و «الإلمام»، و كان أوّل اشتغاله فى علم القراءات، و نظر فى الفقه و أصوله، و تقدّم فيهما بحيث كان الأسنوى يثنى على فهمه، و يستحسن كلامه و يصغى لمباحثه.

ثمّ أقبل على علم الحديث بإشارة من العزّ ابن جماعة، فأخذ عن علماء بلده، ثمّ سافر لطلب الحديث فى بلاد الشّام و غيرها. و كان كثير الحجّ و المجاورة بمكّة المكرّمة، و اجتهد و نسه و قرأ و سمع حتّى صار حافظ الوقت كما قال عنه أقرانه.

### شيوخه

و هم خلق كثير، منهم:

- العلّامة المقرئ محمّد بن أبى الحسن بن عبد الملك بن سمعون.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۳

- العلّامة الأصولى محمّد بن إسحاق بن محمّد البلبيسى.

- العلّامة الأصولى عبد الرّحيم بن الحسن بن على الأسنوى.

- العلّامة الأصولى محمّد بن أحمد بن عبد المؤمن المصرى، المعروف بابن اللّبان.

- العلّامة المحدّث عبد الرّحيم بن عبد اللّه بن يوسف، المعروف بابن شاهد الجيش.
- العلّامة المحدّث محمّد بن محمّد بن إبراهيم الميدومى.
- العلّامة المحدّث محمّد بن محمّد بن محمّد ابن سيّد النّاس.
- العلّامة المحدّث محمّد بن إسماعيل بن عبد العزيز.
- الأمير سنجر بن عبد اللّه الجاولى.
- العلّامة الفقيه علىّ بن أحمد بن عبد المحسن ابن الرّفعة.
- العلّامة المحدّث عبد الرّحمن بن محمّد بن عبد الهادى المقدسى.
- العلّامة المحدّث علىّ بن عبد الكافى السّبكىّ.
- العلّامة المحدّث خليل بن كيكلدى العلائى.
- العلّامة المحدّث عبد اللّه بن أحمد بن محمّد الطّبرىّ.
- العلّامة المحدّث يحيى بن عبد اللّه بن مروان الفارقى.
- العلّامة المحدّث أحمد بن عبد الرّحمن بن محمّد المرداوى.

و غيرهم كثير.

## تلاميذه

و هم خلق كثير أيضا، منهم:

- ولده العلّامة أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم.
- الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى.
- الحافظ على بن أبى بكر الهيثمى.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۴

- العلّامة الفقيه محمّد بن موسى الدّميرىّ.
- العلّامة المحدّث إبراهيم بن حجاج الأبناسى.
- العلّامة على بن أحمد بن إسماعيل القلقشندى.
- العلّامة أبو بكر بن حسين بن عمر المراغى.
- العلّامة محمّد بن ظهيرة الشّافعى.
- العلّامة المحدّث إبراهيم بن محمد بن خليل المعروف بسبط ابن العجمى.

و غيرهم كثير.

## صفته

كان معتدل القامة للطّول أقرب، مليح الوجه، منوّر الشّيبة، كثّ اللّحية، كثير السّكون، طارحا للتّكلّف، شديد الحياء، غزير العلم، سخى النّفس، خفيف الرّوح، لطيف الطّبع، كثير الحياء، ظاهر الوضاءة كأن وجهه مصباح.

## ثناء العلماء عليه

قال الحافظ ابن حجر رحمه اللّه: صار المنظور إليه فى هذا الفن من زمن الشّيخ جمال الدّين الأسنوى و هلمّ جرا، و لم نر فى هذا الفن أتقن منه، و عليه تخرّج غالب أهل عصره.

و قال السّخاوى رحمه اللّه: و صار المشار إليه بالدّيار المصريّة و غيرها بالحفظ و الإتقان و المعرفة مع الدّين و الصّيانة و الورع و العفاف و التّواضع و المروءة و العبادة.

و قال ابن تغرى بردى: كان شديد الحياء، غزير العلم، مقداما كريما، و كان لا يهاب سلطانا فى قول الحقّ.

### وفاته

توفّى رحمه اللّه فى ثامن شعبان سنة ستّ و ثمان مائة، و له إحدى و ثمانون سنة، و رثاه تلميذه الحافظ ابن حجر بقصيدة مطلعها:

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۵ مصاب لم ينفّس للخناق أصار الدمع جارا للماقى

فروض العلم بعد الزهو ذاوو روح الفضل قد بلغ التراقى

### مصنفاته

للحافظ العراقى رحمه اللّه عشرات المصنفات، منها ما كمل، و منها ما لم يكمل، و هذه بعضها:

- إخبار الأحياء بأخبار الإحياء، و هو تخريجه الكبير لكتاب «إحياء علوم الدين»، و لم يخرج عن المسودة.
- المغنى عن حمل الأسفار فى تخريج ما فى الإحياء من الأخبار.
- تقريب الأسانيد و ترتيب المسانيد.
- التّبصرة و التّذكرة، و هى ألفيّة الحديث.
- التّقييد و الإيضاح لما أطلق و أغلق فى كتاب ابن الصّلاح.
- الدّرر السّنيّة فى نظم السّير الزّكيّة، و هو كتابنا هذا.
- منظومة فى غريب القرآن العزيز.
- النّجم الوهّاج فى نظم المنهاج، يعنى «المنهاج فى الأصول» للبيضاوى.
- المستخرج على المستدرك.
- تكملة شرح جامع الترمذى لابن سيّد النّاس.
- تخريج أحاديث منهاج البيضاوى.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۶

## وصف النّسخ الخطّيّة

### اشارة

اعتمدنا فى إخراج هذا الكتاب على أربع نسخ خطّيّة:

### الأولى:

نسخة محفوظة فى مكتبة جامعة برنستون فى الولايات المتّحدة الأمريكية، و هى الأصل الذّى اعتمدناه، و هى بخطّ المصنّف، و عليها

تعليقاته، و فى آخرها إجازاته لمن قرأها عليه.

تتألّف من أربعين ورقة، فى كلّ ورقة ستّ و عشرون بيتا، كتبت بخطّ نسخى مقروء، ضبط المصنّف أكثر كلماتها بالشّكل.

و رمزنا لها ب (أ).

### الثّانية:

نسخة مكتبة شهيد على فى تركية، ناسخها العلّامة الإمام إبراهيم بن محمّد بن خليل المعروف بسبط ابن العجمى الحلبى الشّافعى سنة (۸۱۱ ه)، و عليها تعليقات مفيدة بخطّ العلّامة الإمام محمّد بن أبى الوليد بن الشّحنة الحنفى، علّقها سنة (۸۲۶ ه) عند قراءته لها على سبط ابن العجمى.

و هى نسخة نفيسة مقابلة على نسخة المؤلّف رحمه اللّه تعالى، مكتوبة بخطّ نسخى مقروء، و مضبوطة بالشّكل، تتألّف من ثلاثين ورقة، كلّ ورقة أربعون بيتا.

و رمزنا لها ب (ب).

### الثّالثة:

نسخة مكتبة الحرم المكّىّ، غير معروفة النّاسخ، عليها تعليقات، كتب فى الصّحيفة الأولى أنّها من «شرح الأجهورى» على المنظومة، نسخت فى سنة (۱۳۳۵ ه)، مكتوبة بخطّ نسخى جيّد، ضبط فيها بعض الكلمات بالشّكل، تتألّف من عشرين ورقة، فى كلّ ورقة أربعة و خمسون بيتا.

و رمزنا لها ب (ج).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۷

### الرّابعة:

نسخة ثانية فى مكتبة الحرم المكّىّ، ناسخها محمّد المنوى الفراتى، و فى آخرها أنّه فرغ منها سنة (۱۳۲۶ ه)، كتبت بخط مغربى مقروء، ضبط فيها بعض الكلمات بالشّكل، تتألّف من عشرين ورقة، فى كلّ ورقة ثلاثون بيتا.

و رمزنا لها ب (د). «۱»

---

(۱) كتب على ظهر هذا المخطوط ما نصه: (أ روى هذه الألفية عن شيخنا العلامة السيد أحمد البرزنجى، عن والده السيد إسماعيل البرزنجى، عن الشيخ صالح الفلانى العمرى، عن محمد بن سنّة عن مولاى الشريف محمد بن عبد اللّه الولائى، عن الشيخ محمد بن أركماش الحنفى، عن الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى، عن مؤلفها الحافظ الإمام جمال الحفاظ الفخام زين الدين عبد الرحيم بن الشيخ الإمام الزاهد القدوة المسلك حسين بدر الدين بن أبى بكر بن إبراهيم الكردى الرازنانى الأصل ثم المصرى الشافعى، المعروف بالزين العراقى، نسبة إلى عراق العرب قال: ...) ثم سرد «الألفية».

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۸

### منهج العمل فى الكتاب

- قابلنا المخطوطة الأصل و الّتى بخطّ المصنّف على النّسخ الأخرى، و أثبتنا الفروقات المهمّة.

- ضبطنا النّصّ بالشّكل الكامل ضبطا دقيقا، معتمدين فى ذلك على نسخة الأصل؛ لأنّ العراقىّ رحمه اللّه تعالى شكل معظمها، و كذلك على المصادر و المراجع لتوثيق ضبط الأعلام و الأماكن.

و ما كان له أكثر من ضبط ضبطناه بالاثنين معا قدر الاستطاعة.

- وضعنا علامات التّرقيم بشكل دقيق يساعد على فهم النّصّ.

- شرحنا بعض المفردات الغريبة.

- علّقنا على بعض المواضع التى رأينا أنّها بحاجة لذلك، و قد قصدنا الاختصار فى التّعليقات؛ لأنّ مرادنا إخراج النّصّ بأفضل شكل ممكن، و ليس إخراج شرح له.

- رقمنا الأبيات ليسهل على الطلبة حفظها.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۹

## صور المخطوطات المستعان بها

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۲۱

راموز ورقة العنوان للنسخة (أ)

راموز الورقة الأولى للنسخة (أ)

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۲۲

راموز الورقة قبل الأخيرة للنسخة (أ)

راموز الورقة الأخيرة للنسخة (أ)

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۲۳

راموز ورقة العنوان للنسخة (ب)

راموز الورقة الأولى للنسخة (ب)

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۲۴

راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ب)

راموز ورقة العنوان للنسخة (ج)

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۲۵

راموز الورقة الأولى للنسخة (ج)

راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ج)

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۲۶

راموز ورقة العنوان للنسخة (د)

راموز الورقة الأولى و الأخيرة للنسخة (د)

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۲۷

الفيّة السّيرة النّبويّة المسمّاة نظم الدّرر السّنيّة فى السّير الزّكيّة نظمها بالمدينة الشّريفة الإمام الكبير الحافظ المجدّد زين الدّين عبد الرّحيم بن الحسين العراقى رحمه اللّه تعالى

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۲۹

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم اللّهمّ صلّ على سيّدنا محمّد و آله و صحبه و سلّم

## [مقدمة المؤلف]

يقول راجى من إليه المهربعبد الرّحيم بن الحسين المذنب:

أحمد ربّى بأتمّ الحمدو للصّلاة و السّلام أهدى

إلى نبيّه و أرجو اللّهفى نجح ما سألته «۱» شفاها

من نظم سيرة النّبىّ الأمجدألفيّة «۲» حاوية للمقصد «۳»

و ليعلم الطّالب أنّ السّيراتجمع ما صحّ و ما قد أنكرا «۴»

و القصد ذكر ما أتى أهل السّيربه، و إن إسناده لم يعتبر

فإن يكن قد صحّ غير ما ذكرذكرت ما قد صحّ منه و استطر «۵»

---

(۱) فى (د): (ما سألته).

(۲) قوله: (ألفيّة) أى: ألف بيت، و هى غير «ألفيته» التى صنّفها فى مصطلح الحديث و علومه.

(۳) فى هامش (ب): (وجد بخط النووى: مقصد بكسر الصاد بالقلم، و لم أره لا فى «الصحاح» و لا فى غيره من كتب اللغة).

(۴) أى: يتسامح فى السيرة فى نقل الأخبار فيما يدور بين الصحة و الضعف، لكن لا يصل الحال إلى الموضوع و المختلق.

(۵) فى (د): (و اشتهر). و استطر- بالبناء للمفعول-: كتب.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۳۰

## أسماؤه الشّريفة صلّى اللّه عليه و سلّم

محمّد، مع المقفّى، أحمداالحاشر، العاقب، و الماحى الرّدى

و هو المسمّى بنبىّ الرّحمةفى «مسلم»، و بنبىّ التّوبة «۱»

و فيه أيضا: بنبىّ الملحمة «۲»و فى رواية: نبىّ المرحمة «۳»

طه، و ياسين، مع الرّسول كذاك عبد اللّه فى التّنزيل

و المتوكّل، النّبىّ الأمّىو الرّءوف، الرّحيم أىّ رحم

و شاهدا، مبشّرا، نذيراكذا سراجا، صل به منيرا

كذا به المزّمّل، المدّثّرو داعيا للّه، و المذكّر

و رحمة، و نعمة، و هادىو غيرها تجلّ عن تعداد

و قد وعى ابن العربىّ «۴» سبعهمن بعد ستّين، و قيل: تسعه

---

(۱) أخرجه مسلم (۲۳۵۵/ ۱۲۶).

(۲) فى النسخة المطبوعة من «صحيح مسلم»: (نبى الرحمة)، و لم نجد «نبى الملحمة» فيه، و قد ذكرها المزى فى «تحفة الأشراف» (۶/ ۴۷۲) و عزاها لمسلم، و هذه الرواية أخرجها الحاكم (۲/ ۶۰۴)، و ابن حبان (۶۳۱۴)، و أحمد (۴/ ۳۹۵)، و غيرهم.

(۳) ذكرها النووى فى «شرح مسلم» (۱۴/ ۱۰۶)، و المناوى فى «فيض القدير» (۳/ ۴۵) حيث قال: (بميم أوله بخط المصنف).

(۴) هو الإمام القاضى أبو بكر محمد بن العربى المالكى، ذكر ذلك فى «عارضة الأحوذى».

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۳۱ من بعد تسعين و لابن دحية «۱»الفحص يوفيها ثلاث مائة

و كونها ألفا ففى «العارضة» «۲»ذكره عن بعض ذى الصّوفيّة «۳»

---

(۱) هو العلامة المحدث أبو الخطاب عمر بن حسن بن محمد الكلبى الدانى المتوفى سنة (۶۳۲ ه).

(۲) و هو كتاب «عارضة الأحوذى».

(۳) كل هذه الكثرة فى الأسماء ليست بغريبة إذا كان التوسع فيها على سبيل الصفة.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۳۲

## ذكر نسبه الزّكىّ الطّيّب الطّاهر صلّى اللّه عليه و سلّم

و هو ابن عبد اللّه، عبد المطّلب‌أبوه، و هو: شيبة الحمد نسب «۱»

أبوه عمرو هاشم، و الجدّعبد مناف بن قصىّ زيد «۲»

ابن كلاب «۳»؛ أى: حكيم يا أخىو هو ابن مرّة بن كعب بن لؤى

و هو ابن غالب؛ أى: ابن فهر «۴»و هو ابن مالك؛ أى: ابن النّضر

و أبه «۵» كنانة ما أبركهوالده خزيمة بن مدركه

---

(۱) فى (ب) و هامش (أ): (نسخة:

و هو ابن عبد اللّه و الأبّ انتسب‌لشيبة الحمد اسم عبد المطّلب) و بعض أجداده الكرام يعرف باسمين، و لعل أحدهما اسم، و الثانى لقب؛ كعبد المطلب؛ فإنه يقال له: شيبة الحمد.

(۲) عمرو: هو الجد الثانى للنبى صلى اللّه عليه و سلم، و هاشم لقب له، و لقّب بذلك لأنه كان يهشم الثريد للضيف. و عبد مناف: والد هاشم، اسمه المغيرة، و عبد مناف لقب له. و قصى:

والد عبد مناف، اسمه زيد. و انظر فى ذلك «سبل الهدى و الرشاد» للعلامة الصالحى، و «الصرح الممرد» للعلامة عمر بن علوى الكاف رحمه اللّه؛ فإنهما من أجمع ما كتب فى أجداد النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم.

(۳) كلاب: لقب لحكيم، و هو والد قصى، و لقب بذلك لمحبته الاصطياد بالكلاب، و قيل:

لمكالبته الأعداء فى الحرب.

(۴) الفهر: حجر طويل ناعم صلب، يسحق به الصيدلىّ الأدوية، و لقّب بذلك لشبهه به من حيث الطول و الصلابة، و اسمه قريش، و هو الجد الجامع لهم على الأصح، انظر «الصرح الممرد» (ص ۱۰۸).

(۵) أبه: أبوه على لغة النقص، كقول رؤبة بن العجاج:

بأبه اقتدى عدىّ فى الكرمو من يشابه أبه فما ظلم

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۳۳ و هو ابن إلياس؛ أى: ابن مضراابن نزار بن معدّ لا مرا «۱»

و هو ابن عدنان، و أهل النّسبقد أجمعوا إلى هنا فى الكتب

و بعده خلف كثير جمّأصحّه حواه هذا النّظم

عدنان فى القول الأصحّ ابن أددو بعضهم يزيد أدّا فى العدد

بينهما، و أدد والده‌مقوّم، ناحور بعد جدّه

و هو ابن تيرح؛ أى: ابن يعرباو أنّ يعربا هو ابن يشجبا

و هو ابن نابت، و إسماعيل‌أب له، و جدّه الخليل

إبراهيم بن تارح؛ أى: آزرو هو ابن ناحور، و هذا آخر «۲»

و هو ابن شاروح بن أرغو، فالخ‌أب له، ابن عيبر بن شالخ «۳»

و هو ابن أرفخشذ، أبوه سام‌أبوه نوح صائم قوّام

---

(۱) لامرا: لا شك، فإن نسبه الشريف إلى عدنان مجمع عليه بين أهل النسب، و أخرج ابن سعد فى «الطبقات» (۱/ ۵۶) بسنده: (أن النبى ص كان إذا انتسب .. لم يجاوز فى نسبه معد بن عدنان بن أدد، ثم يمسك و يقول: «كذب النسابون، قال اللّه عز و جل: وَ قُرُوناً بَيْنَ ذلِكَ كَثِيراً).

(۲) قوله: (تارح؛ أى: آزر) أى: أن تارح هو نفسه آزر، و هو قول ابن إسحاق كما نقل ابن هشام (۱/ ۲). و قوله: (و هذا آخر) أى: غير ناحور المتقدم.

(۳) فى هامش (ب): (شالخ: قيده بعض مشايخى فقال: كهاجر و غالب؛ لما رأيت فى النسخة التى قرئت على مؤلف هذه: فالخ مكسور اللام، بالقلم، و إذا كان كذلك .. فشالخ مكسور اللام أيضا عنده، و اللّه أعلم.

و قد رأيت عن ابن برى فى حواشى «المقرب» فى الكلام على «لام» فالخ، قال: و هو على وزن أفعل أو فاعل مثل شالخ، فهذا صريح فى أن لامه مفتوحة، و اللّه أعلم).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۳۴ و هو ابن لامك بن متوشلخاابن خنوخ، و هو فيما ورّخا «۱»

إدريس- فيما زعموا- يرد أبه‌و هو ابن مهليل بن قينن يعقبه

يانش شيث أبه ابن آدماصلّى عليه ربّنا و سلّما

أمّا قريش .. فالأصحّ فهر «۲»جماعها، و الأكثرون: النّضر «۳»

و أمّه آمنة، والدهاوهب، يلى عبد مناف جدّها

و هو ابن زهرة يلى كلاب‌و فيه مع أبيه الانتساب

---

(۱) ورّخا: تسهيل من أرّخا، من التأريخ.

(۲) فى هامش (ب): (بنى عليه قولان: الأول: و هو أن قريشا هو إلياس. و الثانى: أنه مضر تتمة أربعة فيه، و اللّه أعلم. و حكى فى المسألة قول شاذ، رواه بعض مشايخى فى «شرح المنهاج» أو «الغنية» أو هما، و قد ذكرته فى تعليقى عليه).

(۳) فى (ب): (جماعها، و قيل: ذاك النضر). و كون قريش جماعها- أى: الجامع لها- هو الأصح كما قال البيهقى و عزاه للجلّة، كذا نقل المناوى فى «العجالة السنية» (ص ۳۹)، و قصد بالأكثرين الإمام الشافعى و أكثر الفقهاء- كما نقل ذلك صاحب «الصرح الممرد» (ص ۱۰۸) و اللّه أعلم.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۳۵

## ذكر مولده و إرضاعه صلّى اللّه عليه و سلّم

و ولد النّبىّ عام الفيل‌أى فى ربيع الأوّل الفضيل

ليوم الاثنين مباركا أتىلليلتين من ربيع خلتا

و قيل: بل ذاك لثنتى عشرهو قيل: بعد الفيل ذا بفتره

بأربعين أو ثلاثين سنهو ردّ ذا الخلف و بعض وهّنه «۱»

و قد رأت إذ وضعته نوراخرج منها، رأت القصورا

قصور بصرى قد أضاءت، و وضع بصره إلى السّماء مرتفع

مات أبوه و له عامانو ثلث، و قيل بالنّقصان

عن قدر ذا؛ بل صحّ كان حملا «۲»و أرضعته حين كان طفلا

مع عمّه حمزة ليث القومو مع أبى سلمة المخزومى «۳»

---

(۱) قال المناوى فى «العجالة السنية» (ص ۴۱): (ردّ ابن الجزار على هذا الخلاف و حكى الإجماع على أنه ولد عام الفيل). و كونه فى عام الفيل .. قال الحافظ ابن كثير: (هو المشهور عند الجمهور)، و قال إبراهيم بن المنذر شيخ البخارى رحمهما اللّه: (لا يشك فيه أحد من العلماء، و نقل غير واحد فيه الإجماع). انظر «السيرة الحلبية» (۱/ ۵۹). و انظر الأقوال فى «طبقات ابن سعد» (۱/ ۱۰۰)، و «المنتظم» (۱/ ۲۴۵)، و «سبل الهدى و الرشاد» (۱/ ۴۰۱).

(۲) أخرج ذلك الحاكم (۲/ ۶۰۰) و صححه، و وافقه الذهبى.

(۳) و هو عبد اللّه بن عبد الأسد المخزومى، من السابقين الأولين إلى الإسلام، كان من المهاجرين إلى الحبشة ثم إلى المدينة، شهد بدرا و أحدا و مات سنة أربع للهجرة من جرح أصابه يوم

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۳۶ ثويبة، و هى إلى أبى لهب «۱»أعتقها، و إنّه حين انقلب

هلكا، رئى نوما بشرّ حيبهلكن سقى بعتقه ثويبه «۲»

و بعدها حليمة السّعديّهفظفرت بالدّرّة السّنيّة

نالت به خيرا و أىّ خيرمن سعة و رغد و مير «۳»

أقام فى سعد بن بكر عندهاأربعة الأعوام تجنى سعدها

و حين شقّ صدره جبريلخافت عليه حدثا يؤول «۴»

ردّته سالما إلى آمنةو خرجت به إلى المدينة

---

أحد. و المعروف أن ثويبة أرضعت حمزة، ثم أبا سفيان ابن عمه الحارث ثم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، ثم أبا سلمة، و لا يلزم أن يكون الرضاع فى وقت واحد، بل كان فى أزمنة مختلفة، لذلك قيل: كان حمزة أسنّ من رسول اللّه ص بأربع سنين، و فى المسألة خلاف لا يهمّ. و انظر «السيرة الحلبية» (۱/ ۸۵).

(۱) قوله: (و هى إلى أبى لهب) أى: منسوبة؛ إذ كانت رقيقة لأبى لهب و أعتقها. و خبر عتق ثويبة أخرجه البخارى مرسلا، و قد تكلمنا عنه بتوسّع فى رسالتنا الموجزة عن المولد النبوى الشريف: «حول الاحتفال».

(۲) فى هامش (ب): (الذى رآه هو العباس أخوه، رآه فى النوم). و حيبة- بكسر المهملة و سكون التحتانية بعدها موحدة-: حالة، قال الحافظ ابن حجر فى «فتح البارى» (۹/ ۱۴۵):

(۵۱۰۱) و انظر تعليق الحافظ ابن حجر على هذه المسألة ففيها فوائد مهمة، و اللّه أعلم.

(۳) الميرة: الطعام الذى يدخره الإنسان.

(۴) هـذا هو الشق الأول لصدره الشـريق، و الثابت: أن الشق كان أربع مرات: فالأولى: كان فى بنى سـعد، و هو هذا، و أما المرّة الثانية: فقد شق صدره الشـريف ص و هو ابن عشـر سـنين، و أما المرّة الثالثة: فقد شق صدره الشـريف عند مجىء جبريل عليه السلام بالوحى حين نبّئ، و أما المرّة الرابعة: فهى ليلة الإسراء كما ورد فى «الصحيحين». و انظر «تاريخ الحوادث» (۱۲- ۱۳).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۳۷ تزور أخوالا له، فمرضت‌راجعة، و قبضت، فدفنت «۱»

هناك بالأبواء «۲»، و هو عمره‌ستّ سنين مع شىء يقدره

ضابطه بمائة أيّاماو قيل: بل أربعة «۳» أعواما

و حين ماتت حملته بركه «۴»لجدّه بمكّة المباركة

كفله إلى تمام عمره‌ثمانيا، ثمّ مضى لقبره

---

(۱) فى (ب): (فقبضت و دفنت).

(۲) الأبواء- بالفتـح و سـكون الموحّـدة تحت، و فتـح الواو، و بعـد ألف ممـدودة-: و هى تقع شـرق مسـتورة على يمين الـذاهب إلى المدينـة المنورة من الخط القـديم، و هى محافظـة تابعـة للمدينة المنورة من أعمال الفرع، تسـمى اليوم بالخريبة، بينها و بين رابغ (۴۳) كيلومترا، و بينها و بين مكة المكرمة (۲۰۰) كيلومترا تقريبا، فيها قبر السيدة آمنة بنت وهب أم النبى صلى اللّه عليه و سلم.

(۳) قال الأجهورى فى «حاشيته على الألفية»: (قوله: «بل أربعة» عطف على «ست سنين» فهو مرفوع، لا على «بمائة»).

(۴) بركة: هى بركة بنت ثعلبة، و هى المعروفة بأم أيمن، مولاة النبى صلى اللّه عليه و سلم و حاضنته، و كانت لأم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سـلم، و كان رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم يقول: «أم أيمن أمى بعد أمى»، أعتقها رسول اللّه ص حين تزوج خديجة رضـى اللّه عنها، و تزوج عبيد بن زيد من بنى الحارث بن الخزرج أم أيمن، فولدت له أيمن. انظر «الإصابة» (۴/ ۴۳۲).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۳۸

## ذكر كفالة أبى طالب له صلّى اللّه عليه و سلّم

أوصى به جدّه عبد المطّلب‌إلى أبى طالب الحامى الحدب «۱»

يكفله بعد، فكانت نشأته‌طاهرة مأمونة غائلته

فكان يدعى بالأمين، و رحل‌مع عمّه للشّام حتّى إذ وصل

بصرى .. رأى منه بحيرا، الرّاهب‌ما دلّ أنّه النّبىّ العاقب

محمّد نبىّ هذى الأمّه‌فردّه؛ تخوّفا من ثمّه

من أن يرى بعض اليهود أمره‌و عمره إذ ذاك ثنتا عشره

ثمّ مضى للشّام مع ميسرة‌فى متجر، و المال من خديجة

من قبل تزويج بها، فبلغابصرى فباع و تقاضى ما بغى «۲»

و قد رأى ميسرة العجائبامنه و ما خصّ به مواهبا «۳»

و حدّث السّيّدة الجليله‌خديجة الكبرى «۴» فأحصت قيله

و رغبت، فخطبت محمّدافيا لها من خطبة ما أسعدا

---

(۱) الحدب: العطوف.

(۲) تقاضى: طالب بثمن ما باعه. و ما بغى: اشترى الذى طلب، أو: اشترى و لم يتعد و يظلم فى بيعه و شرائه على أصل العصمة له صلّى اللّه عليه و سلّم.

(۳) لم تثبت رواية صريحة بأن ميسرة بقى إلى البعثة.

(۴) فى (ب): (خديجة الفضلى)، و فى هامشها: (نسخة: الكبرى).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۳۹ و كان إذا زوّجها «۱» ابن خمس‌من بعد عشرين بغير لبس «۲»

---

(۱) زوّجها: بالبناء للمفعول.

(۲) فى هامش (أ): (بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتى نفع اللّه به قراءة علىّ و الجماعة سماعا. كتبه مؤلفه).

و فى هامش (ب): (فى سنه عليه الصلاة و السلام لما تزوج خديجة أقوال، هذا أحدها، و هو الذى ذكره غير واحد من أهل العلم، و [الثانى]: قال ابن عبد البر: خرج عليه الصلاة و السلام إلى الشام فى تجارة لخديجة سنة خمس و عشرين، و تزوج خديجة بعد ذلك بشهرين و خمسة و عشرين يوما فى عقب صفر سنة ست و عشرين، و [الثالث]: قال الزهرى:

كانت سنه عليه الصلاة و السلام يوم تزوج خديجة إحدى و عشرين سنة، و [الرابع]: قال أبو عمر ابن عبد البر: و قال أبو بكر بن عثمان و غيره: كان يومئذ ابن ثلاثين سنة.

و [الخامس]: قال بعضهم: و قال ابن جريج: و له سبع و ثلاثون سنة، و [السادس]: قال البرقى: تسع و عشرون) اه

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۴۰

## قصّة بناء الكعبة

و إذ بنت قريش البيت، اختلف‌ملاؤهم «۱» تنازعا، حتّى وقف

أمرهم فيمن يكون يضع‌الحجر الأسود حيث يوضع

إذ جاء قالوا كلّهم: رضينالوضعه محمّد الأمينا

فحطّ فى ثوب و قال: يرفع كلّ قبيل طرفا، فرفعوا

ثمّت أودع الأمين الحجرامكانه، و قد رضوا بما جرى

---

(۱) ملاؤهم: أغنياؤهم أو رؤساؤهم.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۴۱

## بدء الوحى

حتّى إذا ما بلغ الرّسول‌الأربعين .. جاءه جبريل «۱»

و هو بغار بحراء مختلى‌فجاءه بالوحى من عند العلى

فى يوم الاثنين، و كان قد خلت‌من شهر مولد ثمان إن ثبت «۲»

و قيل: فى سابع عشرى «۳» رجب‌و قيل: بل فى رمضان الطّيّب «۴»

قال له: اقرأ و هو فى المراريجيب نطقا: ما أنا بقارئ

فغطّه ثلاثة حتّى بلغ‌الجهد، فاشتدّ لذاك و انصبغ «۵»

أقرأه جبريل أوّل العلققرأه كما له به نطق

---

(۱) فى هامش (ب): (فى سنه ص لما بعث أقوال: أربعون سنة، و هو الصحيح عند أهل السير و العلم بالأثر، و قيل: أربعون و يوم، و ذكر بعضهم قيل: و عشرة أيام، و قال السهيلى: و قد روى أنه نبئ لأربعين و شهرين من مولده، و فى المسألة قول خامس حكاه القاضى عياض عن ابن عباس و سعيد بن المسيب رواية شاذة: أنه بعث على رأس ثلاث و أربعين سنة، و صوب النووى: أنه على رأس الأربعين، و اللّه أعلم).

(۲) قال المناوى فى «العجالة السنية» (ص ۵۳): (قال ابن عبد البر: و كان قد خلت من شهر ربيع الأول- و هو شهر مولده- ثمانية أيام سنة إحدى و أربعين منذ الفيل، و اعترضه الناظم بأنه إنما يتم إن ثبت بتوقيف صحيح، و أنى به؟) و انظر هذه الأقوال و غيرها فى «فتح البارى» أول (كتاب التعبير) (۱۲/ ۳۵۶).

(۳) أى: عشرين، حذفت النون لإضافتها إلى رجب؛ تشبيها بنون الجمع.

(۴) قوله: (فى رمضان الطيب) قال الحافظ فى «فتح البارى» (۱۲/ ۳۵۶): (و هو الراجح؛ لما تقدم من أنه الشهر الذى جاء فيه فى حراء، فجاءه الملك، و على هذا: يكون سنّه حينئذ أربعين سنة و ستة أشهر).

(۵) فاشتدّ: قوى جسمه على الحركة. و انصبغ: قوى على مخالطة الروحانيات.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۴۲ و كون ذا الأوّل فهو الأشهرو قيل: بل يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ

و قيل: بل فاتحة الكتابو الأوّل الأقرب للصّواب «۱»

جاء إلى خديجة الأمينه يشكو لها ما قد رآه حينه

فثبّتته إنّها موفّقه أوّل ما قد آمنت مصدّقه

ثمّ أتت به تؤمّ ورقه قصّ عليه ما رأى فصدّقه

فهو الّذى آمن بعد ثانياو كان برّا صادقا مواتيا «۲»

و الصّادق المصدوق قال: إنّه رأى له تخضخضا «۳» فى الجنّه

---

(۱) انظر «فتح البارى» (۱/ ۲۸) فقد رجح هذا القول و أتى بالأدلة، و النووى فى «شرح مسلم» (۲/ ۲۰۷) و صرح ببطلان القول الثانى.

(۲) مواتيا: مترفّقا متلطّفا.

(۳) تخضخضا: حركة و اضطرابا، و قد اختلف فى إسلام ورقة، و الذى جزم به ابن كثير و ابن الشحنة- و نسبه إلى جهابذة أئمة الأثر- و الحافظ العراقى و مال إليه الحافظ ابن حجر فى «الإصابة» (۳/ ۵۹۷) إنما هو إسلامه، و اللّه أعلم.

و قد أخرج أبو يعلى فى «مسنده» (۲۰۴۷) من طريق إسماعيل عن مجالد عن الشعبى عن جابر بن عبد اللّه قال: سئل النبى ص عن ورقة بن نوفل، قال: «أبصرته فى بطنان الجنة عليه سندس»، و قال ابن عدى فى «الكامل» (۱/ ۳۱۹): (تفرد به إسماعيل عن أبيه)، لكن تعقبه الحافظ فى «الإصابة» (۳/ ۵۹۸) و قال: (قد أخرجه ابن السكن من طريق يحيى بن سعيد الأموى عن مجالد، لكن لفظه: «رأيت ورقة على نهر من أنهر الجنة؛ لأنه كان يقول: دينى دين زيد، و إلهى إله زيد»)، و قال الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (۹/ ۴۱۹):

(رواه أبو يعلى و فيه مجالد، و هذا مما مدح من حديث مجالد، و بقية رجاله رجال الصحيح، و قال: عن عائشة قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «لا تسبوا ورقة؛ فإنى رأيت له جنة أو جنتين» رواه البزار متصلا و مرسلا، و زاد فى المرسل: «كان بين أخى ورقة و بين رجل كلام، فوقع الرجل فى ورقة ليغضبه ...» و الباقى بنحوه، و رجال المسند و المرسل رجال الصحيح، و عن أسماء بنت أبى بكر: أن النبى ص سئل عن ورقة بن نوفل فقال: «يبعث يوم القيامة أمة وحده» رواه الطبرانى و رجاله رجال الصحيح).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۴۳

## قدر إقامته بمكّة بعد البعثة

أقام فى مكّة بعد البعثةثلاث عشرة بغير مرية

و قيل: عشرا، أو فخمس عشرةقولان وهّنوهما بمرّه «۱»

فكان فى صلاته يستقبلبمكّة القدس، و لكن يجعل

ألبيت من بين يديه أيضافيما أتى تطوّعا أو فرضا «۲»

---

قال الحافظ: (أخرج الزبير بن بكار عن عروة بن الزبير قال: كان بلال لجارية من بنى جمح، و كانوا يعذبونه برمضاء مكة يلصقون ظهره بالرمضاء لكى يشرك، فيقول: أحد أحد، فيمر به ورقة و هو على تلك الحال فيقول: أحد أحد يا بلال، و اللّه لئن قتلتموه لأتخذنه حنانا، و هذا مرسل جيد، يدل على أن ورقة عاش إلى أن دعا النبى ص إلى الإسلام حتى أسلم بلال، و الجمع بين هذا و بين حديث عائشة- أى: عند البخارى- أن يحمل قوله:

«و لم ينشب ورقة أن توفى» أى: قبل أن يشتهر الإسلام و يؤمر النبى صلى اللّه عليه و سلم بالجهاد).

(۱) قوله: (و هنوهما بمرة) ليس بمسلّم، فقد أخرج البخارى عن عائشة و ابن عباس رضى اللّه عنهم (۴۴۶۴)، و الحاكم (۲/ ۶۲۶) عن عروة، و الطبرى فى «تاريخه» (۲/ ۳۸۳) عن أنس و ابن عباس و سعيد بن المسيب و عمرو بن دينار رضى اللّه عنهم: (أن النبى صلى اللّه عليه و سلم مكث بمكة عشرا)، و أخرج مسلم (۲۳۵۳)، و الحاكم (۲/ ۶۲۷) و الطبرى فى «التاريخ» (۲/ ۳۸۶) عن ابن عباس: (أن النبى ص مكث بمكة خمس عشرة سنة)، أما القول الذى أورده المصنف .. فأخرجه البخارى (۳۹۰۲)، و مسلم (۲۳۵) و رجحه الحافظ فى «الفتح» (۸/ ۱۵۱)، و يجمع بين الأقوال: أن من قال بالعشرة لم يعد السنوات الثلاث فى أول البعثة و قبل الأمر بإظهار الدعوة، و من قال بخمس عشرة أخذ بقول من قال: إن النبى ص توفى و عمره خمس و ستون سنة، و قال المناوى فى «العجالة السنية» (ص ۵۹): (و الثالث: حسب معها السنتين اللتين كان يرى فيهما الضوء و النور و يسمع الصوت و يرى الرؤيا فتجىء كفلق الصبح) و اللّه أعلم.

(۲) فى هامش (ب): (و قال آخرون: إنه عليه السلام صلى أول ما صلى إلى الكعبة، ثم إنه

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۴۴ و بعد هجرة كذا للقدس‌عاما و ثلثا، أو و نصف سدس «۱»

و حوّلت من بعد ذاك القبلةلكعبة اللّه و نعم الجهة «۲»

---

صرف إلى بيت المقدس، و من الناس من قال: كانت صلاته عليه السلام إلى بيت المقدس من حين فرضت الصلاة بمكة إلى أن قدم المدينة، ثم بالمدينة إلى وقت التحويل، قال أبو عمر:

و أحسن من ذلك قول من قال: إنه عليه السلام كان يصلى بمكة يستقبل القبلتين، فذكر القول الذى قاله شيخنا، و له مستند من حديث ابن عباس).

(۱) قوله: (أو و نصف سدس) أى: عاما و ثلثا و نصف سدس أيضا فتكون ستة عشر أو سبعة عشر شهرا- كما روى البخارى (۴۰)- و رجح الحافظ فى «فتح البارى» (۱/ ۹۶) القول الثانى، فانظره تستفد.

(۲) فى هامش (ب): (كم أقام عليه السلام يصلى إلى بيت المقدس بعد مقدمه المدينة؟ عشرة أقوال، و هى روايات: ستة عشر شهرا- و هو المعتمد؛ إذ فى «صحيح مسلم» الجزم بها عن البراء فتعينت- الثانى: سنتان، ۳- تسعة عشر شهرا، ۴- ثمانية عشر شهرا، ۵- سبعة عشر شهرا و ثلاثة أيام، ۶- سبعة عشر شهرا، و هو قريب من الذى قبله، ۷- ثلاثة عشر شهرا، ۸- ثمانية أشهر، ۹- تسعة أشهر، ۱۰-

شهران).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۴۵

## ذكر السّابقين للإسلام

من الرّجال ابن أبى قحافةقال به حسّان فى القصيدة «۱»

و عدّة من الصّحابة الألىوفّوا، و تابعوهم ممّن تلا

خديجة اذكر أوّل النّسوانعليّا اعدد أوّل الصّبيان

و عمره ثمان او معشّر «۲»أو ستّ او خمس، و قيل: أكبر

من الموالى: زيد ابن حارثةكان مجالسا له محادثه

عثمان و الزّبير و ابن عوفطلحة سعد أمنوا من خوف

إذ آمنوا بدعوة الصّدّيقكذا ابن مظعون بذا الطّريق

ثمّ أبو عبيدة و الأرقمكذا أبو سلمة المكرّم «۳»

و ابن سعيد خالد قد أسلماو قيل: بل قبلهم تقدّما

كذا ابن زيد؛ أى: سعيد لا مراو زوجه فاطمة اخت عمرا

كذاك عبد اللّه مع قدامههما لمظعون سعيدا الهامه «۴»

---

(۱) و هو قوله فى ديوانه (۱/ ۱۲۵) من البسيط:

الثّانى التّالى المحمود مشهدهو أوّل النّاس منهم صدّق الرّسلا

(۲) معشّر: عشر سنوات.

(۳) أبو سلمة: هو المخزومى أخو النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم فى الرضاعة.

(۴) هما عبد اللّه و قدامة ابنا مظعون أخوا عثمان بن مظعون. و قوله: (سعيدا الهامة) أشار به إلى شجاعتهما. و الهامة: الرأس.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۴۶ و حاطب حطّاب «۱» ابنا الحارثأسماء عائش و هى غير طامث

كذا ابن إسحاق بذاك انفرداو لم تكن عائش ممّن ولدا «۲»

فاطمة «۳» فكيهة الزّوجانتلك لذاك هذه للثّانى

عبيدة بن حارث، خبّابابن الأرتّ كلّهم أجابوا

كذا سليط و هو ابن عمروو ابن حذافة خنيس بدرى «۴»

و ابن ربيعة اسمه مسعودو معمر بن حارث معدود

و ولدا جحش هما عبد اللّهكذا أبو أحمد عبد أوّاه

كذا شبيه المصطفى؛ أى: جعفرأسماء زوجه «۵»، الحليف عامر

عيّاش اعنى ابن أبى ربيعةو زوجه أسماء إلى سلامة «۶»

---

(۱) حطاب: بالحاء المهملة- و قيل: بالخاء المعجمة- ابن الحارث الجمحى، و قد ضبطها العراقى بخطه بالمعجمة و المهملة.

(۲) قول ابن إسحاق: (إن عائشة رضى اللّه عنها كانت من السابقين) نقله عنه ابن هشام فى «سيرته» (۱/ ۲۵۳) و ابن عبد البر فى

«الدرر» (۳۹)، و رده المصنف، قال مغلطاى فى «سيرته» (۱۰۹) بعد نقله: (كذا قاله ابن إسحاق، و هو وهم، لم تكن عائشة ولدت بعد، فكيف تسلم؟! و كان مولدها سنة أربع من النبوة) و اللّه أعلم.

(۳) فى هامش (ب): (فاطمة هذه هى: ابنة المجلّل بن عبد اللّه، و هى زوج حاطب بن الحارث المتقدم، و فكيهة بنت يسار هى زوج حطاب بن الحارث، فاعلمه).

(۴) سليط: هو ابن عمرو بن عبد شمس القرشى العامرى. خنيس: هو ابن حذافة القرشى السهمى، و هو بدرى قديم، تزوج حفصة بنت عمر قبل النبى صلى اللّه عليه و سلم.

(۵) أسماء: هى بنت عميس بن معد، زوجة جعفر بن أبى طالب، و وقع فى مطبوع «العجالة السنية» تصحيف فى (ص ۶۹) ففيها: (زوجة عامر)، و الصواب ما فى مخطوطها:

(زوجته) أى: زوجة جعفر، فليتنبه. عامر: هو ابن ربيعة العنزى، حليف آل الخطاب.

(۶) قوله: (أسماء إلى سلامة) أى: أسماء بنت سلامة بن مخربة التميمية، زوجة عياش.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۴۷ نعيم النّحّام، أيضا حاطبو هو ابن عمرو، و كذاك السّائب

أى ابن عثمان بن مظعون، ذكرأبوه، مع مطّلب ابن أزهر

و زوجه رملة، مع أمينه «۱»بنت خلف لخالد قرينه

مضى اسمه، عمّار ابن ياسرو ابن فهيرة اسمه بعامر

أبو حذيفة، صهيب، جندبو هو أبو ذرّ صدوق طيّب

و قال: إنّى رابع لأربعةمن تابعى النّبىّ أسلموا معه

كذا أنيس أخه قد أسلماثمّت بعد أسلمت أمّهما «۲»

كذا ابن عبد اللّه و هو واقدكذا إياس، عاقل، و خالد

و عامر أربعة بنو البكيرو ابن أبى وقّاص اسمه عمير

كذاك بنت أسد فاطمةكذاك بنت عامر ضباعة

عمرو، أبو نجيح فيهم معدودعتبة، عبد اللّه نجلا مسعود «۳»

---

(۱) رملة: هى بنت أبى عوف. أمينة- بالتصغير-: هى بنت خلف بن أسعد الخزاعية، زوجة خالد بن سعيد بن العاصى، مر ذكره.

(۲) قوله: (أمهما) أى: أم أبى ذر و أنيس، و اسمها رملة بنت الوقيعة الغفارية.

(۳) أبو نجيح: هو عمرو بن عبسة السلمى. عتبة و عبد اللّه: هما ولدا مسعود بن غافل الزهرى.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۴۸

## سبب إسلام ابن مسعود

(رضى اللّه عنه)

جاء له النّبىّ و هو يرعىغنيمة، يسيمها «۱» فى المرعى

قال له: شاؤك فيها لبن؟قال: نعم، لكنّنى مؤتمن

قال: فهل فيها إذن من شاةما مسّها الفحل، إذا فتاتى

بها، فمسّ الضّرع و هو يدعوفامتدّ ضرعها و درّ الضّرع

فاحتلب الشّاة و أسقى ثمّ مص‌فى شربه قال له: اقلص «۲» فقلص

قال: فعلّمنى لعلّى أعلم‌قال له: غليّم معلّم «۳»

---

(۱) يسيمها: يتركها ترعى.

(۲) أقلص- بضم اللام-: انزو و انضم.

(۳) فى هامش (أ): (بلغ الشيخ بدر الدين محمد بن محمد بن يعقوب الجعبرى قراءة علىّ، و الشيخ زين الدين خالد بن [...]، و نور الدين على بن عبد الرحمن بن سليم الجبائى، و زين الدين عبد الرحيم بن أبى بكر بن محمود بن الأدمى الحموى سماعا فى الأول. كتبه ناظمه.

بلغ الحافظ نور الدين الهيثمى قراءة على ناظمه و الجماعة سماعا بالروضة الشريفة فى الأول).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۴۹

## اجتماع المسلمين بدار الأرقم

و اتّخذ النّبىّ دار الأرقم‌للصّحب مستخفين عن قومهم

و قيل: كانوا يخرجون تترى‌إلى الشّعاب للصّلاة سرّا

حتّى مضت ثلاثة سنيناو أظهر الرّحمن بعد الدّينا

و صدع النّبىّ جهرا معلناإذ نزلت فَاصْدَعْ بِما فما ونى «۱»

و أنذر العشائر الّتى ذكربجمعهم، إذ نزلت وَ أَنْذِرْ «۲»

---

(۱) ما ونى: ما ضعف و لا تراخى عما أمر به.

(۲) فى هامش (أ): (بلغ أبو عبد اللّه محمد بن ثابت بن سعد الوريندى التلمسانى قراءة علىّ، و أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز الأنصارى التلمسانى سماعا علىّ. كتبه مؤلفه).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۵۰

## ذكر تأييده صلّى اللّه عليه و سلّم بمعجزة القرآن

و جعل اللّه له القرآنآية حقّ أعجزت برهانا

أقام فيهم فوق عشر يطلب‌إتيانهم بمثله فغلبوا «۱»

ثمّ بعشر سور، بسورة «۲»فلم يطيقوها و لو قصيرة

و هم لعمرى الفصحاء اللّسن‌فانقلبوا و هم حيارى لكن «۳»

و أسمعوا «۴» التّوبيخ و التّقريعالدى الملا مفترقا مجموعا

فلم يفه منهم فصيح بشفه‌معارضا، بل الإله صرفه «۵»

---

(۱) فى هامش (أ): (بلغ عبد الوهاب ولد ابن أبى زرعة قراءة علىّ، و شمس الدين محمد بن سليمان الشبراوى سماعا. كتبه مؤلفه).

(۲) كذا فى (أ) و (ج)، و هى على حذف العاطف؛ أى: فطلب إتيانهم بسورة، و فى (د):

(فسورة).

(۳) اللّسن- بضم اللام الثانية و سكون السين، جمع ألسن-: و هم الفصحاء. اللّكن- جمع ألكن-:

و هو الذى عىّ و صعب عليه الإفصاح بالعربية لعجمة لسانه.

(۴) أسمعوا- بالبناء للمفعول-: أسمعهم اللّه فيما أنزل من محكم كتابه.

(۵) بشفة: أى: لم يفه بكلمة واحدة، و قوله: (بل الإله صرفه) قال المناوى فى «العجالة السنية» (ص ۷۶): (و هذا الختام من الناظم يؤذن بميله إلى القول بالصرفة، و هو رأى مرجوح أطال المحققون فى تقرير رده).

و الصرفة: هو القول بأن المشركين كان فى وسعهم الإتيان بمثل القرآن، و لكن اللّه صرفهم، و هو قول النظّام من المعتزلة، و قول البعض من أهل السنة، خلافا لقول الجمهور.

و يمكن أن يقال: إن معنى الصرفة فى قول المصنف هو المعنى اللغوى لا الاصطلاحى، أى: أن صرف اللّه سبحانه و تعالى لهم ظهور عجزهم عن معارضته فى إيجازه و بلاغته و تراكيب ألفاظه و معانيه مع كونه من جنس كلامهم؛ لكونه فاق فى جميع فنون الكلام قدرتهم على الإتيان بمثله أو معارضته، فصار معجزة حيث عجزوا عن معارضته كلام اللّه بكلامهم، فأصبح

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۵۱ فقائل يقول: هذا سحرو قائل: فى أذنىّ وقر

و قائل يقول ممّن قد طغوا:لا تسمعوا له، و فيه فالغوا «۱»

و هم إذا بعض ببعض قد خلااعترفوا بأنّ حقّا ما تلا

و أنّه ليس كلام البشرو أنّه ليس له بمفترى

اعترف الوليد، ثمّ النّضرو عتبة بذاك، و استقرّوا

و ابن شريق باء و هو الأخنس كذا أبو جهل، و لكن أبلسوا «۲»

---

- المعنى: صرفهم؛ أى: أعجزهم بكلامه و ما فيه من فنون الكلام التى يعرفونها و ينظمون على منوالها، حيث بلغت تلك الفنون رتبة عجزت عقولها عن أن تنظم كلاما يبارى كلام اللّه عز و جل، و كلام المصنف رحمه اللّه يؤذن بذلك، فقد بدأ هذا الفصل بقوله:

و جعل اللّه له القرآنآية حق أعجزت برهانا و ختمه بقوله:

معجزة باقية على المدىحتى إلى الوقت الذى قد وعدوا و إذا أقيم معنى الصرفة على المعنى الاصطلاحى .. انتفى كون القرآن الكريم معجزا فى ذاته، و لا سيما و أن القول بالصرفة على المعنى الاصطلاحى مردود من وجوه كثيرة، و قد أحسن الإمام ابن حجر الهيتمى فى كتابه «المنح المكية» (ص ۷۹۶) الردّ على القائلين بالصرفة فقال: (لكن أفسدوه- أى: القول بالصرفة- بأن قوله تعالى: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ الآية دليل على عجزهم مع بقاء قدرتهم، و لو سلبوا القدرة .. لم يبق فائدة لاجتماعهم؛ لأنه حينئذ بمنزلة اجتماع الموتى، و ليس اجتماع الموتى مما يحتفل بذكره، هذا مع أن الإجماع منعقد على أن إضافة الإعجاز إلى القرآن، و القول بالصرفة يلزمه إضافته إلى اللّه تعالى لا إلى القرآن، و حينئذ يلزمه زوال الإعجاز بزوال التحدى، و فيه خرق لإجماع الأمة أن معجزة الرسول العظمى باقية، و لا معجزة له باقية أظهر من القرآن، و يلزم الصرفة أيضا أنه لا فضيلة للقرآن على غيره).

و من أراد المزيد فعليه بما فى مطولات كتب العقيدة، و عليه ب «دلائل الإعجاز» للجرجانى، و «الظاهرة القرآنية» لمالك بن نبى، و اللّه أعلم.

(۱) فالغوا: فتكلموا بكلام باطل.

(۲) أبلسوا: أسكتوا لحيرة أو انقطاع حجة.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۵۲ و كيف لا و هو كلام اللّهمنزّه عن نحلة اشتباه «۱»

يهدى إلى الّتى هداها أقومبه يطاع و به يعتصم

و هو لدينا حبله المتينعبده به، و نستعين

و هو الّذى لا تنقضى عجائبهو لا يضلّ أبدا مصاحبه

معجزة باقية على المدىحتّى إلى الوقت الّذى قد وعدا «۲»

---

(۱) نحلة اشتباه: الإتيان بشبهة.

(۲) قوله: (إلى الوقت الذى قد وعدا) قال المناوى فى «العجالة السنية» (ص ۷۷): (أى:

وعد اللّه فيه أن يرتفع فيه القرآن).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۵۳

## ذكر كفاية اللّه المستهزئين

و قد كفى المستهزئين البعداللّه ربّنا، فباؤوا بالرّدى

فعمى الأسود، ثمّ الأسودالآخر استسقى فأردته اليد «۱»

كذا أشار للوليد «۲» فانتقضالجرح، و العاصى «۳» كذاك فعرض

لرجله الشّوكة حتّى أرهقاو الحارث «۴» اجتيح بقيح بزقا

و عقبة فى يوم بدر قتلاأبو لهب باء سريعا بالبلا

ثامنهم أسلم و هو الحكم «۵»فقد كفاه شرّه إذ يسلم

---

(۱) الأول: هو الأسود بن المطلب بن أسد أبو زمعة، من بنى أسد، دعا عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم فعمى. و الثانى: هو الأسود بن عبد يغوث بن وهب، من بنى زهرة.

و قول المصنف: (فأردته اليد) يقال: أومأ جبريل إلى بطنه، فسقى بطنه و مات حبنا- أى: انتفاخا- و يقال: إنه عطش فشرب الماء حتى انشق بطنه. و انظر «سبل الهدى و الرشاد» (۲/ ۶۰۵)، و «سيرة ابن هشام» (۲/ ۴۱۰).

(۲) هو الوليد بن المغيرة، أشار جبريل إلى أثر جرح بأسفل كعب رجله، فمر برجل يريش نبلا له فوطئ على سهم منها فخدشته خدشا يسيرا، فانتقض جرحه فقتله.

(۳) هو العاصى بن وائل السهمى، نزل فى شعب على طريق الطائف، فأصابت رجله شوكة من شجرة، فانتفخت حتى صارت كعنق البعير، فقتلته.

(۴) هو الحارث بن قيس السهمى، أومأ إليه جبريل فأصابته جائحة- أى: آفة- فابتلى بقيح، فظل يبزق قيحا حتى مات.

(۵) الحكم بن أبى العاصى بن أمية، قال الصالحى فى «سبل الهدى و الرشاد» (۲/ ۶۰۸):

(أظهر الإسلام يوم الفتح، و كان مغموصا عليه فى دينه، و لعنه صلى اللّه عليه و سلم و ما ولد، و غرّبه من المدينة).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۵۴

## ذكر مشى قريش فى أمره صلّى اللّه عليه و سلّم إلى أبى طالب

ثمّ مشت قريش الأعداءإلى أبى طالب، ان يساؤوا «۱»
من ابنه محمّد فى سبّهمو سبّ دينهم، و ذكر عيبهم
فى مرّة و مرّة و مرّهو هو يذبّ، و يقوّى أمره
فى آخر المرّات قالوا: أعطنامحمّدا و خذ عمارة ابننا
بدله، قال: أردتم أكفل ابنكم، و أسلم ابنى يقتل؟!
ثمّ مضى يجهر بالتّوحيدو لا يخاف سطوة العبيد
و أجمعت قريش ان يقولوا:ساحر احذروا، و عنه ميلوا
و قعدوا فى زمن المواسم يحذّرون منه كلّ قادم
و افترق النّاس، فشاع أمره بين القبائل، و سار ذكره

---

(۱) فى (د): (طالب اذ يساؤوا).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۵۵

## ذكر قدوم وفد نجران

و جاء من نجران قوم أسلموا- عدّتهم عشرون- لمّا علموا
بصدقه، جاء أبو جهل فسبو أقذع القول «۱» لهم بلا سبب
فأعرضوا، و قولهم: سلام ليس لنا مع جاهل كلام

---

(۱) فى (د): (و أفحش القول).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۵۶

## ذكر قدوم ضماد بن ثعلبة

ثمّ أتى ضماد و هو الأزدى ليستبين أمره بالنّقد
ما هو إلّا أن محمّد خطب «۱»أسلم للوقت بصدق، و ذهب

---

(۱) فى (أ): (اختطب).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۵۷

## ذكر أذى قريش لنبىّ اللّه و للمستضعفين

و أوذى النّبىّ ما لم يؤذامن قبله من النّبيّين، و ذا
ممّا يضاعف له الأجوراو لو يشاء دمّروا تدميرا
لكنّهم إذ أضمروا الضّغائناما مكّنوا، فاستضعفوا من آمنا
عمّارا الطّيّب أمّه أبه «۱»أمّ بلال «۲» و بلالا عذّبه

أميّة، و منهم جاريةو منهم زنبرة الرّوميّة «۳»

كذاك أمّ عنبس «۴» و ابنتهاو ابن فهيرة فذى سبعتها

---

(۱) فى هامش (ب): (أمه هى سمية بنت خباط مولاة أبى حذيفة بن المغيرة المخزومى).

(۲) فى هامش (ب): (هى حمامة).

(۳) أمية: هو ابن خلف الجمحى. جارية: قيل: اسمها لبيبة، و هى جارية لبنى المؤمل بن حبيب بن تميم. زنبرة- بزاى فنون فباء موحدة-: كذا أثبتها المصنف، و هى بوزن عنبرة، قال الحافظ ابن حجر فى «الإصابة» (۴/ ۳۰۵): (كذا وقع فى «الإستيعاب» و تعقبه ابن فتحون). و رجح الحافظ ابن حجر و غيره أنها بزاى فنون مشددة مكسورتين فمثناة تحتية ساكنة، (زنّيرة)، و كذا هى فى (ب)، و هى فى اللغة: الحصاة الصغيرة، و كان أبو جهل و عمر بن الخطاب- قبل إسلامه- يعذبانها. و انظر «سبل الهدى و الرشاد» (۲/ ۴۸۲).

(۴) أم عنبس: كذا بخط المصنف، قال المناوى فى «العجالة» (ص ۸۴): (بفتح فسكون بضبط الناظم). و هى عند ابن هشام فى «السيرة» (۱/ ۳۱۸)، و ابن سعد فى «الطبقات» (۲/ ۲۵۶)، و ابن حبيب فى «المحبر» (ص ۱۸۴)، و ابن عبد البر فى «الإستيعاب» (۴/ ۴۵۷)، و ابن الأثير فى «أسد الغابة» (۵/ ۶۰۱)، و الفاسى فى «العقد الثمين» (۸/ ۳۴۴) و ابن حجر فى «الإصابة» (۴/ ۴۵۴) كلهم عبيس- تصغير عبس-، قال الصالحى فى «سبل الهدى و الرشاد» (۲/ ۴۸۳): (أم عنيس- بعين مهملة مضمومة فنون فمثناة تحتية فسين مهملة- و يقال: عبيس بباء موحدة فمثناة تحتية) و اللّه أعلم.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۵۸ ابتاعها الصّدّيق ثمّ أعتقجميعهم للّه، برّ و صدق

---

و فى (ب): (أم عبيس) و أشار إلى صحتها، و فى هامشها: (و الظاهر أن شيخنا نظمه أم عنبس بنون بعد العين، ثم موحدة، و لكن هذا تصحيف فيما أعلم، و يحتمل أن شيخنا وقف فيه على شىء، و اللّه أعلم، و على ما قلته آنفا ينبغى أن يبدل النصف الأول من البيت فيقول:

أم عبيس و كذاك ابنتها..... ..... و قد ذكرها ابن الأثير فى «أسده» بعد أم عبيد و قبل أم عثمان، و لو كانت كما قاله شيخنا .. لكانت بعد هذه المرتبة.

و كأن الذى غر شيخنا [أن] جعلها ابن عبد البر بعد أم عمرو، و لكن أبو عمر لم يرتب؛ لأنه جعل أم عمارة قبل أم عثمان، و جعل أم عياش قبل أم عطاء، و قد جعل بعد أم عبيس أم عجرد).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۵۹

## ذكر انشقاق القمر

و إذ بغت «۱» منه قريش أن يرىآيا، أراهم انشقاق القمر

فصار فرقتين: فرقة علتو فرقة للطّود «۲» منه نزلت

و ذاك مرّتين بالإجماعو النّصّ و التّواتر السّماعى «۳»

زاد الّذين آمنوا إيماناو لأبى جهل به طغيانا

و قال: ذا سحر، فجاء السّفر «۴»كلّ به مصدّق مقرّ «۵»

---

(۱) بغت: طلبت.

(۲) الطود: الجبل.

(۳) قال الحافظ فى «فتح البارى» (۷/ ۱۸۳): (و لا أعرف من جزم من علماء الحديث بتعدد الانشقاق فى زمنه صلى اللّه عليه و سلم، و لم يتعرض لذلك أحد من شراح «الصحيحين»، و تكلم ابن القيم على هذه الرواية فقال: المرات يراد بها الأفعال تارة و الأعيان أخرى، و الأول أكثر، و من الثانى: «انشق القمر مرتين»، و قد خفى على بعض الناس فادعى أن انشقاق القمر مرتين، و هذا مما يعلم أهل الحديث و السير أنه غلط، فإنه لم يقع إلا مرة واحدة، و قد قال العماد ابن كثير: فى الرواية التى فيها «مرتين» نظر، و لعل قائلها أراد فرقتين، قلت: و هذا الذى لا يتجه غيره جمعا بين الروايات، ثم راجعت نظم شيخنا فوجدته يحتمل التأويل، فيمكن أن يتعلق قوله «بالإجماع» بأصل الانشقاق لا بالتعدد، مع أن فى نقل الإجماع فى نفس الانشقاق نظرا سيأتى بيانه).

(۴) السّفر: المسافرون.

(۵) فى هامش (أ): (بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتى نفع اللّه به قراءة علىّ و الجماعة سماعا فى المجلس الثانى. كتبه مؤلفه).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۶۰

## ذكر الهجرتين إلى النّجاشىّ و حصر بنى هاشم فى الشّعب

لمّا فشا الإسلام، و اشتدّ علىمن أسلم البلاء .. هاجروا إلى

أصحمة، فى رجب من سنةخمس مضت لهم من النّبوّة

خمس من النّساء، و اثنا عشرامن الرّجال، كلّهم قد هاجرا «۱»

عثمان مع زوجته رقيّةأسبقهم للهجرة المرضيّة «۲»

مصعب، و الزّبير، و ابن عوفو حاطب، فأمنوا من خوف

كذا ابن مظعون، ابن مسعود، أبوسلمة، و زوجه تصاحب

أبو حذيفة أبوه عتبةو زوجه بنت سهيل سهلة «۳»

و ابن عمير هاشم «۴»، و عامرابن ربيعة الحليف النّاصر

---

(۱) فى هامش (ب): (و قيل: أحد عشر و امرأتان، و عن كتاب «الاقتصار على صحاح الأخبار»: عشرة رجال و أربع نسوة، و أميرهم عثمان بن مظعون، و أنكر ذلك الزهرى فقال:

لم يكن لهم أمير).

(۲) فى هامش (ب): (و قيل: إن أول من هاجر إلى أرض الحبشة حاطب بن عمرو بن عبد شمس أخو سهيل بن عمرو، و قيل: سليط بن عمرو).

(۳) فى هامش (ب): (هى أم سلمة بنت أبى أمية حذيفة المخزومية رضى اللّه عنها).

(۴) ابن عمير: هو منصور بن عمير بن هاشم، و قوله: (هاشم) بالرفع؛ أى: هاشم أبوه، و الحذف للضرورة كقول الشاعر:

أنساب سيّد الورى على الرّتبهو ابن عبد اللّه عبد المطّلب

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۶۱ و زوجه ليلى، أبو سبرة معزوجته- أى: أمّ كلثوم- جمع «۱»

و خرجت قريش فى الآثارلم يصلوا منهم لأخذ الثّار

فجاوروه فى أتمّ حالثمّ أتوا مكّة فى شوّال

من عامهم، إذ قيل: أهل مكّةقد أسلموا، و لم يكن بالثّبت «۲»

فاستقبلوهم بالأذى و الشّدّةفرجعوا للهجرة الثّانية

فى مائة عدّ الرّجال منهماثنان من بعد الثّمانين هم

فنزلوا عند النّجاشىّ علىأتمّ حال، و تغيّظ الملا

على النّبىّ، و على أصحابهو كتب البغيض فى كتابه

على بنى هاشم الصّحيفةو علّقت بالكعبة الشّريفة

أن لا يناكحوهم و لا و لا «۳»و حصروا فى الشّعب حتّى أقبلا

أوّل عام سبعة للبعثقاسموا به جهدا بشرّ مكث

و سمعت أصوات صبيانهمفساء ذاك بعض أقوامهم

و اطّلع الرّسول أنّ الأرضهأكلت الصّحيفة المبغّضة

ما كان من جور و ظلم ذهباو بقى الذّكر كما قد كتبا

---

(۱) ليلى: هى بنت أبى حثمة بن غانم، و أبو سبرة: هو ابن أبى رهم العامرى، و امرأته: هى أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو. و فى تحديد أسماء المهاجرين إلى الحبشة خلاف بين أهل السير، فانظرها فى مظانها.

(۲) قوله: (لم يكن بالثبت) أى: إسلام أهل مكة لم يثبت.

(۳) قوله: (و لا و لا) أى: و لا و لا يبايعوهم و لا يخالطوهم.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۶۲ فوجدوا ذاك كما قال، و قدشلّت يد البغيض «۱» و اللّه الصّمد «۲»

فلبسوا السّلاح ثمّ أخرجوامن شعبهم، و كان ذاك المخرج «۳»

فى عام عشرة بغير مينو قيل: كان مكثهم عامين

---

(۱) فى هامش (ب): (البغيض: هو بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى، و فى «سيرة ابن هشام»: أن كاتبها: منصور بن عكرمة، فشلت يده فيما يزعمون.

و يقال: إن كاتبها: هشام بن عمرو بن الحارث العامرى، ذكره ابن سيد الناس أيضا، فتحررت الأقوال فى كاتبها ثلاثة أشخاص، و اللّه أعلم، و لعل الثلاثة كتب كل بعضا، فأطلق عليه أنه كتب، و هشام قد أسلم، و هو من المؤلفة، و بغيض و منصور الظاهر هلاكهما على الكفر، و اللّه أعلم، لأنى لم أر من ذكرهما فى الصحابة).

(۲) و اللّه الصمد: قسم.

(۳) فى هامش (ب): (ساق ابن سيد الناس فى «سيرته» عن ابن شهاب، فذكر قصة دخولهم فى الشعب، و فيه: و لم تترك الأرضة فى الصحيفة اسما للّه عز و جل إلا لحسته، و بقى ما كان فيها من شرك أو ظلم أو قطيعة رحم، ثم قال: و قال ابن هشام: و ذكر بعض أهل العلم أن رسول اللّه ص قال لأبى طالب: يا عم؛ إن ربى قد سلط الأرضة على صحيفة قريش، فلم تدع فيها اسما للّه إلا أثبتته فيها، و نفت منها القطيعة و الظلم و البهتان، و هذا الذى نظمه شيخنا و ترك الأول و اللّه أعلم، فيحتمل أنهم كتبوا صحيفتين، فعلقت الواحدة، و الأخرى عندهم، فاتفق لهذه كذا و لهذه كذا، و اللّه أعلم).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۶۳

## ذكر وفاة عمّه أبى طالب و زوجته خديجة بنت خويلد (رضى اللّه عنها)

بعد خروجهم بثلثى عامو ثلثى شهر و يوم طامى «۱»

سيق أبو طالب للحمامثمّ تلا ثلاثة الأيّام

موت خديجة الرّضا فلم يهنعلى الرّسول فقد ذين و حزن

---

(۱) طامى: زائد.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۶۴

## ذكر وفد الجنّ «۱»

و بعد أن مضت له خمسوناو ربع عام جاءه يسعونا

جنّ نصيبين له، و كانايقرأ فى صلاته قرآنا

بنخلة «۲»، فاستمعوا، و أسلمواو رجعوا، فأنذروا قومهم «۳»

---

(۱) فى هامش (ب): (و بعد موت أبى طالب و خديجة خرج عليه السلام إلى الطائف، و لم ينظمه شيخنا، و قد جرى له معهم ما هو مذكور فى السير، و فى رجوعه من الطائف جاءه وفد الجن، و اللّه أعلم).

(۲) نخلة: معروفة الآن بوادى اليمانية، على طريق السيل، قريب الزيمة، و بجانبها نخلة الشامية، بينها و بين مكة المكرمة نحو (۵۰) كيلومترا.

(۳) فى هامش (ب): (كانوا سبعة- و قيل: تسعة- من جن نصيبين الجزيرة، و قد ذكروا أسماء السبعة).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۶۵

## ذكر قصّة الإسراء

و بعد عام مع نصف أسريابه إلى السّماء حتّى حظيا

من مكّة الغرّا إلى القدس علىظهر البراق راكبا، ثمّ علا

إلى السّماء معه جبريلفاستفتح الباب له، يقول

مجيبا اذ قيل له: من ذا معك؟محمّد معى فرحّب الملك

ثمّ تلاقى مع الأنبياءو كلّ واحد لدى سماء

ثمّ علا لمستوى قد سمعاصريف الاقلام بما قد وقعا

ثمّ دنا حتّى رأى الإلهابعينه مخاطبا شفاها

أوحى له سبحانه ما أوحىفلا تسل عمّا جرى تصريحا

و فرض الصّلاة خمسين علىأمّته حتّى لخمس نزلا

و الأجر خمسون كما قد كاناو زاده من فضله إحسانا

فصدّق الصّدّيق ذو الوفاءو كذّب الكفّار بالإسراء

و سألوه عن صفات القدسرفعه إليه روح القدس

جبريل، حتّى حقّق الأوصافاله، فما طاقوا له خلافا
لكنّهم قد كذّبوا و جحدوافأهلكوا، و فى العذاب أخلدوا
ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۶۶

## ذكر عرض النّبىّ نفسه على القبائل و بيعة الأنصار له صلّى اللّه عليه و سلّم

و عرض النّبىّ نفسه علىقبيلة قبيلة ليحصلا
إيواؤه من بعضهم؛ يبلّغرسالة اللّه، فكلّ ينزغ
إليهم الشّيطان حتّى يعرضواعن قوله، و يهزءوا، و يرفضوا
حتّى أتاح اللّه للأنصارفاستبقوا للخير باختيار
فيسلم الواحد منهم، يسلمبه جميع أهله؛ فرحموا
لقى ستّا أو ثمانيا لدىعقبة دعاهم إلى الهدى
فآمنوا باللّه، ثمّ رجعوالقومهم يدعونهم؛ فسمعوا
حتّى فشا الإسلام، ثمّ قدمافى قابل منهم و ممّن أسلما
لبيعة ضعف الّذين سلفوا «۱»كبيعة النّساء، ثمّ انصرفوا
ثمّ أتى من قابل سبعونا «۲»و نيّف، فبايعوا يخفونا
بيعتهم ليلا، و نعم البيعةجزاء من بايع فيها الجنّة

---

(۱) فى هامش (ب): (يعنى اثنى عشر).
(۲) فى هامش (ب): (كانوا ثلاثة و سبعين رجلا- و امرأتان: نسيبة بنت كعب أم عمارة، و أسماء بنت عمرو أم منيع، و يقال: كانوا سبعين رجلا، و قال ابن سعد: يزيدون رجلا أو رجلين، و قال الحاكم: خمسة و سبعون، و هذا موافق للقول الأول).
ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۶۷

## ذكر الهجرة إلى المدينة

و إذ فشا الإسلام بالمدينةهاجر من يحفظ فيها دينه
و عزم الصّدّيق أن يهاجرافردّه النّبىّ حتّى هاجرا
معا، إليها فترافقا إلىغار بثور بعد، ثمّ ارتحلا
و معهما عامر مولى الصّدّيقو ابن أريقط دليل للطّريق «۱»
فأخذوا نحو طريق السّاحلو الحقّ «۲» للعدوّ خير شاغل
تبعهم سراقة بن مالكيريد فتكا، و هو غير فاتك
لمّا دعا عليه ساخت الفرسناداه بالأمان إذ عنه حبس

---

(۱) فى هامش (ب): (هو عبد اللّه بن أريقط، و لم يكن إذ ذاك مسلما، ثم أسلم بعد ذلك و صحب).
(۲) و الحقّ: اللّه الحق سبحانه و تعالى.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۶۸

## ذكر مروره صلّى اللّه عليه و سلّم بأمّ معبد

مرّوا على خيمة أمّ معبدو هى على طريقهم بمرصد «۱»

و عندها شاة أضرّ الجهدبها، و ما بها قوى يشتدّ

فمسح النّبيّ منها الضّرعافحلبت ما قد كفاهم وسعا

و حلبت بعد إناء آخراتركك ذاك عندها و سافرا

---

(۱) مرصد- بفتح الميم- و هو الموضع الذى يرصد فيه؛ أى: يقعد فيه ليرصد من يمرّ فى الطريق.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۶۹

## ذكر وصوله صلّى اللّه عليه و سلّم إلى قباء ثمّ إلى المدينة

حتّى إذا أتى إلى قباءنزلها بالسّعد و الهناء

فى يوم الاثنين لثنتى عشرهمن شهر مولد فنعم الهجرة

أقام أربعا لديهم، و طلعفى يوم جمعة فصلّى و جمع

فى مسجد الجمعة، و هى أوّلما جمّع النّبيّ فيما نقلوا

و قيل: بل أقام أربع عشرهفيهم، و هم ينتحلون «۱» ذكره

و هو الّذى أخرجه الشّيخانلكنّ ما مرّ من الإتيان

لمسجد الجمعة يوم جمعةلا يستقيم مع هذى المدّة

إلّا على القول بكون القدمةإلى قبا كانت بيوم الجمعة «۲»

بنى بها مسجده، و ارتحالاطيبة الفيحاء طابت نزلا

فبركت ناقته المأمورةبموضع المسجد فى الظّهيره

فحلّ فى دار أبى أيّوباحتّى ابتنى مسجده الرّحيبا

و حوله منازلا لأهلهو حوله أصحابه فى ظلّه «۳»

---

(۱) ينتحلون: يجنحون و يميلون، و الضمير هنا يرجع لأهل السير؛ أى: أنهم يميلون لهذا القول.

(۲) الحديث الذى أشار إليه المصنف أخرجه البخارى (۴۲۸)، و مسلم (۵۲۴).

(۳) ظلّه: كنفه.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۷۰ طابت به طيبة من بعد الرّدىأشرق ما قد كان منها أسودا

كانت لمن أوبأ أرض اللّهفزال داؤها بهذا الجاه

و نقل اللّه بفضل رحمةما كان من حمّى بها للجحفة

و ليس دجّال و لا طاعونيدخلها، فحرزها حصين «۱»

أقام شهرا، ثمّ بعد نزلتعليه إتمام الصّلاة أكملت «۲»

أقام من شهر ربيع لصفريا بنى له مسجده و المستقر «۳»

و وادع اليهود «۴» فى كتابه‌ما بينهم و بين ما أصحابه

و كان بدء الأمر بالأذان‌رؤيا ابن زيد، أو لعام ثان «۵»

ففيه فرض الصّوم، و الزّكاة‌للفطر «۶»، و العيدين بالصّلاة

بخطبتين بعد، و الأضحيّة‌كذا زكاة مالهم، و القبلة

للمسجد الحرام، و البناء‌بعائش، كذلك الزّهراء

و بدر الكبرى، و فى الثّالثة‌دخوله بحفصة القانتة

---

(۱) قد أفرد خصائص المدينة بالتأليف الدكتور محمد عبد الرحمن شميلة الأهدل فى منظومة جمع فيها ما صحّ بنظم خال عن الحشو سماها «الدرة الثمينة فى نظم ما صح من خصائص المدينة»، ثم شرحها و طبعت مع الشرح فى دار المنهاج.

(۲) فى هامش (ب): (و قال السهيلى: إنها أكملت بعد الهجرة بعام أو نحوه، و كذا قاله غيره، و الأول قول أيضا، و يقال: بعد الهجرة بشهر و عشرة أيام).

(۳) المستقر: الأماكن التى استقر فيها حول المسجد.

(۴) وادع اليهود: صالحهم و هادنهم على أمر كتبه فى كتابه.

(۵) القول بأن الأذان شرع فى السنة الأولى هو الذى رجحه الحافظ فى «الفتح» (۲/ ۷۸).

(۶) قوله: (الزكاة للفطر) أى: صدقة الفطر.



و الزّينبين «۱»، و بنى ابن عفّان‌بأمّ كلثوم، و فيه الجمعان

التقيا بأحد، و الرّابعه‌بئر معونة بتلك الفاجعة «۲»

و غزوه بنى النّضير و جلوا «۳»ذات الرّقاع بعدها كما حكوا

و قائل فيها الصّلاة قصرت‌و الخمر حرّم، او ففى الّتى خلت «۴»

و قيل فيها آية التّيمّم «۵»كذا صلاة الخوف مع خلف نمى «۶»

و قيل فى الخمس، و فيه نزلت‌آى الحجاب «۷»، و الخسوف صلّيت

لقمر، و فيه غزو الخندق‌مع قريظة، مع المصطلق

على الصّحيح «۸»، و بها جويريه‌بنى بها، و الإفك، أو فى الآتيه

---

(۱) الزينبين: هما زينب بنت خزيمة الحارثية، و زينب بنت جحش رضى اللّه عنهما، لكن الراجح فى زواجه صلى اللّه عليه و آله و سلم من زينب بنت جحش: أنه كان فى الرابعة، و هناك من قال: إن ذلك كان فى الخامسة. انظر «الإشارة» لمغلطاى (ص ۲۵۲).

(۲) الفاجعة: الرزيّة المؤلمة.

(۳) جلوا: خرجوا إلى خيبر.

(۴) فى هامش (أ): (و الخمر حرّم او ففى الّتى خلت). و قد رجح المصنف هنا تحريم الخمر فى السنة الرابعة، و هو قول ابن إسحاق و البلاذرى فى «أنساب الأشراف» (۱/ ۲۷۲)، و ابن حزم فى «جوامع السيرة» (ص ۱۸۱)، و قال ابن الجوزى فى «تلقيح الفهوم» (ص ۴۴) و القرطبى فى «التفسير» (۶/ ۲۸۵): إن ذلك كان فى السنة الثالثة، و رجح الحافظ فى «الفتح» (۱۰/ ۳۱) كون ذلك فى السادسة، و اللّه أعلم.

(۵) فى هامش (ب): (نزل التيمم سنة ست، و قيل: سنة أربع).

(۶) نمى: روى؛ أى: أن هناك خلافا فى تاريخ نزول آية التيمم و صلاة الخوف و المصنف هنا رجح أنهما فى السنة الرابعة.

(۷) فى هامش (ب): (فى السنة التى نزلت فيها آية الحجاب ثلاثة أقوال، هذا أحدها، و قيل:

سنة أربع، و قيل: سنة ثلاث).

(۸) قوله: (على الصحيح) ترجيح لكون ذلك فى السنة الخامسة، و هو قول الواقدى فى

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۷۲ فى السّتّ كانت عمرة الحديبيهو بيعة الرّضوان تلك الزّاكيه «۱»

و فيه فرض الحجّ أو ما خلتأو فى الثّمان، أو ففى التّاسعة «۲»

خلف، و قيل: كان قبل الهجرةوجوبه حكاه فى «النّهاية» «۳»

و فيه قد سابق بين الخيلو آية الظّهار فى ابن خولى «۴»

فى السّبع خيبر، و عمرة القضاو قدمت أمّ حبيبة الرّضا

بنى بها، و بعدها ميمونةكذاك فيها قبلها صفيّة

---

«المغازى» (۱/ ۴۰۴)، و ابن سعد فى «الطبقات» (۲/ ۶۲) و البيهقى فى «الدلائل» (۴/ ۴۴)، و رجح ذلك الحافظ فى «الفتح» (۷/ ۴۳۰).

(۱) الحديبية: بتخفيف الياء كما هو رأى الحجازيين، قال فى «معجم ما استعجم»: (الحجازيون يخففونها، و العراقيون يثقلونها) و هو اسم مكان فى حدود الحرم من جهة طريق جدة؛ و تعرف الآن بالشميسى، و كانت هذه العمرة فى السنة السادسة من الهجرة، و لكنه لم يتمكن من دخول مكة المكرمة، فتحلل عند حدود الحرم، و هو المكان المسمى بالحديبية، فنسبت العمرة إليه. و معنى الزاكية: المباركة.

(۲) فى هامش (ب): (و قيل: الحج سنة سبع، و قيل: فى العاشرة، الجملة سبعة أقوال).

(۳) قوله: (النهاية) أى: «نهاية المطلب» لإمام الحرمين الجوينى، فقد نقل المناوى فى «العجالة السنية» (ص ۱۲۹) أن إمام الحرمين حكى فيه أن الحج فرض قبل الهجرة، و المصنف هنا قدم القول بأنه كان فى السادسة، و هو قول الإمام الشافعى كما نقله عنه البيهقى فى «المعرفة» (۳/ ۴۹۱) و النووى فى «الروضة» (۷/ ۴۰۶) و قدمه، و رجحه الحافظ فى «الفتح» (۳/ ۳۷۸) و ذكر أنه قول الجمهور، و اللّه أعلم.

(۴) فى هامش (ب): (قوله: «فى ابن خولى» .. هذا لا أعرفه، و الذى أعرفه أن آية الظهار نزلت فى أوس بن الصامت أخى عبادة بن الصامت، ذكر ذلك جماعة و لم يذكروا فيه خلافا، و أما المظاهر منها ففى اسمها خلاف، و الصحيح: خولة بنت مالك بن ثعلبة، و فى بعض الروايات: خولة بنت ثعلبة، و قيل غير ذلك، و فى قوله: خويلة بنت خويلد).

و المشهور فى كتب الحديث و التفسير و السير: أن زوج خولة هو أوس بن الصامت، أما ابن خولى: فهو أوس بن خولى بن عبد اللّه الخزرجى الأنصارى الذى حضر غسل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۷۳ و فيه منع الحمر الأهليّةو متعة النّساء، ثمّ حلّت «۱»

يوم حنين، ثمّ قد حرّمهامؤبّدا، ليس لذلك انتها

و فى الثّمان وقعة بمؤتةو الفتح مع حنين فى ذى السّنة

و أخذ جزية مجوس هجراو اتّخذ النّبىّ فيها المنبرا

فى التّسع غزوة تبوك بعد أنصلّى على أصحم «۲» غائبا فسن

و فيه قد آلى من النّسوانشهرا، و فيه قصّة اللّعان

و حجّة الصّدّيق، ثمّ أرسلاله عليّا بعده على الولا

أن لا يحجّ مشرك بعد، و لايطوف عريان كفعل الجهلا

و سمّيت بسنة الوفودلكثرة القادم من وفود

فى العشر كانت حجّة الوداعلا يحصر الوافون «۳» باطّلاع

فقيل: كانوا أربعين ألفاأو ضعفها، و زد عليه ضعفا «۴»

و ارتدّ فيها و ادّعى النّبوّةالأسود العنسىّ حتّى موّه «۵»

---

(۱) فى هامش (ب): (فى كون المتعة فى خيبر وقع ذلك فى «الصحيح»، و لكن السهيلى و بعده ابن القيم الحافظ شمس الدين نبها على غلط ذلك، و قد ذكر ابن القيم سبب الغلط و أوضحه برواية فى «مسند الإمام أحمد»، و هو مكان حسن ينبغى لك أن تنظره». انظر «زاد المعاد» (۲/ ۱۴۲).

(۲) أصحم: ترخيم أصحمة، و هو اسم النجاشى ملك الحبشة.

(۳) لا يحصر الوافون: لا يحصى عددهم أهل العلم المتمكنون.

(۴) و زد عليه ضعفا: فكانوا مائة و عشرين ألفا.

(۵) موّه: لبّس و زخرف.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۷۴ لبعض قومه بسجع صنعهفقتل الشّقىّ مع من تبعه

فيما يليها و هى إحدى عشرهقضى «۱» نبىّ اللّه فيها عمره

عاش ثلاثا بعد ستّين علىأصحّها، و الخلف فى هذا خلا «۲»

---

(۱) قضى: تمّم.

(۲) خلا: سبق فى باب إقامته فى مكة بعد البعثة.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۷۵

## ذكر صفته صلّى اللّه عليه و سلّم

و ربعة كان من الرّجالا من قصارهم و لا الطّوال

بعيد بين المنكبين شعرهيبلغ شحمة الأذن، يوفّره

مرّة اخرى فيكون وفره «۱»يضرب منكبيه يعلو ظهره

يحلق رأسه لأجل النّسكو ربّما قصّره فى نسك

و قد رووا لا توضع النّواصىإلّا لأجل النّسك المحّاص «۲»

أبيض قد شرّب حمرة علتو فى «الصّحيح»: أزهر اللّون ثبت «۳»

و فى «الصّحيح»: أشكل العينىأى: حمرة لدى بياض العين «۴»

و لعلىّ: أدعج، و فسّرابشدّة السّواد فى العين يرى «۵»

---

(۱) وفرة: الشعر الذى جاوز شحمة الأذن.

(۲) المحّاص: على وزن فعّال مبالغة فى التمحيص، و هو التطهير من الذنوب.

(۳) أخرجه البخارى (۳۵۴۷)، و مسلم (۲۳۳۰/ ۸۲).

(۴) أخرجه مسلم (۲۳۳۹)، و ابن حبان (۶۲۸۸)، و الحاكم (۲/ ۶۰۶)، و الترمذى (۳۷۴۶)، و غيرهم، و جاء عند مسلم: (قلت: ما أشكل العين، قال: طويل شق العين)، قال النووى فى «شرح مسلم» (۱۵/ ۹۳): (أما قوله فى: «أشكل العين»:

فقال القاضى: هذا وهم من سماك باتفاق العلماء و غلط ظاهر، و صوابه ما اتفق عليه العلماء و نقله أبو عبيد و جميع أصحاب الغريب: أن الشكلة حمرة فى بياض العينين). و سماك: هو ابن حرب راوى الحديث عن جابر، و اللّه أعلم.

(۵) هذه الرواية عند الترمذى (۳۶۳۸) من حديث طويل.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۷۶ و فى «الصّحيح»: أنّه جعد الشّعرلا سبط و لا بجعد، الخبر «۱»

و عن علىّ سبط لم يثبتإسناده «۲»، و كان كثّ اللّحية «۳»

و أشعر الصّدر دقيق المسربةمن سرّة حتّى يحاذى لببه «۴»

و كان شثنا كفّه و القدمو هو الغليظ قوّة يستلزم «۵»

إذا مشى كأنّما ينحطّفى صبب، من صعد «۶» يحطّ

إذا مشى كأنّما تقلّعامن صخر «۷»، اى: قوىّ مشى مسرعا

يقبل كلّه إذا ما التفتاو ليس يلوى عنقا تلفّتا

كأنّما عرقه كاللّؤلؤأى: فى البياض و الصّفا إذا رئى

---

(۱) قصد المصنف رحمه اللّه أن النبى ص لم يكن شعره شديد الجعودة بل كان بين الجعودة و الترسل، و هذا الخبر أخرجه البخارى (۳۵۴۷)، و مسلم (۲۳۳۸).

(۲) أشار الحافظ العراقى هنا إلى الأثر الذى أخرجه ابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (۳/ ۲۵۹) و (۳/ ۲۶۲) عن على رضى اللّه عنه أن النبى ص كان سبط الشعر، و حكم على إسناده بأنه لم يثبت، قال المناوى فى «العجالة» (ص ۱۳۴): و أما ما رواه ابن عساكر عن على كرم اللّه وجهه .. فهو غير ثابت من طريقيه، لأن فى إحداهما مجهولا، و فى الأخرى ضعيفا.

(۳) كث اللحية: غزيرها.

(۴) لببه- باللام و بالموحدتين المفتوحتين-: النقرة التى فوق الصدر، أو موضع القلادة منه.

المسربة- بضم الراء و فتحها-: الشعر المستدق الذى يأخذ من وسط الصدر إلى السّرة، كأن ذلك من السّرب؛ أى: المسلك.

(۵) قوله: (قوة يستلزم) للدلالة على أن المراد من قوله: (شثن) غلظ. أى: امتلاء و ضخامة العضو فى الخلقة الذى يستلزم القوة، لا خشونة الجلد، و اللّه أعلم.

(۶) الصبب: الطريق المنحدر. الصّعد- جمع صعود-: و هو ضد الهبوط.

(۷) تقلع من صخر: مشى بقوة، و كأنه ينحدر من ارتفاع.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۷۷ تجمعه أمّ سليم، تجعلهفى طيبها، فهو لعمرى أفضله

يقول من ينعته: ما قبلهأو بعده رأيت قطّ مثله

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۷۸

## ذكر وصف أمّ معبد له صلّى اللّه عليه و سلّم

تقول فيه بلسان ناعت‌أبلج وجه ظاهر الوضاءة «۱»

الخلق منه لم تعبه ثجله‌كلّا و لم تزر به من صعله «۲»

أدعج و الأهداب فيها وطف‌من طولها أو غطف أو عطف «۳»

و الجيد فيه سطع، وسيم‌و الصّوت فيه صحل، قسيم «۴»

كثيف لحية، أزجّ، أقرن «۵»أحلاه من قرب له و أحسن

أجمله من بعد و أبهى‌يعلوه إذ ما يتكلّم البها

كذاك يعلوه الوقار إن صمت‌منطقه كخرز «۶» تحدّرت

---

(۱) ناعت: واصف. الأبلج: الأبيض الحسن الواسع الوجه.

(۲) الثجلة: عظم البطن و استرخاؤه، و هو بضم المثلاثة كما فى كتب اللغة، و وقع فى نسخة الناظم بالفتح، و عند المناوى فى «العجالة» (۱۳۸) بفتح المثلاثة. الصعلة- بفتح الصاد و إسكان العين المهملة-: الدقة و النحول و الخفة فى البدن.

(۳) الوطف: كثرة شعر الأهداب مع استرخاء و طول. الغطف و العطف و الوطف بمعنى، و قول المصنف (أو) يشير إلى روايات أخرى فيها الغطف و العطف مكان الوطف.

(۴) الجيد: العنق. السطع: الطول و الارتفاع. الصحل: بحة فى الصوت. قسيم- من القسامة- و هى: الحسن و الجمال.

(۵) أزج- من الزجج- و هو: تقوس فى الحاجب مع طول فى طرفه و امتداد. أقرن- من القرن- و هو: التقاء الحاجبين.

(۶) الخرز- جمع خرزة-: و هى التى تنظم فى السلك ليتزين بها.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۷۹ فصل الكلام ليس فيه هذرحلو المقال ما عراه نزر «۱»

لا بائن طولا، و لا يقتحم‌من قصر «۲»، فهو عليهم يعظم

بنضرة المنظر و المقدارتحفّه الرّفقة بائتمار

إن أمروا .. تبادروا امتثالاأو قال قولا .. أنصتوا إجلالا

فهو لدى أصحابه محفودأى: يسرعون طاعة، محشود «۳»

ليس بعابس، و لا مفنّدبذاك عرّفته أمّ معبد «۴»

---

(۱) الهذر: الكلام الكثير، و ضده النزر: القليل.

(۲) الطول البائن: المفرط، و قوله: (لا يقتحم من قصر) أى: لا يطوله أحد.

(۳) المحشود: الذى يخدمه أصحابه و يجتمعون إليه. المحفود: المخدوم.

(۴) المفند: الذى لا فائدة فى كلامه، و حديث أم معبد فى وصف النبى صلى اللّه عليه و سلم أخرجه الحاكم (۳/ ۹) و صححه، و أقره الذهبى، و البيهقى فى «الدلائل» (۱/ ۲۷۸)، و ابن سعد فى «الطبقات» (۱/ ۲۳۰)، و غيرهم.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۸۰

## ذكر وصف هند بن أبى هالة له صلّى اللّه عليه و سلّم

و ابن أبى هالة زاد لمّاوصفه: مفخّما و فخما «۱»

لوجهه تلألؤ كالبدرمعتدل الخلق، عريض الصّدر

عظيم هام، واسع الجبين‌فم ضليع، أقنأ العرنين «۲»

يعلوه نور، من رآه إذ مالم يتأمّل ظنّه أشمّا «۳»

مفلّج الأسنان، سهل الخدّأشنب، بادن، طويل الزّند «۴»

عنقه يرى كجيد دميةٍمع صفاء لونه كالفضّة «۵»

أزجّ فى غير قرن، إذا غضب‌بينهما عرق يدرّه الغضب «۶»

---

(۱) هند بن أبى هالة: هو ابن السيدة خديجة من زوجها الأول، و حديثه أخرجه الترمذى فى «الشمائل» (۸)، و البيهقى فى «الدلائل» (۱/ ۱۶۱)، و الطبرانى فى «الكبير» (۲۲/ ۱۵۵). و قوله: (مفخما): معظما فى العيون و الصدور. و (فخما): عظيما فى نفسه.

(۲) فم ضليع: واسع، و هى صفة محمودة عند العرب تدل على الفصاحة. أقنأ- مخففة من القنا، و همز لأجل الوزن- و هو: ارتفاع أعلى الأنف و احديداب وسطه. العرنين: ما صلب من عظم الأنف أو كله.

(۳) أشم- من الشمم- و هو: ارتفاع قصبة الأنف.

(۴) مفلج الأسنان: مفرج ما بين الثنايا. سهل الخد: غير مرتفع الوجنتين. أشنب: أبيض الأسنان. بادن: صخم البدن. الزند: ما انحسر عنه اللحم من الذراع.

(۵) دمية: صورة مجسّمة من رخام أو عاج.

(۶) قوله: (فى غير قرن) أى: قرن تام، فلا يعارض ما مر فى حديث أم معبد. يدرّه: يحرّكه و يظهره.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۸۱ وسائل الأطراف، رحب الرّاحةضخم الكراديس، ذريع المشية «۱»

---

(۱) سائل الأطراف: ممتد الأصابع بلا تعقد و لا انقباض. الكراديس: رءوس العظام. ذريع المشية: سريعها مع سعة الخطوة.

و فى هامش (أ): (بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتى نفع اللّه به قراءة علىّ و الجماعة سماعا فى الثالث. كتبه مؤلفه).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۸۲

## ذكر أخلاقه الشّريفة صلّى اللّه عليه و سلّم

أكرم به خلقه القرآنفهو لدى غضبه غضبان

يرضى بما يرضاه، ليس يغضب‌لنفسه إلّا إذا ترتكب

محارم اللّه إذا فينتقمفأحد لذاك أصلا لم يقم

بعثه الرّحمن بالإرفاق‌كيما يتمّ صالح الأخلاق

أشجعهم فى موطن و أنجداو أجود النّاس بنانا و يدا

ما سيل «۱» قطّ حاجة فقال: لاو ليس يأوى منزلا إن فضلا

ممّا أتى درهم او دينارحتّى تريح منهما الأقدار

أصدق لهجة، و أوفى ذمّةألينهم عريكة «۲» فى الأمّه

أكرمهم فى عشرة، لا يحسب‌جليسه أنّ سواه أقرب

حياؤه يربو على العذراءفى خدرها، لشدّة الحياء

نظره للأرض منه أكثرإلى السّماء، خافض إذ ينظر «۳»

أكثرهم تواضعا، يجيبداعية بعيد او قريب

---

(۱) سيل: سئل، مسهّلة لضرورة الشعر.

(۲) أصدق لهجة: يعنى كلامه أصدق كلام. ألينهم عريكة: أحسنهم معاشرة.

(۳) خافض إذ ينظر: أى كان لا يثبت بصره فى وجه أحد لشدة حيائه صلى اللّه عليه و سلم.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۸۳ من عبد أو حرّ فقير أو غنىو أرحم النّاس بكلّ مؤمن

و طائف يعروه «۱»، حتّى الهرّهيصغى لها الإناء غير مرّه

كان أعفّ النّاس، ليس يمسكأيدى من ليس لهنّ يملك

يبايع النّساء لا يصافح أيديهنّ، بل كلام صالح «۲»

أشدّهم لصحبه إكراماليس يمدّ رجله احتراما

بينهم، و لم يكن يقدّمركبته على الجليس يكرم

فمن بديهة رآه هابهطبعا، و من خالطه أحبّه

يمشى مع المسكين و الأرملةفى حاجة من غير ما أنفة «۳»

يخصف نعله، يخيط ثوبهيحلب شاته، و لن يعيبه

يخدم فى مهنة أهله كمايقطع بالسّكّين لحما قدّما

يردف خلفه على الحمارعلى إكاف «۴» غير ذى استكبار

يمشى بلا نعل و لا خفّ إلىعيادة المريض حوله الملا

يجالس الفقير و المسكيناو يكرم الكرام إذ يأتونا

ليس مواجها بشىء يكرههجليسه، بل بالرّضا يواجهه

يمزح لا يقول إلّا حقّايجلس فى الأكل مع الأرقّا

---

(۱) يعروه: يقصده.

(۲) بل كلام صالح: يبايعهن بالكلام الذى يوفى بالغرض بلا مصافحة.

(۳) أنفة: بفتح الهمزة و النون، يقال: أنف من الشىء، إذا شرفت نفسه عنه، و تنزه عنه.

(۴) الإكاف: البرذعة، و هى: ما يوضع على الحمار أو البغل ليركب عليه، كالسرج للفرس.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۸۴ يأتى إلى بساتن الإخوانيكرمهم بذلك الإتيان

قيل له يدعو على الكفّاردوس و غيرهم من الفجّار

فقال: إنّما بعثت رحمهو ليس لعّانا نبىّ الرّحمه

بل سأل: اللّهمّ فاهد دوساو أت بهم فأصبحوا رءوسا

لم يك فحّاشا و لا لعّاناو لا بخيلا لا و لا جبانا

يختار أيسر الأمور إذ ماخيّر، إلّا أن يكون إثما

لم ير ضاحكا بملء فيهضحكه تبسّم يبديه

يعجب ممّا يعجب الجليس‌منه، فما بوجهه عبوس

أصحابه إذ يتناشدونابينهم الأشعار يضحكونا

و يذكرون جاهليّة، فمايزيد أن يشركهم تبسّما

قد وسع النّاس ببسط الخلق‌فهم سواء عنده فى الحقّ

ما انتهر الخادم قطّ فيمايأتيه أو يتركه ملوما

فى صنعه للشّىء: لم صنعته؟و تركه للشّىء: لم تركته؟

يقول: لو قدّر شىء كاناسبحان من كمّله سبحانا «۱»

و فى الجلوس يحتبى تواضعاو مرّة كالقرفصاء خاضعا «۲»

---

(۱) فى (ج) و (د): (إنسانا)، و فى هامش (أ) و هامش (ب): (نسخة: إنسانا).

(۲) يحتبى، احتبى فلان: جلس على أليتيه و ضم فخذيه و ساقيه إلى بطنه بذراعيه استغناء عن الاستناد. القرفصاء: هو أن يجلس على ركبتيه متكئا، و يلصق بطنه بفخذيه، و يتأبط كفّيه.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۸۵ مجلسه حلم، و صبر، وحيايبدأ بالسّلام من قد لقيا

و يؤثر الدّاخل بالوساده‌أو يبسط الثّوب له زياده «۱»

ليس يقول فى الرّضا و الغضب‌قطعا سوى الحقّ، فخذه و اكتب

يعظ بالجدّ إذا ما ذكّراكأنّه منذر جيش حذّرا

و يستنير وجهه إن سرّاتخاله من السّرور بدرا

يمنع أن يمشى خلفه أحدبل خلفه ملائك اللّه الأحد

و ليس يجزى سيّئا بمثله‌لكن بعفو و بصفح فضله

كان يحبّ الفال ممّن ذكره‌و كان يكره اتّباع الطّيرة «۲»

---

(۱) زيادة: فى إكرامه.

(۲) فى هامش (أ): (بلغ ابن أبى حاتم قراءة علىّ و الجماعة سماعا فى الأول فى الروضة الشريفة.

كتبه مؤلفه). و فى هامشها أيضا: (بلغ عبد الوهاب ولد ابن أبى زرعة قراءة علىّ، و حافظ الدين عبد الغنى المقدسى الحنبلى من «ذكر وصوله إلى قباء ثم إلى المدينة». كتبه مؤلفه).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۸۶

## ذكر خلقه صلّى اللّه عليه و سلّم فى الطّعام و الشّراب

و لم يعب قطّ طعاما يحضره‌يأكله إن يشتهى، أو يذره

و لم يكن جلوسه متّكئافى حالة الأكل و لكن مقعيا «۱»

تعجبه الذّراع، و الدّباء‌و العسل المحبوب، و الحلواء «۲»

و يأكل البطّيخ و القثّاء‌برطب، يبغى به الدّواء

يقول: يطفى برد ذين حرّ ذاو كلّ إرشاد فعنه أخذا

يأكل بالأصابع الثّلاثةيلعقها، لقصد ذى البركة

يبدأ باسم اللّه ثمّ يختمبالحمد فى شرب و أكل يطعم

يشرب فى ثلاثة أنفاسايمصّ فهو أهنا اختلاسا

لم يتنفّس فى الإنا إذ يشربيبينه عن فيه فهو أطيب

يشرب قاعدا، و من قيامٍلعارض، كزمزم الحرام

و شربه من قربة معلّقهدلّ به للرّخصة المحقّقة

يناول الأيمن قبل الأيسرإلّا بإذنه لحقّ الأكبر

و البارد الحلو يحبّ شربهو اللّبن استزاد إذ أحبّه

يقول: زدنا منه فهو يجزىعن الشّراب و الطّعام المجزى

---

(۱) مقعيا يقال: أقعى فى جلوسه: إذا جلس على أليتيه و نصب ساقيه و فخذيه.

(۲) الدباء: القرع. الحلواء: كل ما عولج من الطعام بسكّر أو عسل.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۸۷

## ذكر خلقه صلّى اللّه عليه و سلّم فى اللّباس

يلبس ما من الثّياب وجدامن الإزار، و القميص، و الرّدا

و بردة، و شملة، و حبرهو جبّة، أو فقباء حضره «۱»

لبس أيضا حلّة حمراءفزادها بحسنه سناء «۲»

و ربّما ارتدى الكساء وحدهليس عليه غيره، لم يعده

و ربّما كان الإزار وحدهليس عليه غيره بعقده «۳»

و ربّما كان عليه مرطمرحّل، يقنع لا يشطّ «۴»

و ربّما صلّى بثوب واحدملتحفا به بغير زائد

لا يسبل القميص و الأزارابل فوق كعبيه هما اقتصارا

بل ربّما كانا لنصف السّاقتواضعا لربّه الخلّاق

يلبس ثوبه من الميامنو نزعه بالعكس؛ للتّيامن

كانت له ملحفة مصبوغةبزعفران أو بورس «۵» ينبت

---

(۱) الشملة: كساء من صوف أو شعر يتغطى به. الحبرة: ثوب من قطن أو كتان مخطط كان يصنع باليمن. القباء: ثوب يلبس فوق الثياب.

(۲) كذا فى (أ) و (ج) و (د)، و فى (م) و هامش (أ): (نسخة: بهاء).

(۳) كذا فى (أ) و هامش (ج) أى: يربطه بعقد يعقد بها، و فى (ج) و (د): (يعقده).

(۴) مرط: ثوب غير مخيط من صوف يؤتزر به. مرحّل: منقوش عليه تصاوير. يشتط: يجاوز القدر المحدود.

(۵) الورس: نبات كالسمسم يصبغ به.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۸۸ يقول عند اللّبس باللّسان:الحمد للّه الّذى كسانى

ما يستر العورة من لباس‌مع التّجمّل به فى النّاس

و يصعد المنبر إذ يشاءبرأسه عصابة دسماء «۱»

و نعله الكريمة المصونةطوبى لمن مسّ بها جبينه

لها قبالان بسير و هماسبتيّتان سبتوا شعرهما «۲»

و طولها شبر و إصبعانو عرضها ممّا يلى الكعبان «۳»

سبع أصابع، و بطن القدمخمس، و فوق ذا فستّ فاعلم

و رأسها محدّد، و عرض مابين القبالين اصبعان، اضبطهما

و هذه تمثال تلك النّعلو دورها، أكرم بها من نعل

---

(۱) دسماء: سوداء.

(۲) قبالان- تثنية قبال- و هو: الزمام الذى بين الإصبع الوسطى و التى تليها. سبتيتان- تثنية سبتية- و هى: المصنوعة من جلود البقر المدبوغة، سميت بذلك لأن شعرها سبت؛ أى: حلق.

(۳) فى هامش (ب): (هذا على لغة، و اللّه أعلم، و لو قال شيخنا: «و طولها شبر مع اصبعين» بالنقل؛ أى: ترك همزة «إصبع» و تحريك العين .. من «مع» كان موزونا، و يقول فى النصف الثانى: «الكعبين» كان أحسن و لم تكن فيه ضرورة).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۸۹

## ذكر صفة خاتمه صلّى اللّه عليه و سلّم

خاتمه من فضّة و فصّهمنه، و نقشه عليه، نصّه

(محمّد) سطر، (رسول) سطر(اللّه) سطر، ليس فيه كبر «۱»

و فصّه لباطن يختم بهو قال: لا ينقش عليه يشتبه «۲»

يلبسه- كما روى البخارى-فى خنصر، يمين او يسار «۳»

كلاهما فى «مسلم» و يجمعبأنّ ذا فى حالتين يقع «۴»

أو خاتمين كلّ واحد بيدكما بفصّ حبشىّ قد ورد «۵»

---

(۱) قوله: (كبر) كذا بخط المصنف، و عند المناوى فى «العجالة السنية» (ص ۱۶۳): (كسر) أى: كان كل سطر حروفه كاملة. و اللّه أعلم.

(۲) أى: لا ينقش أحد النقش نفسه لخوف الاشتباه.

(۳) الحديث عند البخارى برقم (۵۸۷۴).

(۴) الأول عند مسلم برقم (۲۰۹۴/ ۶۲)، و الثانى برقم (۲۰۹۵).

(۵) هذه الرواية أخرجها مسلم (۲۰۹۴/ ۶۱).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۹۰

## ذكر فراشه صلّى اللّه عليه و سلّم

فراشه من أدم «۱» و حشوه‌ليف، فلا يلهى بعجب زهوه

و ربّما نام على العباءةبثنيتين عند بعض النّسوة «۲»

و ربّما نام على الحصيرما تحته شيء سوى السّرير

---

(۱) أدم- بفتحتين، جمع أديم-: و هو الجلد المدبوغ.

(۲) فى هامش (ب): (عند حفصة رضى اللّه عنها).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۹۱

## ذكر طيبه و كحله صلّى اللّه عليه و سلّم

الطّيب و النّساء حبّبا لهو يكره الرّيح الكريه كلّه

و طيبه غالية و مسكو المسك وحده، كذاك السّكّ «۱»

بخوره الكافور و العود النّدىو عينه يكحلها بالإثمد

ثلاثة فى العين للإيتارو روى اثنتين فى اليسار «۲»

---

(۱) الغالية: طيب مركب من المسك و العنبر و العود و الكافور. السك: نوع من الطيب يركّب من مسك و شيء أسود يخلط به.

(۲) فى هامش (أ): (بلغ أبو الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى قراءة علىّ و الجماعة سماعا فى الثانى بمسجد المدينة الشريف. كتبه مؤلفه). ألفية السيرة النبوية، العراقى ۹۲ ذكر معجزاته صلى الله عليه و سلم ..... ص : ۹۲

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۹۲

## ذكر معجزاته صلّى اللّه عليه و سلّم

أعظمها معجزة القرآنتبقى على تعاقب الأزمان

كذا انشقاق البدر حتّى افترقابفرقتين، رأى عين حقّقا

و قد زوى له الإله حقّاالأرض مغربا لها و شرقا

و قال: «ما زواه لى سيبلغإليه ملك أمّتى» فبلغوا

و حنّ جذع النّخل لمّا فارقهلمنبر إليه، حتّى اعتنقه

و نبع الماء فجاش كثره «۱»من بين إصبعيه «۲» غير مرّه «۳»

و سبّح الحصى بكفّه بحق‌كذا الطّعام عنده به نطق

و شجر و حجر قد سلّماعليه نطقا، و الذّراع كلّما

و قد شكا له البعير إذ جهدو بالنّبوّة له الذّيب شهد

و جاء مرّة قضاء الحاجةو لم يجد شيئا «۴» سوى أشاءة «۵»

---

(۱) جاش: ارتفع و فار.

(۲) فى هامش (ب): (لو قال شيخنا: «من نفس إصبعيه» .. كان أحسن؛ لأن الصحيح أن الماء تفجر من نفس الأصابع، مع احتمال كل من القولين، و اللّه أعلم).

(۳) فى هامش (ب): (قال ابن عبد البر فى أول «الإستيعاب»: إن ذلك كان من النبى صلى اللّه عليه و سلم مرات فى مواطن شتى. اه و عن ابن حبان فى «صحيحه»: أنه اتفق مرات عددها خمسة).

(۴) فى (ج) و (د): (سترا) بدل (شيئا).

(۵) أشاءة- بفتح الهمزة و شين معجمة-: نخلة صغيرة.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۹۳ و مثلها، لكن هما بعدتاأمر كلّا منهما فأتتا

تخدّ «۱» الأرض ذى و ذى حتّى قضىحاجته، أمر كلّا فمضى

و ازدلفت إليه ستّ بدنللنّحر، كلّ سابق للطّعن

و ندرت «۲» عين قتادة فردتلك فكانت من صحيحة أحد

و برئت عين علىّ إذ تفلفيها لوقته، و ما عاد حصل

و ابن عتيك رجله أصيبتفهى بمسحه سريعا برئت

و قال: أقتل أبىّ بن خلفخدشه خدشا يسيرا فانحتف «۳»

كذاكم أميّة بن خلفقتل كافرا ببدر فوفى

و عدّ فى بدر لهم مصارعاكلّ بما سمّى له قد صرعا

و قال عن قوم: «سيركبوناثبج «۴» هذا البحر» أى: يغزونا

و منهم أمّ حرام ركبتالبحر، ثمّ فى رجوعهم قضت «۵»

و قال فى الحسن سبط نسبهيوما: لعلّ اللّه أن يصلح به

ما كان بين فئتين و هماعظيمتان، الكلّ ممّن أسلما

فكان ذا، و قال فى عثمانا:«تصيبه البلوى» فحقّا كانا

---

(۱) تخد: تشق.

(۲) ندرت: سقطت.

(۳) فانحتف: من لقى حتفه إذا مات.

(۴) ثبج: وسط.

(۵) قضت: ماتت.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۹۴ و مقتل الأسود فى صنعا اليمنذكره ليلة قتله، و من

قتله «۱»، كذاك كسرى أخبرابقتله، فكان ذا بلا مرا

و قال إخبارا عن الشّيماء «۲»«قد رفعت فى بغلة شهباء»

خمارها أسود حتّى أخذتعهد أبى بكر كما قد وصفت

و قد دعا لولد الخطّابعزّة الدّين به، أو بأبى

جهل، أصابت عمرا فأسلماعزّ به من كان أضحى مسلما

و لعلىّ بذهاب الحرّو البرد، لم يكن بذين يدرى

و لابن عبّاس بفقه الدّين مععلم بتأويل، فبحرا اتّسع

و ثابت بعيشه سعيدا «۳»حياته، و موته شهيدا

فكان ذا، و أنس بكثرةالمال و الولد و طول المدّة

فى عمره، فعاش نحو المائة «۴»و كان يؤتى نخله فى السّنة

حملين، و الولد لصلب مائةمن بعد عشرين ذكورا أثبتوا

---

(۱) فى هامش (ب): (الذى قتله هو فيروز الديلمى، أسلم فى حياته عليه السلام، و تعد له صحبة).

(۲) الشيماء: هى بنت بقيلة الأزدية، و خبرها أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (۴/ ۲۱۳)، و البيهقى فى «الدلائل» (۵/ ۲۶۸)، و وقع فى «العجالة السنية» (۱۷۳) للمناوى: أنها الشيماء بنت الحارث السعدية، فوهم فى ذلك، ثم أتى بالحديث فذكر الشيماء الأزدية.

(۳) فى هامش (ب): (هو ثابت بن قيس بن شماس).

(۴) فى هامش (ب): (و عاش على قول فوق المائة، و اللّه أعلم).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۹۵ و قال فيمن ادّعى الإسلاما «۱»و قد غزا معه العدا و حاما «۲»

مع شدّة القتال للكفّارمعه: بأنّه من أهل النّار

فصدّق اللّه مقال السّيّدبنحره لنفسه عمد اليد «۳»

و كان من عتبة بن ابى لهبأذى له، دعا عليه، فوجب

يسلّط اللّه عليه كلباقتله الأسد قتلا صعبا

و قد شكا له قحوط المطرشاك، أتاه و هو فوق المنبر

فرفع اليدين للّه، و ماقزعة «۴» و لا سحاب فى السّما

فطلعت سحابة و انتشرتفأمطروا جمعة تواترت

حتّى شكا له انقطاع السّبلفأقلعت لمّا دعا اللّه العلى

و أطعم الألف زمان الخندقمن دون صاع و بهيمة، بقى

بعد انصرافهم عن الطّعامأكثر ممّا كان من طعام

كذاك قد أطعمهم من تمرأتت به جارية فى صغر

و أمر الفاروق أن يزوّدامئين أربعا أتوا فزوّدا

و التّمر كان كالفصيل الرّابض كأنّه ما مسّه من قابض «۵»

---

(۱) فى هامش (ب): (هو قزمان، و كنيته أبو الغيداق).

(۲) حام: احتفل و انتصر له.

(۳) عمد اليد: بنصب (عمد) أى: قتل نفسه بيده عمدا.

(۴) قزعة: قطعة من الغيم.

(۵) الفصيل: ولد الناقة. الرابض: البارك.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۹۶ كذاك أقراص شعير جعلتمن تحت إبط أنس، فأكلت

جماعة منها ثمانون، و همقد شبعوا، و هو كما أتى لهم

و أطعم الجيش فكلّ شبعامن مزود، و ما بقى فيه دعا

لصاحب المزود فيه «۱»، فأكل‌منه حياته إلى حين قتل

عثمان، ضاع، و رووا أن حملاخمسين وسقا منه للّه علا

و فى بنائه بزينب اطعماخلقا كثيرا من طعام قدّما

أهدت له أمّ سليم، رفعامن بينهم، و هو كما قد وضعا

و الجيش فى يوم حنين إذ رموامنه بقبضة ترابا هزموا

و أنزل اللّه به كتاباو امتلأت أعينهم ترابا

كذا التّراب فى رءوس القوم قدوضعه، و لم يره منهم أحد

و كم له من معجزات بيّنه‌تضيق عنها الكتب المدوّنه «۲»

---

(۱) صاحب المزود هو سيدنا أبو هريرة رضى اللّه عنه و قصته أخرجها البيهقى فى «الدلائل» (۶/ ۱۱۰).

(۲) أجمع كتاب ضمها هو «حجة اللّه على العالمين فى معجزات سيّد المرسلين» للعلامة النبهانى رحمه اللّه تعالى.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۹۷

## ذكر خصائصه صلّى اللّه عليه و سلّم «۱»

خصّ النّبىّ بوجوب عدّةالوتر، و السّواك، و الأضحيّة

كذا الضّحى- لو صحّ- و المصابرةعلى العدوّ، و كذا المشاورة

و الشّافعى عن الوجوب صرفه «۲»حكاه عنه البيهقى فى «المعرفة» «۳»

كذا التّهجّد و لكن خفّفانسخا، و قيل: بل هذا كرم

كذا قضاء دين من مات و لم‌يترك وفاء، قيل: بل هذا كرم

كذاك تخيير النّساء اللّاتى‌معه، و أمّا فى المحرّمات

ممّا أبيح لسواه حرّماعليه، فهى مدّ عينيه لما

قد متّع النّاس به من زهرةدنياهم، كذاك من خائنة

الأعين، اعدده، و نزعه لمالبس من لأمة حرب حرّما «۴»

حتّى يلاقى العدا فينزعاصدقة فامنع و لو تطوّعا

و الشّعر، و الخطّ، و قيل: يمنع‌ثوم و نحوه، و أكل يقع

مع اتّكاء، و النّكاح للأمه‌مع الكتابيّة غير المسلمة

---

(۱) أجمع كتاب فيها «الخصائص الكبرى» للحافظ جلال الدين السيوطى رحمه اللّه تعالى.

(۲) فى هامش (ب): (صرف ذلك إلى الاستحباب؛ يعنى وجوب المشاورة، لا كل ما ذكر).

(۳) أى: كتاب «معرفة السنن و الآثار» للبيهقى.

(۴) قوله: (لأمة حرب) أى: الدرع.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۹۸ كذاك إمساك الّتى قد كرهت‌نكاحه، و الخلف فى هذا ثبت

و قد أباح ربّه الوصالاله، و فى ساعة القتالا

بمكّة، كذا بلا إحرام‌دخولها، و ليس بالمنام

مضطجعا نقض وضوئه حصل‌كذا اصطفاء ما له اللّه أحل

من قبل قسمة، كذاك يقضى‌لنفسه و ولده فيمضى

كذا الشّهادة، كذاك يقبل‌من شهدوا له، كذاك يفصل

فى حكمه بعلمه للعصمةو اختلفوا فى غيره للرّيبة «۱»

كذا له أن يحمى المواتالنفسه، و يأخذ الأقواتا

و غيرها من الطّعام مهمااحتاج، و البذل فأوجب حتما

من مالك، و إن يكن محتاجالكنّه لفعل هذا ما جا

و الخلف فى النّقض بلمس المرأةو المكث فى المسجد مع جنابة

و جائز نكاحه لتسعةو فوقها، و عقده بالهبة

فإن فلا بالعقد حتم مهرهو لا الدّخول بخلاف غيره «۲»

---

(۱) فى (أ) و (ج) و هامش (د) و هامش (ب) رواية أخرى:

(فى حكمه لعلمه إجماعاو غيره فيه الخلاف شاعا)

(۲) فى هامش (ب): (إذا قلنا: إنه يعقد نكاحه ص بلفظ الهبة كما هو الأصح ..

فلا يجب المهر بالعقد و لا بالدخول كما هو مقتضى الهبة، هذا معنى هذا البيت، فنزله عليه؛ فإنى كذلك رأيته فى الأصل المنقول منه، و هأنا أحلّه لك، فقوله: «فإن» أى: فإن قلنا بانعقاد نكاحه بالهبة ... أو فإن وقع مثل ذلك ... و قوله: «فلا بالعقد» أى: فلا يجب مهر بالعقد، و اللّه أعلم).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۹۹ كذا بلا ولىّ، او شهود، اوفى حال إحرام، بخلف قد حكوا

و من يرم نكاحها، لزمهاإجابة، و حرمت خطبتها

و من لها زوج فحقّا وجباطلاقها، كما جرى لزينبا «۱»

و فى وجوب قسمه بين الإماو بين زوجات له خلف نما «۲»

زوجاته كلّ محرّمات‌هنّ لذى الإيمان أمّهات

نكاحهنّ مع عقوقهنّه‌مع الوجوب لاحترامهنّه

لا نظر و خلوة بهنّه‌و لا بتحريم بناتهنّه «۳»

من دخلت عليه، أو قد فورقت‌أو مات عنها، أو تكون سبقت «۴»

---

(۱) المصنف هنا يشير لقصة زواج النبى ص بزينب رضى اللّه عنها، و أنه ص رآها فأعجبته إلى آخر هذه القصة المدسوسة، و العجب من المصنف- و هو هو فى علم الحديث- كيف أشار إليها مع أنه اعتمد إيراد ما صح من السّير، قال الصالحى الشامى فى «سبل الهدى و الرشاد» (۱۱/ ۳۲۱): و قال القاضى و الحافظ و غيرهما: و ما زعمه هؤلاء من أن النبى ص هوى امرأة زيد، و أحب طلاقها، و أنه أخفى ذلك عن زيد حين استشاره فى طلاقه غير صحيح، و إن صح عن قائله ..

فهو منكر من القول، يتحاشى جانب النبوة عنه، إذ كيف يتصور أن سيد الأولين و الآخرين ينظر إلى زوجة رجل من أصحابه الخصيصين، الذى ادعاه ولدا له، و أنها تقع فى خاطره، و أنه يقصد فراق زوجها ليتزوجها؟ معاذ اللّه أن ينسب ذلك إليه، و لو نسب ذلك لآحاد الناس لم يرضه لنفسه، و لا يرضاه أحد لغيره، و من قال هذه المقالة فقد اقتحم أمرا عظيما فى جانب النبى صلى اللّه عليه و سلم.

(۲) نما: ظهر و انتشر.

(۳) قوله: (لا نظر ...) أى: أن حكم أمهات المؤمنين فى الاحترام و الإعظام و تحريم نكاحهن، و لا يجرى هذا الحكم بالنسبة إلى النظر إليهن و الخلوة بهن و زواج بناتهن. و الهاء فى المصراعين للسكت.

(۴) فى هامش (ب): (أى: سبقته بالوفاة، كخديجة و زينب بنت خزيمة).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۰۰ و هنّ أفضل نساء الأمّة «۱»ضعّفن فى الأجر و فى العقوبة

أفضلهنّ مطلقا خديجةو بعدها عائشة الصّدّيقة «۲»

و أنّه خاتم الأنبياءخير الخلائق بلا مراء

أمّته فى النّاس أفضل الأممعصومة من الضّلال بعصم «۳»

أصحابه خير القرون فى الملاكتابه المحفوظ أن يبدّلا

شرعته قد أبّدت و نسختكلّ الشّرائع الّتى قبل خلت

و الأرض مسجد له طهورو الرّعب شهرا نصره يسير

سيّد أولاد أبينا آدماقد حلّل اللّه له الغنائما

أرسل للنّاس جميعا، أعطيامقامه المحمود حتّى رضيا

و خصّ بالشّفاعة العظمى الّتىيحجم عنها كلّ من لها أتى

أوّل من تنشقّ عنه الأرضو لا ينام قلبه بل غمض

أوّل من يقوم للشّفاعةأوّل من يقرع باب الجنّة

أكثر الأنبياء حقّا تبعايرى وراءه كقدّام معا

آتاه ربّه جوامع الكلمقرينه «۴» أسلم «۵»، فهو قد سلم

---

(۱) فى هامش (ب): (أى: بعد بناته الأربع، و أفضلهن فاطمة).

(۲) فى هامش (ب): (و بعد عائشة زينب بنت جحش، هذا الذى يظهر، و اللّه أعلم).

(۳) بعصم- جمع عصمة-: و هى الحفظ.

(۴) جوامع الكلم: يعنى أن كلامه كثير المعانى، قليل الألفاظ. قرينة: صاحبه من الجن.

(۵) فى هامش (ب): (فى هذا اختيار من شيخنا لرواية «فأسلم» بالفتح، و فى الميم روايتان لرواة مسلم، و كأن الشيخ ترجح عنده الفتح).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۰۱ صفوفه و الأمّة المباركةكصفّ عند ربّها الملائكة «۱»

و لا يحلّ الرّفع فوق صوتهو لا ينادى باسمه بل نعته

خوطب فى الصّلاة بالسّلامعليك دون سائر الأنام

و من دعاه فى الصّلاة وجبتإجابة له، و فرضه ثبت «۲»

و بوله و دمه إذ أتياتبرّكا من شارب ما نهيا

يقبل ما يهدى له فحلّدون الولاة فهو لا يحلّ

فاتته ركعتان بعد الظّهرصلّاهما و دام بعد العصر

و ما لنا دوام ذا بل يمتنعو ما سوى سببه فمنقطع

و نسب يوم القيامة «۳»، و من رآه نوما فهو قد رآه لن

يكون للشّيطان من تمثّل بصورة النّبيّ أو تخيّل

و كذب عليه ليس ككذبعلى سواه «۴»، فهو أكبر الكذب «۵»

---

(۱) قوله: (و الأمة) بالجر معطوف على الضمير المجرور، يعنى: أن صفوفه و صفوف أمته عند اللّه كصفوف الملائكة. و قوله: (كصف) فصل بينه و بين ما أضيف إليه (الملائكة) بالظرف.

(۲) قوله: (و فرضه ثبت) يعنى: أن صلاته لا تبطل بذلك و إن كانت فرضا.

(۳) يعنى: أن كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلا سببه و نسبه صلى اللّه عليه و سلم، و معناه: أنه ينتفع يومئذ بالنسبة إليه، و لا ينتفع بسائر الأنساب.

(۴) فى هامش (ب): (أى من البشر، و إلا .. فالكذب على اللّه عز و جل أكبر).

(۵) فى هامش (أ): (بلغ الحافظ نور الدين الهيثمى قراءة على ناظمها و الجماعة سماعا فى الثالث بالروضة الشريفة).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۰۲

## ذكر حجّه و عمره صلّى اللّه عليه و سلّم

قد حجّ بعد هجرة لطيبةسنة عشر قط بغير مرية «۱»

و اعتمر النّبيّ بعد الهجرةأربعة، و الكلّ فى ذى القعدة

إلّا الّتى فى حجّة الوداعقرنها، لم تخل من نزاع

أوّلها سنة ستّ صدّافيها عن البيت، فحلّ «۲» قصدا

كانت بها بيعته المرضيّةثمّ تليها عمرة القضيّة

سنة سبع، بعدها الجعرانهعام ثمان، و اعددن قرانه

و لم يعدّ مالك ذى الرّابعهو قال: حجّ مفردا، و تابعه

بعضهم، و حجّ قبل الهجرةثنتين، أو أكثر، أو فمرّه

و لم يصحّ عدد الحجّاتمن قبل هجرة، و لا العمرات «۳»

---

(۱) فى هامش (ب): (أو يقال: «فى عشرة»، و حذف «قط» هو الوزن فى كلام المصنف، و فى بعض النسخ: سنة عشر).

(۲) فحلّ: فتحلل بذبح الهدى و الحلق.

(۳) فى هامش (ب): (بلغ على أصله).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۰۳

## ذكر عدد مغازيه صلّى اللّه عليه و سلّم

سبعا و عشرين اعددنّ الغزواأوّلها ودّان و هى الأبوا «۱»

ثمّ بواط بعد، فالعشيرافبدر الأولى، فبدر الكبرى «۲»

فقينقاع، فالسّويق، غطفانو هى فذو أمر، فغزو بحران «۳»

فأحد بعد، فحمراء الأسدثمّ بنو النّضير، ثمّ فى العدد «۴»

ذات الرّقاع، ثمّ بدر الموعدفدومة، فالخندق، اذكر و اعدد «۵»

---

(۱) ودّان: هى الأبواء و قد مرت.

(۲) بواط- بفتح الباء و ضمها-: جبل من جبال جهينة بناحية رضوى- و قيل: واد- شمال ينبع.

العشيرة: تقع فى الجنوب الشرقى لينبع، و قد اندرس موضعها الآن، و بقربها عين البركة لا تزال معروفة حتى الآن.

(۳) قينقاع- بفتح القافين و سكون التحتية و تثليث النون، و الضم أشهر- قال السمهودى فى «الوفا»: (منازل بنى قينقاع عند جسر بطحان مما يلى العالية، و لهم شجاعة). ذو أمر- بفتح الهمزة و الميم و تشديد الراء، و خفف هنا للوزن-: موضع بنجد من ديار غطفان. بحران- بضم الموحدة و سكون المهملة-: موضع بناحية الفرع، بينها و بين المدينة المنورة ثمانية برد شرق رابغ على مسافة تسعين كيلومترا.

(۴) حمراء الأسد: موضع على ثمانية أميال من المدينة المنورة، عن يسار الطريق إذا أردت ذا الحليفة. بنو النضير- بفتح النون و كسر الضاد المعجمة-: قبيلة من اليهود، ينسبون إلى سيدنا هارون عليه السلام، سكنوا مع العرب، و دخلوا فيهم.

(۵) بدر الموعد: و هى غزوة بدر الصغرى، و تسمى بدر الموعد؛ للمواعدة عليها مع أبى سفيان يوم أحد. ذات الرقاع- بكسر الراء، جمع رقعة-: موضع على بعد (۱۰۰) كيلومترا شمال المدينة المنورة بين نخل وادى الحناكية و بين الشّقرة. دومة الجندل: مدينة معروفة بين الشام و المدينة المنورة شمال مدينة تيماء على مسافة (۴۵۰) كيلومترا.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۰۴ قريظة، لحيان، ثمّ ذو قردثمّ المريسيع على القول الأسد «۱»

ثمّ تليها عمرة الحديبيهفخيبر، فعمرة القضيّة «۲»

ففتح مكّة، حنين، و تلاغزاة طائف تبوك، قاتلا

منها بتسع: أحد، و الخندقبدر، بنى قريظة، المصطلق

خيبر، و الفتح، حنين، طائفو قد حكوا عن قول بعض السّلف «۳»

بأنّه قاتل فى النّضيرو غابة، وادى القرى المشهور «۴»

---

(۱) قريظة: بضم القاف و فتح الراء، و بنو قريظة كانوا يسكنون العوالى من المدينة المنورة، ففيها منازلهم. لحيان- بكسر اللام و فتحها-: قبيلة من هذيل. ذو قرد- بفتح القاف و الراء، و قيل: بضمها، و قيل: بضم الأول و فتح الثانى-: ماء على ليلتين من المدينة المنورة، بينها و بين خيبر، تبعد عن المدينة المنورة (۳۵) كيلومترا شمال شرق. المريسيع: ماء فى ناحية قديد إلى الساحل، بينها و بين سيف البحر (۸۰) كيلومترا.

(۲) خيبر: على وزن جعفر، و هى مدينة كبيرة ذات حصون و مزارع و نخل كثير، تقع شمال المدينة المنورة، تبعد عنها حوالى (۱۷۹) كيلومترا، و هى محافظة تتبعها قرى، و تتبع محافظة خيبر إمارة منطقة المدينة المنورة.

(۳) حنين: اسم موضع فى طريق الطائف إلى جنب ذى المجاز، و هو سوق كان للعرب على فرسخ من عرفة. الطائف: محافظة معروفة

تابعة لإمارة منطقة مكة المكرمة. تبوک- بفتح الفوقية و ضم الباء:- مدينة عامرة لها إمارة مستقلة تتبعها عدة محافظات، و تقع شمال المدينة المنورة، و تبعد عنها (۷۶۰) كيلومترا.

(۴) الغابة: موضع قرب المدينة المنورة من ناحية الشام تبعد عنها (۶) كيلومترا من جهة الشمال الغربى. وادى القرى- بضم القاف و فتح الراء-: واد بين المدينة المنورة و تبوک، بينه و بين المدينة (۳۵۰) كيلومترا من جهة الشمال.

و فى هامش (أ): (بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان الكلوتاتى نفع اللّه به قراءة علىّ فى الخامس و الجماعة سماعا. كتبه مؤلفه).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۰۵

## ذكر بعوثه و سراياه صلّى اللّه عليه و سلّم

عدّتها من بعث او سريّةستّون فالأوّل بعث حمزة

لنحو سيف البحر من ناحيةالعيص، لم يقتتلوا بالجملة «۱»

فبعثه عبيدة بن الحارثلرابغ «۲»، أو قبل ذا، أو ثالث

بأنّه شيّع كلّا منهمامعا، لذا أشكل ذا و أبهما

و كان رمى بينهم لم يعدواأوّل من رمى بسهم سعد «۳»

فبعثه سعدا إلى الخرّارللعير فاتت، رجعوا للدّار «۴»

بعث ابن جحش «۵» بعده، أو أوّلنخلة، فغنموا، و قتلوا

فى سلخ شهر رجب إنسانا «۶»و أنزل اللّه به قرآنا

---

(۱) سيف البحر- بكسر السين-: ساحله. ناحية العيص- بكسر العين و سكون التحتية-: قرية عامرة تقع فى شمال المدينة المنورة، تبعد عن المدينة المنورة (۳۲۰) كيلومترا، و لا تزال تعرف بهذا الاسم.

(۲) رابغ- بكسر الباء و بغين معجمة- تقع على الطريق القديم بين جدة و مكة، و هى محافظة عامرة، تبعد عن المدينة المنورة من الطريق القديم (۲۶۰) كيلومترا، و تتبع إمارة منطقة مكة المكرمة.

(۳) لم يعدوا: لم يجاوزوا الرمى إلى سلّ السيوف. سعد: هو ابن أبى وقاص رضى اللّه عنه.

(۴) الخرّار- بفتح الراء المشددة-: موضع قرب الجحفة، و قيل غير ذلك، و قوله: (للدار) يعنى المدينة المنورة.

(۵) قوله: (ابن جحش) هو عبد اللّه بن جحش الأسدى.

(۶) فى هامش (ب): (هو عمرو بن الحضرمى، رماه واقد بن عبد اللّه التميمى بسهم فقتله).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۰۶ أى: يَسْئَلُونَکَ «۱» أزالت كرباو بأمير المؤمنين لقّبا

فبعثه عميرا الخطميّا «۲»لقتل عصما؛ هجت النّبيّا

فبعث سالم إلى أبى عفكقتله؛ آذى النّبىّ و أفك «۳»

فبعثه محمّد بن مسلمهفى رفقة لقتل كعب الملأمة «۴»

جاءوا برأسه، فإذ رموهقال لهم: أفلحت الوجوه

فبعثه زيدا إلى القردةماء بنجد، بقريب غمرة «۵»

فحصّلوا مائة ألف مغنماو أسروا فرات «۶»، ثمّ أسلما

فبعده بعث ابن عبد الأسدلقطن؛ لولدى خويلد «۷»

---

(۱) قوله: (أى: يسألونك) إشارة إلى قوله تعالى: يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ.

(۲) قوله: (عمير) هو ابن عدى بن خرشة الأنصارى الخطمى، قتل عصماء بنت مروان من بنى أمية بن زيد كانت تعيب الإسلام و تحرض على المسلمين و تؤذيهم، انظر «الإصابة» (۳/ ۳۴).

(۳) قوله: (سالم) هو: ابن عمير بن عبد اللّه بن ثابت الأنصارى الأوسى، و (أبو عفك): يهودى من بنى عمرو بن عوف، كان أبو عفك يؤذى النبى ص و يحرض عليه.

أفك: كذب.

(۴) الملأمة: هو الذى يفعل ما يلام عليه، كما قال المناوى فى «العجالة» (ص ۲۷۸).

(۵) غمرة: موضع بين نجد و تهامة من طريق الكوفة. قوله: (زيدا) هو ابن حارثة رضى اللّه عنه.

(۶) قوله: (فرات) هو ابن حيان بن ثعلبة اليشكرى العجلى، كان عينا لأبى سفيان فى حروبه، فلما أسر أسلم و حسن إسلامه، انظر «الإصابة» (۳/ ۱۹۶).

(۷) قوله: (ابن عبد الأسد) هو عبد اللّه بن عبد الأسد المخزومى. قطن- بفتح القاف و الطاء المهملة-: جبل فى ديار عبس بن بغيض عن يمين النباج و المدينة، بين أثال و بطن الرمة، و هو جبل فيه مياه، و لا يزال معروفا غرب منطقة القصيم شرق عقلة الصقور، يراه المتجه إلى المدينة المنورة عن يمينه رأى العين، و يبعد عن بريدة غربا نحو (۱۶۰) كيلومترا.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۰۷ طليحة مع أخيه سلمةقد جمعا حرب نبيّ المرحمة

فلم يصل حتّى تفرّق الملاو غنموا شاء لهم و إبلا

يليه بعث ابن أنيس «۱»، العامدلقتل سفيان، هو: ابن خالد «۲»

ابن نبيح، كان صوب عرنه «۳»يجمع للنّبى، فلمّا أمكنه

احتزّ رأسه، فلمّا أحضرهدعا له، و خصّه بمحضره «۴»

فبعثه المنذر و القرّا إلىبئر معونة، فطابوا نزلا «۵»

---

(۱) ابن أنيس: هو عبد اللّه بن أنيس الجهنى الأنصارى.

(۲) ابن خالد: هو سفيان بن خالد بن نبيح، و هو كذلك عند ابن سعد فى «الطبقات» (۲/ ۵۰)، و البيهقى فى «الدلائل» (۴/ ۴۰)، و ابن الجوزى فى «المنتظم» (۲/ ۲۸۹)، و ابن سيد الناس فى «عيون الأثر» (۲/ ۵۵)، و الحافظ مغلطاى فى «الإشارة» (۲۳۹)، و البرهان الحلبى فى «سيرته» (۳/ ۱۶۴) و الصالحى فى «سبل الهدى و الرشاد» (۶/ ۵۷)، و القول الثانى فى اسمه: أنه خالد بن سفيان بن نبيح و هو عند ابن خزيمة (۹۸۲)، و ابن حبان (۷۱۶۰)، و الضياء فى «المختارة» (۹/ ۲۹)، و أبى داود (۱۲۴۹)، و أحمد (۳/ ۴۹۶)، و أبى يعلى (۹۰۵)، و البيهقى فى «السنن الكبرى» (۹/ ۳۸)، و ابن هشام فى «السيرة» (۴/ ۶۱۹)، و اللّه أعلم.

(۳) عرنة: هو واد ممتد مما يلى مكة يمينا و شمالا و ليس من عرفات.

(۴) قوله: (و خصه بمخصرة) أشار إلى أن النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم عند ما جاءه ابن أنيس برأس سفيان بن خالد .. أعطاه عصا و قال له: «تخصّر بهذه فى الجنة»، انظر «طبقات ابن سعد» (۲/ ۵۰).

(۵) المنذر: هو ابن عمرو الأنصارى الخزرجى. بئر معونة: يقع بين جبال يقال لها: أبلى، فى طريق المصعد من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة، و هو فى أرض بنى سليم و بنى كلاب و بنى عامر، و كلاهما قريبة من بنى سليم (و هى معروفة الآن بقرية السّلمان أو

السّلمى) و قد قتل عنده بعض أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فرثاهم حسان بقوله:

على قتلى معونة فاستهلىبدمع العين سحّا غير نزر

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۰۸ فاستشهد السّبعون إلّا كعباهو ابن زيد، كان رزأ «۱» صعبا

و وجد النّبىّ حزنا، حتّىقنت شهرا فى الصّلاة بحتا «۲»

يدعو على القاتل حتّى أنزلاليْسَ لَكَ الآية ربّنا علا «۳»

و بعثه إلى الرّجيع مرثداأو عاصم بن ثابت، و أسندا «۴»

هذا البخارىّ، و فيه خانابسبعة منهم بنو لحيانا «۵»

و أسروا زيدا خبيبا بيعاو قتلوا ابن طارق صريعا «۶»

ثمّ الّذى ابتاع خبيبا قتلهكذا بزيد مشتريه فعله «۷»

و قصدت هذيل رأس عاصمحمته دبر «۸»، ثمّ سيل عاصم

---

(۱) كذا فى (ب) و (ج): (رزأ) أى: كان استشهادهم مصيبة شديدة صعبة على المسلمين، و قال الأجهورى فى «شرحه» (ت ۳۲۰): (أى [أن كعب بن زيد] كان مصيبة على أعدائه). و فى (أ) و (د): (رتئا) و هى بمعنى شديد القوة، و اللّه أعلم.

(۲) وجد: حزن. بحتا: خالصا.

(۳) و هى قوله تعالى: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ.

(۴) الرجيع- بفتح الراء و كسر الجيم و بعين مهملة-: و هو أسفل وادى مدركة، مما يلى هدى الشام، و يعرف عند أهل المنطقة بالبناية. قوله: (مرثدا) هو مرثد بن أبى مرثد الغنوى.

و فى هامش (ب): (بعث الرجيع عند البخارى عشرة رجال، و قال ابن إسحاق: ستة، و عند ابن سعد أنهم عشرة كما رواه البخارى، و السبعة قتلوا و سلم منهم خبيب و زيد بن دثنة و عبد اللّه بن طارق، فأخذوا من بنى لحيان العهد و الميثاق أن لا يقتلوا منهم أحدا، ثم قتل عبد اللّه بن طارق بمر الظهران، و سلم الاثنان، ثم قتلا بمكة).

(۵) أخرجه البخارى (۳۹۸۹).

(۶) قوله: (زيدا) هو ابن الدثنّة الخزرجى، و قوله: (خبيبا) هو ابن عدى الأنصارى، و قوله: (ابن طارق) هو عبد اللّه بن طارق رضى اللّه عنهم.

(۷) قوله: (الذى ابتاع خبيبا) و هو عتبة بن الحارث. و قوله: (مشتريه) هو صفوان بن أمية.

(۸) الدّبر: الزنابير.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۰۹ فبعثه محمّد بن مسلمهللقرظا «۱» أصاب منهم مغنمه

شاء لهم و نعما أصابوابعضهم، و بعضهم هرّاب

لم يعرضوا للظّعن، أمر رامهأميرهم، و أسروا ثمامه «۲»

فبعثه عكّاشة بن محصنلغمر مرزوق، مويه لبنى «۳»

أسد على يومين؛ أى: من فيد «۴»فهربوا، و ما لقوا من كيد

و بعثه أيضا إلى ذى القصّة «۵»محمّدا إلى بنى ثعلبة

فى عشرة، فأحدق الأعرابهم، و كانوا مائة، أصابوا

كلّهم قتلا سوى ابن مسلمهجرح جرحا سالما ما أسلمه

فبعثه لهم أبا عبيدهلم يجد القوم، و حادوا حيده «۶»

لكن أصابوا رجلا فأسلماو غنموا شاء لهم و نعما

---

(۱) القرظا: بالظاء المعجمة، كذا بخط المصنف، و ضبطها كتابة المناوى فى «العجالة السنية» (ص ۲۸۳)، و ضبطها الصالحى الشامى فى «سبل الهدى و الرشاد» (۶/ ۱۱۵) بالطاء المهملة، و هى كذا عند ابن ماكولا فى «الإكمال» (۷/ ۸۷) و غيره، و هو الراجح، و اللّه أعلم.

(۲) الظعن- جمع ظعينة-: و هى المرأة ما دامت فى الهودج. ثمامة: هو ثمامة بن أثال بن النعمان الحنفى اليمامى، انظر «الإصابة» (۱/ ۲۰۴).

(۳) غمر مرزوق: اسم ماء لبنى أسد. مويه- تصغير ماه- و هو: الماء، و الهمزة مبدلة من الهاء، و التصغير للوزن.

(۴) فيد: بلد على نصف الطريق بين الكوفة و مكة، قال فى «المراصد»: (كان الناس يودعون فيها فواضل أزوادهم إلى حين رجوعهم، و ما ثقل من أمتعتهم و هى قرب أجاء و سلمى، جبلى طىء).

(۵) ذى القصة: موضع بطريق العراق على بريد من المدينة. قوله: (محمدا) هو محمد بن مسلمة.

(۶) حادوا حيدة: تنحوا عن مكانهم و صعدوا الجبال.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۱۰ فبعث زيد لبنى سليمو هم ببطن نخل بالجموم «۱»

و قد أصابوا نعما و شاءو أسروا ما اللّه منهم شاء

فبعثه للعيص حتّى أخذواعير قريش كلّها و نفذوا «۲»

و فضّة كثيرة، و أسرىممّن مع العير أتوا، و الصّهرا «۳»

صهر النّبىّ زوج زينب استجاربها، أجارته، و أهل أن يجار

فبعثه رابعة إلى الطّرف «۴»ماء قريب من مراض، فانصرف

إلى بنى ثعلبة أصابواأنعامهم، و هرب الأعراب

و بعثه خامسة لحسمى «۵»إلى جذام، فأتاهم هجما

صبحا على القوم، أصابوا العارضا «۶»و أبه هنيدا المعارضا

فى قومه لدحية الكلبىّفقطعوا طريقه بالقىّ «۷»

و كان زيد معه خمس مائةفأخذوا الأنعام و السّبى فئه

مائة النّساء و الصّبيانافجاء زيد «۸» من جذام، كانا

---

(۱) زيد: هو ابن حارثة. الجموم: ناحية ببطن نخلة من المدينة على أربعة برد.

(۲) نفذوا: ذهبوا بها إلى المدينة المنورة.

(۳) الصّهر: هو أبو العاصى بن الربيع.

(۴) قوله: (رابعة) أى: مرة رابعة. الطرف: ضبطها المصنف بخطه بفتح الراء، و فى «سبل الهدى و الرشاد» (۶/ ۱۳۹) بكسرها، و اللّه أعلم.

(۵) حسمى- بكسر الحاء المهملة و سكون السين-: موضع من أرض جذام وراء وادى القرى.

(۶) العارض: هو عارض بن الهنيد بن عارض الضّلعى.

(۷) القىّ: الأرض الخالية.

(۸) زيد: هو زيد بن رفاعة الجذامى.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۱۱ معه كتاب المصطفى إذ أسلماله و للقوم فسال المغنما

أموالهم مع حريمهم، فردكلّا إليهم وافيا بما عهد

فبعثه أيضا له مؤمّراسادسة لوجهة: وادى القرى

به أصيب المسلمون قتلاو ارتثّ «۱» زيد من خليط القتلى

بعث ابن عوف «۲» بعده لكلب‌بدومة الجندل، فاز الكلبى

أميرهم أصبغ «۳» بالإسلامو معه ناس من الأقوام

و أمر النّبىّ أن يصاهرانكح ذاك ابنة ذا تماضرا

فبعثه لفدك «۴» عليّاإلى بنى سعد بن بكر، أحيا

اللّيل سيرا و كمن نهاراحتّى أتاهم غفلة أغارا

فهربوا إذ جاءهم بالظّعنو استاق أنعامهم غير ونى «۵»

فبعثه زيدا لأمّ قرفه‌سابعة فقتلت بعسفه «۶»

و صحّ فى «مسلم» الطّريق‌بأنّما أميرها الصّدّيق «۷»

---

(۱) ارتث: حمل مثخنا بالجراح.

(۲) قوله: (ابن عوف): هو عبد الرحمن بن عوف الزهرى.

(۳) قوله: (أصبغ) هو الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة الكلبى القضاعى، انظر «الإصابة» (۱/ ۱۱۶).

(۴) فدك- بفتح الفاء و الدال- بلدة عامرة، بينها و بين المدينة المنورة يومان، تسمى الآن بالحائط، و تتبع منطقة إمارة حائل، و تقع شرق خيبر.

(۵) ونى: ضعيف.

(۶) أم قرفة: فاطمة بنت ربيعة بن بدر، و كانت عجوزا فى بيت شرف من قومها و كانت تسب النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم، فقتلت. عسفة: قتلة عنيفة.

(۷) أخرجه مسلم (۱۷۵۵).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۱۲ فبعثه لابن عتيك معه‌قوم من الخزرج كى تمنعه «۱»

لخيبر لابن أبى الحقيق «۲»لقتله أعين بالتّوفيق

و اختلفوا فقيل: ذا فى السّادسه‌أو ثالث أو رابع أو خامسه «۳»

فبعده بعث، ثلاثون رجل‌أمير ذاك ابن رواحة البطل

لخيبر فقتلوا أسيراابن رزام لا أصاب خيرا

و مخرش من شوحط «۴» كان معه‌فشجّ عبد اللّه لمّا صرعه

فبصق النّبىّ فى شجّته‌فلم تكن تؤذيه حتّى موته

فبعثه كرز بن جابر إلى‌العرنيّين «۵» الّذين مثّلا

بهم رسول اللّه فى القتل، كماقد فعلوا هم فى الرّعاة مثل ما

و ما رواه ابن جرير كوناجرير المرسل فاردد و هنا «۶»

فبعث عمرو بن أميّة إلىقتل أبى سفيان فيما فعلا

---

(۱) ابن عتيك: هو عبد اللّه بن عتيك، و قوله: (تمنعه) أى: تمنع ابن عتيك من أن يصل إليه أحد.

(۲) ابن أبى الحقيق: هو عبد اللّه بن أبى الحقيق- مصغّرا- اليهودى.

(۳) انظر «الإشارة» (۲۷۳)، و «فتح البارى» (۷/ ۳۴۲).

(۴) مخرش: عصا معوجة الرأس. شوحط: نوع من الشجر تتخذ منه القسى.

(۵) فى هامش (ب): (كون كرز هو الأمير يومئذ، قاله ابن سعد، و قال موسى بن عقبة: الأمير سعيد بن زيد أحد العشرة، كذا قيده بعضهم عن ابن عقبة، و بعضهم أطلقه عن ابن عقبة) و العرنيين- بضم العين و فتح الراء- سموا بذلك؛ لأن أكثرهم من عرينة، بطن من بجيلة.

(۶) قوله: (و هنا) أى: لضعفه، فقد أورد ابن جرير الطبرى فى «تفسيره» الحديث عن جرير، و قصة العرنيين كانت فى السادسة، و إسلام جرير فى العاشرة، فلا يصح ذلك، لكن ابن جرير نفسه فى «تاريخه» (۲/ ۶۴۴) ذكر السرية و أن أميرها كان كرز بن جابر، فلينظر.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۱۳ من كونه جهّز أعرابيّابخنجر ليقتل النّبيّا

فلم يطق، فأسلم الأعرابىو راح عمرو «۱» معه صحابى

جبّار «۲» او سلمة بن أسلماو قدّر اللّه له أن يسلما

فلم يطيقا قتله، و قتلاعمرو ثلاثة و أسرا رجلا

بعث أبان بن سعيد نجدامن بعد فتح خيبر قد عدّا

ثمّ إلى تربة «۳» بعث عمرنحو هوازن أتاهم الخبر

فهربوا لم يلق منهم أحداو عاد راجعا لنحو أحمدا

بعث أبى بكر إلى كلاب يعقبه، و مرّ فى كتابى «۴»

بأنّ بعثه إلى فزارةفى «مسلم» قد صحّ مع زيادة

فبعثه بشيرا الأنصارىلفدك، فساق فى انحدار

شاء لهم و نعما، فأدركواأصحابه، فقتلوا و سفكوا

و أخذوا أموالهم، و سلمامن بعد ما ارتثّ بشير قدما

فبعثه اللّيثىّ غالبا إلىميفعة من أرض نجد قتلا «۵»

---

(۱) قوله: (عمرو) هو: ابن أمية بن خويلد الضمرى، انظر «الإصابة» (۲/ ۵۱۷).

(۲) قوله: (جبار) هو ابن صخر بن أمية الأنصارى السلمى، انظر «الإصابة» (۱/ ۲۲۱).

(۳) تربة- بضم المثناة فوق و فتح الراء ثم موحّدة مفتوحة-: موضع على أربعة ليال من مكة على طريق صنعاء.

(۴) أى: فى هذه الأرجوزة.

(۵) قوله: (الليثى غالبا) أى: غالب بن عبد اللّه الكنانى الليثى. ميفعة: قرية وراء بطن نخل من أرض نجد.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۱۴ قوما و ساق نعما و شاءلهم، و لم يستأسرن من جاء

قيل: بها أسامة بن زيدقتل من نطق بالتّوحيد

قال له النّبيّ: هلّا قلبه‌شققت عنه؟! هل تحسّ كذبه؟!

و فى «البخارى» بعثه أسامةللحرقات ساق ذا تمامه «۱»

و سيجيء ذكر ذى الواقعةمن بعد ذكرى لبعوث عشرة

فبعثه بشيرا الأنصارى‌ثانية ليمن «۲» و الجبار «۳»

لغطفان، هربوا و قد هجم‌أرضهم، فلم يجد إلّا النّعم

فساقها، و رجلين أسرافأسلما، و أرسلا إذ أحضرا

يليه بعث ابن أبى العوجاءو هو بعيد عمرة القضاء

إلى سليم، جاءهم عين لهم‌فجاءهم و قد أعدّوا نبلهم

ثمّ تراموا ساعة فقاتلاأصحابه، و هو فقد تحاملا

من بعد جرحه إلى أن قدماعلى النّبيّ سالما مسلّما

---

(۱) أخرجه البخارى (۴۲۶۹). الحرقات: نسبة إلى الحرقة، و اسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة، و سمى حرقة لأنه حرق قوما و بالغ فى ذلك.

(۲) فى هامش (أ): (نسخة: لأمن، و أمن: قول فى يمن).

(۳) يمن- بفتح المثناة التحتية و ضمها و سكون الميم-: أرض لغطفان. جبار: موضع بقرب خيبر، أو ماء بقرب وادى القرى، و هو بفتح الجيم، و ضبطها صاحب «القاموس» بضم الجيم. و قد ضبطها المؤلف فى أصله بالحاء المهملة و الياء المثناة التحتية، و لم نجد فى الجزيرة العربية موضعا بهذا الاسم و إنما الحيار- كما قال ياقوت- موضع من قنّسرين بينه و بين حلب يومان، و اللّه أعلم.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۱۵ فبعث غالب إلى الكديد «۱»إلى بنى الملوّح الرّقود

شنّ عليهم غارة فاستاقانعمهم، و أدركوا لحاقا

به، فجاء اللّه بالسّيل فماقدّرهم أن يستردّوا النّعما

فبعثه ثالثة إلى فدك‌أجل مصاب من بها قبل هلك

مع بشير، فأصابوا النّعماو قتلوا فى اللّه قتلى لؤما

بعث شجاع بعده إلى بنى‌عامر بالسّىّ «۲» إلى هوازن

يسير ليلا، يكمن النّهارافسار حتّى صبّح الدّيارا

أصاب منهم نعما و شاءو خمّسوا و قسّموا ما جاء

فبعث كعب بن عمير من غفارلذات أطلاح «۳» فحلّوا بالدّيار

فوجدوا الجمع كثيرا، قاتلوامن أعظم القتال حتّى قتلوا

إلّا الأمير ابن عمير كعبانجا جريحا، كان رزاء صعبا

و بعث عمرو و هو ابن العاصى‌إلى قضاعة بمرمى قاصى

ذات السّلاسل «۴» و كان من معهعدّ ثلاث مائة مجتمعه

---

(۱) الكديد: موضع بالحجاز شمال غربى مكة المكرمة، يبعد عنها (۹۰) كيلومترا، و يسمى اليوم الحمض.

(۲) شجاع: هو شجاع بن وهب الأسدى. السّىّ- بكسر السين المهملة و تهمز-: موضع على خمس ليال من المدينة.

(۳) ذات أطلاح: موضع وراء ذات القرى إلى المدينة، و قيل: هى من أرض الشام.

(۴) ذات السلاسل: ماء لبنى جذام، و هى اليوم شمال غرب المملكة العربية السعودية بين ضبا و الوجه.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۱۶ و بلغ ابن العاص كثر الجمع أرسل يستمدّ قدر الوسع

أرسل له أبا عبيدة وردفى مائتين، منهما شيخا الرّشد

العمران يلحقان عمرافلحقوه، ثمّ ساروا طرّا

حتّى لقوا جمعا من الكفّارفهرب الكفّار للأدبار

فبعثه أيضا أبا عبيدةفى عدّة، و هم ثلاث مائة

و هو الّذى تعريفه جيش الخبطيلقون عيرا لقريش، ففرط «۱»

و كان زادهم جراب تمرفأكلوا الخبط فقد النّمر «۲»

و فيه ألقى البحر حوتا ميّتايدعونه العنبر حتّى ثبتا

شهرا عليه الجيش حتّى سمنوامن أكله، و حملوا، و ادّهنوا

و فيه قيس بن سعد نحراجزائرا للجيش، حتّى ائتمرا

عمر مع أميرهم، فمنعاو جاء سعد فاشتكى من منعا

بعث أبى قتادة الأنصارىبعد إلى خضرة للمغار «۳»

على محارب بنجد ساراليلا بهم، و كمن النّهارا

فقتلوا من جاء، و استاقوا النّعمو أخرج الخمس الأمير، و قسم

فبعثه أيضا إلى بطن إضم «۴»حين أراد غزو مكّة و هم

---

(۱) ففرط: فسبقهم ذلك العير و لم يدركوه.

(۲) فى (د): (بعد التمر)، و الخبط: ورق السّمر.

(۳) قوله: (للمغار) أى: لشن الإغارة. خضرة- بضم الخاء-: أرض بنى محارب بنجد.

(۴) إضم: بكسر الهمزة، واد يقع بعد منطقة سيد الشهداء (سيدنا حمزة) و منه وادى النقمى الذى

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۱۷ و كان فى البعث محلّم قتلعامر أشجع و بئس ما فعل «۱»

حيّاهم تحيّة الإسلامقتله؛ فباء بالآثام

و نزلت وَ لا تَقُولُوا «۲» الآياثمّ لقوا النّبىّ عند السّقيا

و لابن إسحاق بأن ذى القصّةلابن أبى حدرد و هو عروة

بعثه مع رجلين نحوارفاعة «۳»؛ جاء يريد غزوا

للمسلمين، مع بطن من جشمقتله عروة و استاق النّعم

فبعثه أسامة بن زيدللحرقات، و هو ذو ترديد

هل كان فى السّبع كما قد مرّاأو فى الثّمان كان، و هو أحرى

و فيه قتله لمن قد ذكراكلمة التّوحيد حتّى أنكرا

فبعث خالد لهدم العزّىفحزّها باثنين حزّا حزّا «۴»

فبعث عمرو ثانيا، فهدماسواع، و السّادن عاد مسلما

فبعث سعد و هو ابن زيدهدم مناتهم على قديد

فبعث خالد إلى جذيمةثانية يدعو لخير ملّة

ليس مقاتلا، و كانوا أسلمواقالوا: صبأنا، و هو لفظ مفهم

---

بمنطقة الخليل شمال المدينة المنورة.

(۱) محلم: هو ابن جثّامة الليثى. عامر: هو ابن الأضبط الأشجعى و قد ترجم له الحافظ فى «الإصابة» (۲/ ۲۳۸).

(۲) و هى قوله تعالى: وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً إلى آخر الآية.

(۳) رفاعة: هو رفاعة بن قيس.

(۴) فحزّها: قطعها.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۱۸ أمرهم خالد أن يقتّلاكلّ أسيره، فبعض قتلا

و بعضهم أمسك كابن عمراو صحبه؛ لم يقتلوا من أسرا

قال النّبىّ إذ أتاه الواردأبرأ ممّا قد أتاه خالد

ودى لهم قتلاهم النّبىّذهب بها إليهم علىّ

فبعثه طفيلا الدّوسيّالذى الكفين «۱» صنما، فهيّا

نارا له، و منشدا فى ذلكا:يا ذا الكفين لست من عبّادكا

ميلادنا أقدم من ميلادكاإنّى حشوت النّار فى فؤادكا

فبعث قيس و هو ابن سعدإلى صداء، أمروا بالرّدّ «۲»

لمّا أتى أخو صداء «۳»، التزمابقومه، أتى بجمع أسلما

فبعثه ضحّاكا الكلابى «۴»لقومه و هم بنو كلاب

فبعثه عيينة الفزارىإلى تميم؛ أجل أخذ الثّار

إذ منعوا مصدّق الرّسول «۵»من أخذ ما أمر بالفضول

---

(۱) ذو الكفين- بتشديد الفاء و خفف للوزن-: صنم من خشب كان لعمرو بن حممة الدوسى.

(۲) صداء: حى من العرب باليمن، و قوله: (أمروا بالرد) أى: عند ما أتى أخو صداء إلى النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم و تعهد بإسلام قومه، أمر النبى ص السرية بالرجوع.

(۳) فى هامش (ب): (هو زياد بن الحارث الصدائى).

(۴) قوله: (ضحاكا) هو ابن سفيان.

(۵) المصدق: آخذ الصدقات و جامعها، و الرجل الذى أرسله النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم إلى بنى كعب ليأخذ الصدقات منهم: هو بشر بن سفيان، من بنى سعد هذيم، فلما جمعت ..

استكثرت ذلك بنو تميم، و منعوه من أخذها. انظر «سبل الهدى و الرشاد» (۶/ ۳۲۴).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۱۹ يسير ليلا، يكمن النّهاراصبّحهم فهربوا فرّارا

أسر منهم فوق خمسين «۱»، قدمعلى النّبىّ بهم، كما علم

فجاء عشر للنّبىّ منهممن رؤساء قومهم «۲»، فقدّموا

عطاردا «۳»، خطب ثمّ كلّمارذّ لهم أسراهم و المغنما

و نزلت: إِنَّ الَّذِينَ المنزلفى (الحجرات) فيهم ليعقلوا

فبعث قطبة هو ابن عامرلخثعم ببيشة فى صفر «۴»

سنة تسع أن يشنّوا الغارةففعلوا، و واقعوهم غرّه

فكثر القتلى و ساقوا النّعمامع نسائهم فكان مغنما

فابن مجزّز و الاسم علقمهو ابن حذافة ببعث يمّمه «۵»

للحبش فى جزيرة فى البحرفهربوا، و فيه بدء أمر

ابن حذافة لمن كان معهأن يقعوا فى النّار، ثمّ منعه

---

(۱) فى هامش (ب): (أخذ منهم أحد عشر رجلا، و وجدوا فى المحلة إحدى و عشرين امرأة و ثلاثين صبيا).

(۲) فى هامش (ب): (فى «سيرة ابن سيد الناس» [۲/ ۲۶۱]: فقدم فيهم عدة من رؤسائهم:

عطارد بن حاجب، و الزبرقان بن بدر، و قيس بن عاصم، و الأقرع بن حابس، و قيس بن الحارث، و نعيم بن سعد، و عمر بن الأهتم، و رباح بن الحارث بن مجاشع، فهؤلاء ثمانية، و قال شيخنا: عشرة، و كذا قال مغلطاى، و سمى بعضهم و لم يسمّ باقيهم).

(۳) قوله: (عطاردا) هو ابن حاجب بن زرارة التميمى، انظر «الإصابة» (۳/ ۴۷۶).

(۴) خثعم- بفتح الخاء و سكون المثلاثة- اسم جبل بناحية بيشة، تابع لقبيلة خثعم. بيشة- بكسر الموحدة التحتية و سكون المثناة التحتية-: قرية غنّاء فى واد من بلاد اليمن.

(۵) ابن مجزز- بجيم و زايين معجمتين الأولى مكسورة ثقيلة. ابن حذافة: هو عبد اللّه بن حذافة السهمى.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۲۰ و قال: كنت مازحا، فأخبرابذلك النّبىّ قال منكرا:

لا تسمعوا و لا تطيعوهم فىمعصية، بل ذاك فى المعروف

بعث علىّ بعده ليهدماالفلس- بالفاء- و كان صنما

لطيّىء، فشنّ غارة علىحلّة آل حاتم «۱»، حتّى ملا

أيديهم سبيا و شاء و نعمو خرّب الفلس جميعا، و غنم

أدراعه ثلاثة، و مخذمامع اليمانى و رسوب مغنما «۲»

و قسم السّبى، و آل حاتمعزلهم لصاحب المراحم

قامت له سفّانة «۳» فاستأمنتمحمّدا، فحين منّ أسلمت

سافرت الشّام إلى عدىّبشورها «۴» جاء إلى النّبىّ

و ذكر ابن سعد: انّ المرسلافى البعث خالد، كما قد نقلا

فبعثه عكّاشة بن محصن ثانية إلى الجباب «۵» موطن

لغطفان، أو بلى و عذرة «۶»أو بين كلب و بنى فزارة

---

(۱) حلّة آل حاتم: منزلهم.

(۲) مخذم و اليمانى و رسوب: أسماء سيوف من سيوف النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم.

(۳) سفّانة- بفتح السين و تشديد الفاء، و بعد الألف نون مفتوحة ثم تاء التأنيث- و هى أخت حاتم بن عدى الطائى، و السّفّانة فى

الأصل هى الدّرة.

(۴) بشورها: بإشارتها.

(۵) الجباب- بكسر الجيم، و قيل: بضمها، ثم موحدتين تحتيتين بينهما ألف، و يقال: الجبابه (بالهاء).

(۶) بلى و عذرة: قبيلتان من قضاعة، و بلى: بفتح الموحدة و كسر اللام. و عذرة: بضم العين و سكون الذال المعجمة.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۲۱ فبعثه إلى أكيدر دومة «۱»ابن الوليد خالدا فى فئة

و قال: يا خالد سوف تجدهو هو يريد بقرا يصّيّده «۲»

فأرسلت بقر وحش حكّتقرونها حائطه فى ليلة

نشّطه ذاك يصيد البقراشدّت عليه خيله فاستأسرا

أجاره خالد، ثمّ صالحهعلى رقيق و دروع صالحه

مع رماح و جمال، و رحلمعه إلى النّبىّ بعد ما فصل «۳»

فبعثه أيضا إلى عبد المدان «۴»أو لبنى الحارث نحو نجران «۵»

أتاهم، فأسلموا، و أقبلوامعه إلى النّبىّ حتّى وصلوا

بعث علىّ بعده إلى اليمنو هى بلاد مذحج «۶»، ففرّقن

أصحابه جاءوه بالنّساءو ولدهم و نعم و شاء

ثمّ دعاهم، لم يجيبوا، فقتلمنهم رجالا نحو عشرين رجل

فانهزموا، فكفّ ثمّ إذ دعاثانية، أجاب بعض مسرعا

فأسلموا، و جمع الغنائماخمّسها للّه، ثمّ قسما

---

(۱) أكيدر دومة: هو أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل.

(۲) يصّيّده: بفتح المثناة التحتية أوّله، و صاد و ياء مشددتين.

(۳) بعد ما فصل: انفصل أمر الصلح.

(۴) المدان- بفتح الميم بوزن سحاب-: صنم بنجران.

(۵) نجران- بفتح النون و سكون الجيم- مدينة عامرة، و هى إمارة مستقلة تقع فى المنطقة الجنوبية للمملكة العربية السعودية، و تتبعها عدة قرى و محافظات.

(۶) مذحج: بفتح الميم، و سكون الذال المعجمة، و كسر الحاء المهملة.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۲۲ بعث بنى عبس «۱»، و كانوا وفدواله إلى عير قريش فهدوا

آخر من بعثه أسامةلأهل أبنى لم يرم مقامه «۲»

حتّى قضى النّبىّ قبل سفرهردّ أسامة بجمع عسكره

بعثه الصّدّيق حتّى أرهقاقاتل زيد و سبا و حرّقا

و اختلفوا فى عدّها «۳»، فالأكثرعن قدر ما عددت منها قصّروا

و لابن نصر عالم جليلبل فوق سبعين، و فى «الإكليل» «۴»:

أنّ البعوث عدّها فوق المائةو لم أجد ذا لسواه ابتدأه «۵»

---

(۱) عبس: بفتح العين و سكون الباء.

(۲) أبنى- بضم الهمزة و سكون الموحّدة التحتية و نون و ألف مقصورة-: موضع بناحية البلقاء من الشام. لم يرم: لم يبرح.

(۳) فى عدّها: فى عد البعوث و السرايا.

(۴) الإكليل: اسم كتاب للحاكم النيسابورى.

(۵) فى هامش (أ): (بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتى نفع اللّه به قراءة علىّ و الجماعة سماعا فى السادس. كتبه مؤلفه).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۲۳

## ذكر كتّابه صلّى اللّه عليه و سلّم

كتّابه اثنان و أربعونازيد بن ثابت و كان حينا «۱»

كاتبه، و بعده معاويهابن أبى سفيان كان واعيه

كذا أبو بكر، كذا علىّ،عمر، عثمان، كذا أبىّ «۲»

و ابن سعيد خالد، حنظلة «۳»كذا شرحبيل امّه حسنة

و عامر، و ثابت بن قيس كذا ابن أرقم بغير لبس «۴»

و اقتصر المزّىّ مع عبد الغنىمنهم على ذا العدد المبيّن

و زدت من مفترقات السّيرجمعا كثيرا، فاضبطنه و احصر:

طلحة، و الزّبير، و ابن الحضرمىو ابن رواحة، و جهما فاضمم «۵»

و ابن الوليد خالدا، و حاطباهو ابن عمرو، و كذا حويطبا

حذيفة، بريدة «۶»، أباناابن سعيد، و أبا سفيانا

كذا ابنه يزيد بعض مسلمهالفتح، مع محمّد بن مسلمه

---

(۱) ذكر الحافظ مغلطاى قبل المصنف فى «الإشارة» اثنين و أربعين كاتبا، و ذكر فيهم سعد بن أبى وقاص، و العلاء بن عقبة، و جهيم بن الصلت بدل: جهيم بن عتبة.

(۲) أبى: هو ابن كعب.

(۳) حنظلة: هو ابن ربيع.

(۴) عامر: هو ابن فهيرة، مولى أبى بكر رضى اللّه عنهما. ابن أرقم: هو عبد اللّه بن الأرقم القرشى.

(۵) ابن الحضرمى: هو العلاء بن الحضرمى. جهم: هو ابن سعد.

(۶) حذيفة: هو ابن اليمان. بريدة: هو ابن الحصيب الأسلمى.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۲۴ عمرو هو ابن العاص، مع مغيرةكذا السّجلّ، مع أبى سلمة «۱»

كذا أبو أيّوب الانصارىّ كذا معيقيب هو الدّوسىّ

و ابن أبى الأرقم أرقم اعددفيهم، كذاك ابن سلول المهتدى «۲»

كذا ابن زيد و اسمه عبد اللّهو الجدّ عبد ربّه بلا اشتباه

جهيما العلا؛ أى: ابن عتبةكذا حصين بن نمير أثبت «۳»

و ذكروا ثلاثة قد كتبواو ارتدّ كلّ منهم و انقلبوا

---

(۱) مغيرة: هو ابن شعبة الثقفى، و أبو سلمة: هو عبد اللّه بن عبد الأسد المخزومى. و قوله: (كذا السجل) ميل منه رحمه اللّه إلى إثبات وجود كاتب للنبى ص اسمه السجل، و هى مسألة كثر الكلام فيها بين العلماء المتقدمين:

فقد تصدى ابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (۱۷/ ۱۰) للإنكار على الحديث الوارد فى تفسير السجل بأنه كاتب النبى ص و قال: (لا يعرف فى الصحابة أحد اسمه السجل، و كتّاب النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم معروفون، و ليس فيهم أحد اسمه السجل)، و ما يروى فى هذا الباب عن ابن عباس قال: السجل كاتب للنبى صلى اللّه عليه و سلم .. قال ابن كثير فى «تفسيره» (۳/ ۱۷۴): (صرح جماعة من الحفاظ بوضعه و إن كان فى «سنن أبى داود» منهم:

شيخنا الحافظ الكبير أبو الحجاج المزى)، و قد نقل ابن القيم عن شيخه ابن تيمية فى حواشيه على «تهذيب المنذرى للسنن» (۴/ ۹۶) وضعه.

لكن الحافظ فى «الإصابة» (۲/ ۱۵) ترجم للسجل بين الصحابة، و ذكر الحديث و صحح إسناده من طريق الخطيب فى «تاريخه» و ابن منده فى «المعرفة» و قال: (فهذا الحديث صحيح بهذه الطريق، و غفل من زعم أنه موضوع) ثم ذكر بعده- لأمانته و إنصافه- ما يعارضه فقال:

(نعم؛ ورد ما يخالفه ...) و ذكره.

و الحديث رواه أيضا النسائى فى «السنن الكبرى» (۱۱۳۳۵)، و عزاه الصالحى فى «سبل الهدى و الرشاد» (۱۱/ ۳۸۴) لابن منده و ابن مردويه من رواية ابن عمر رضى اللّه عنهما. و اللّه أعلم.

(۲) ابن سلول: يعنى عبد اللّه بن عبد اللّه بن أبى ابن سلول.

(۳) فى هامش (أ) أثبت هذا البيت و كتب بعده: (ألحق من المسوّدة فى شعبان سنة ثلاث و تسعين) أى: و سبع مائة.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۲۵ ابن أبى سرح، مع ابن خطلو آخر أبهم، لم يسمّ لى «۱»

و لم يعد منهم إلى الدّين سوىابن أبى سرح، و باقيهم غوى

---

(۱) ابن أبى سرح: هو عبد اللّه بن أبى سرح. ابن خطل: اسمه عبد العزى، فلما أسلم .. سماه النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم عبد اللّه.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۲۶

## ذكر رسله إلى الملوك صلّى اللّه عليه و سلّم

أوّل من أرسله النّبىّلملك: عمرو هو الضّمرىّ «۱»

إلى النّجاشىّ، فلمّا قدمانزل عن فراشه فأسلما

و أركب المهاجرين البحرإليه فى سفينتين طرّا

زوّجه رملة عمرو قبلهله و مهرها النّجاشى بذله «۲»

و دحية «۳» أرسله لقيصراو هو هرقل، فعصى و استكبرا

و ابن حذافة مضى لكسرىفمزّق الكتاب بغيا نكرا

و حاطبا أرسل للمقوقسفقال خيرا، و دنا لم يوئس «۴»

أهدى له مارية القبطيّةو أختها سيرين، مع هديّه

من ذهب و قدح و من عسل‌و طرف من مصر من بنها العسل «۵»

---

(۱) عمرو: هو ابن أمية الضمرى.

(۲) و فى رواية أخرى فى (أ):

و زوّج الوكيل عنه عمراأمّ حبيبة فأعطى المهرا و قوله: (مهرها) و هو أربعة آلاف درهم. رملة: هى أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبى سفيان.

(۳) دحية: هو ابن خليفة الكلبى.

(۴) قوله: (فقال خيرا) أى قال: ننظر فى أمر هذا الرجل؛ إنه لا يأمر بمرهوب، و لا ينهى عن مرغوب فيه، و (حاطبا) هو ابن أبى بلتعة، و قوله: (دنا) أى: قرب من الإسلام و لم يسلم.

(۵) بنها: بلدة معروفة فى مصر تمتاز بعسلها الفائق. الطرف- جمع طرفة-: و هو ما يستملح.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۲۷ و أرسل ابن العاص حتّى أدّى‌كتابه إلى ابنى الجلندى «۱»

فأسلما، و صدّقا، و خلّياما بين عمرو و الزّكاة، هديا

و أرسل السّليط لليمامةلهوذة ملك بنى حنيفة «۲»

و أكرم الرّسول إذ أنزلهو قال: ما أحسن ما يدعو له

و سال أن يجعل بعض الأمرله، فلم يعط، قضى فى الكفر «۳»

كذا شجاع الأسدىّ يلقى‌الحارث الغسّان ملك البلقا

رمى الكتاب قال: إنّى سائرإليه، ردّه هرقل قيصر

و قيل: بل أرسله لجبله «۴»فقارب الأمر، و لكن شغله

الملك، ثمّ فى زمان عمراأسلم، ثمّ ارتدّ حتّى كفرا

و ابن أبى أميّة المهاجراأرسله لحارث بن حميرا

عبد كلال أبه، فردّداأنظر فى أمرى، و بعد وفدا

على النّبىّ مسلما، فاعتنقهو فرش الرّدا له و ومّقه «۵»

و أرسل العلا؛ أى: ابن الحضرمى‌لمنذر و هو ابن ساوى الدّارمى «۶»

---

(۱) الجلندى- بضم الجيم و سكون النون و فتح الدال مقصورا- و ابنى الجلندى هما: جيفر و عبد.

(۲) فى هامش (ب): (فى «سيرة أبى الفتح اليعمرى»: إلى ثمامة بن أثال و هوذة بن على الحنفيين ملكى اليمامة). و اليمامة فى الأصل: بلدة فى نجد، و قد دخلت الآن فى مدينة الرياض، معروفة بحى اليمامة.

(۳) قضى: مات.

(۴) جبلة- بالتحريك- هو جبلة بن الأيهم الغسانى، آخر ملوك بنى غسان.

(۵) ومّقه: تودّد له.

(۶) ابن ساوى: بفتح السين المهملة و الواو، و قيل: بكسرها.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۲۸ كان مع العلا أبو هريرةفانقاد منذر لخير ملّة

و وفد المنذر عام الفتح؛ أوفى عام تسعة، خلافا قد حكوا

كذاك قد أرسل معاذا و أباموسى إلى مخالف فاقتربا «۱»

و قال: يسّرا و لا تعسّراو بشّرا طوعا و لا تنفّرا

كذا جريرا «۲» نحو ذى الكلاعو نحو ذى عمرو، و نعم الدّاعى

دعاهما لملّة الإسلامفأسلما للّه باستسلام

و عمرا الضّمرى إلى مسيلمهفلم يؤب «۳» عن كذبه و لزمه

أرسل له كتابه مع سائب «۴»ثانية، فلم يكن بالتّائب

و بعده عيّاشا «۵» أيضا أرسلاإلى بنى عبد كلال قبلا

كلّهم كتابه، و أسلموانعيم الحارث مسروح هم

و أرسل النّبىّ أيضا إذ كتبلعدّة، لم يسم من بها ذهب

لفروة بن عمرو الجذامىأفلح إذ أقرّ بالإسلام

و لبنى عمرو و هم من حميركذا لمعدى كرب المشتهر

و لأساقف بنجران كتبكذا لمن أسلم من حدس عرب «۶»

---

(۱) مخالف- بفتح الميم و خاء معجمة- جمع مخلاف: و هو الناحية أو الإقليم أو المنطقة.

(۲) قوله: (جريرا) هو جرير بن عبد اللّه البجلى.

(۳) لم يؤب: لم يرجع.

(۴) قوله: (سائب) هو ابن العوام أخو الزبير.

(۵) قوله: (عياشا) هو عياش بن أبى ربيعة المخزومى.

(۶) حدس- بفتح الدال-: قبيلة عربية، و سكنت الدال للوزن.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۲۹ و ابن ضماد خالد الأزدىّو لابن حزم عمرو الرّضىّ

و لأخى تميم اوس كتباو هو لدى أولاده ما ذهبا «۱»

و ليزيد بن الطّفيل الحارثىو لبنى زياد بن الحارث

---

(۱) قال المناوى فى «العجالة السنية» (ص ۳۱۶): (و كتب لنعيم بن أوس الدارى بأن له حبرى- كفعلى- قرية بين وادى القرى و الشام، و هذا الاقتطاع عند أولاده قرنا بعد قرن ما ذهب منهم إلى الآن).

و فى هامش (أ): (بلغ أبو الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبى بكر الحسين قراءة فى الثالث على مؤلفه و الجماعة سماعا فى مسجد المدينة الشريف).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۳۰

## ذكر أولاده صلّى اللّه عليه و سلّم

كان له ثلاثة بنوناالقاسم الّذى به يكنونا

بمكّة قبل النّبوّة ولدو الطّيّب الطّاهر و هو واحد

و هو الصّحيح، و اسمه عبد اللّهو قيل: بل هذان فابنان سواه

و الثّالث ابراهيم بالمدينةعاش بها عاما و نصف سنة

و قيل: مع نقصان شهر، و قضىسنة عشر، فرطا «۱» له رضا

و مات قاسم له عامانو عدّة الأولاد من نسوان

أربعة: فاطمة البتولزوّجها عليّا الرّسول

و زينب زوّجها أبا العاصابن الرّبيع وافيا ذا إخلاص

بوعده، و زوّج اثنتين تعاقبا عثمان ذا النّورين

رقيّة و أمّ كلثوم تلىو نعم ذاك الصّهر عثمان الولى

و جملة الأولاد من خديجةلكنّ إبراهيم من مارية

و ليس فى بناته من أعقبا «۲»إلّا البتول طاب أمّا و أبا «۳»

---

(۱) فرطا: سابقا.

(۲) من أعقبا: كانت لها ذريّة.

(۳) فى هامش (أ): (بلغ الحافظ نور الدين الهيثمى قراءة على ناظمه و الجماعة سماعا فى الثالث بالروضة الشريفة).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۳۱

## ذكر أعمامه و عمّاته صلّى اللّه عليه و سلّم

أعمامه: حمزة، و العبّاسقد أسلما و أرغم الخنّاس

زبير، الحارث، جحل «۱»، قثم،ضرار، الغيداق، و المقوّم «۲»

عبد مناف «۳»، مع عبد الكعبةكذا أبو لهب اردى كسبه «۴»

عمّاته: صفيّة، عاتكةأمّ حكيم، برّة، أميمة

أروى، و لم يسلم سوى صفيّةقيل: و مع أروى و مع عاتكة

---

(۱) كذا هو فى النسخ، و قيل: هو بحاء مهملة ثم جيم، و اسمه المغيرة. انظر «توضيح المشتبه» (۲/ ۲۳۳)، و «تهذيب الأسماء و اللغات» (۱/ ۲۷)، و «الصرح الممرد» (۱۴۳).

(۲) الغيداق- بفتح الغين المعجمة- و اسمه مصعب، و قيل: نوفل، و سمى بالغيداق؛ لأنه كان أجود قريش و أكثرها طعاما و مالا. المقوّم: بفتح الواو و كسرها مشددة.

(۳) قوله: (عبد مناف) هو أبو طالب الذى كفل النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم.

(۴) أبو لهب: اسمه عبد العزى، و قوله: (أردى كسبه) أى: أهلك ماله و ولده فلم ينفعاه.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۳۲

## ذكر أزواجه صلّى اللّه عليه و سلّم

زوجاته اللّاتى بهنّ قد دخلثنتا أو احدى عشرة خلف نقل

خديجة الأولى تليها سودةثمّ تلى عائشة الصّدّيقة

و قيل: قبل سودة، فحفصة،فزينب والدها خزيمة

فبعدها هند؛ أى: أمّ سلمةفابنة جحش زينب المكرّمة

تلى ابنة الحارث؛ أى: جويريةفبعدها ريحانة المسبيّة

و قيل: بل ملك يمين فقطلم يتزوّجها، و ذاك أضبط

بنت أبى سفيان و هى رملةأمّ حبيبة، تلى صفيّة

من بعدها، فبعدها ميمونةحلّا، و كانت كاسمها ميمونه «۱»

و ابن المثنّى معمر قد أدخلافى جملة اللّاتى بهنّ دخلا «۲»

---

(۱) فائدة: نظم بعضهم ضابطا لأسماء زوجاته صلى اللّه عليه و آله و سلم على ترتيب دخوله بهن بأول حرف من كل كلمة من قوله:

خليلى سبا عقلى حلا زين هالةزها جفنها رمزا صحيحا مهذبا

(۲) قول المصنّف: (و ابن المثنى معمر ...) إلخ يشير به إلى ما ذكر عن أبى عبيدة معمر بن المثنى أنّ النبى ص تزوج ثمانى عشرة امرأة، و ذكر منهن فاطمة بنت شريح، و سنا بنت أسماء السّلمية، و ذكر المقريزى فى «الإمتاع» (۶/ ۹۳): أنّ زواجه ص من فاطمة بنت شريح كان بعد زواجه من السيدة صفية بنت حيىّ، و كذا نقل الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (۲/ ۲۵۴)، و ذكر الحافظ ابن حجر فى «الإصابة» (۴/ ۳۷۰) كلام ابن المثنى، و سبقهم فى نقل كلام أبى عبيدة معمر بن المثنى البيهقى فى «دلائل النبوة» (۷/ ۲۸۸).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۳۳ بنت شريح و اسمها فاطمةعرّفها بأنّها الواهبة

و لم أجد من جمع الصّحابةذكرها و لا ب «أسد الغابة» «۱»

و علّها الّتى استعاذت منهو هى ابنة الضّحّاك بانت عنه

و غير من بنى بها، أو وهبتإلى النّبىّ نفسها، أو خطبت

و لم يقع تزويجها، فالعدّةنحو ثلاثين بخلف أثبتوا «۲»

---

(۱) و قول المصنف: (و لم أجد من جمع ...) إلخ .. لا يعنى و اللّه أعلم النّفى، فغيرها ممن ذكرنا أنه ص تزوّج بهنّ لم يذكرن فى كتاب «أسد الغابة»، و فى هذه المسألة خلاف كبير فى ذكر العدد، أو الأسماء، توسع فيه كتّاب السيرة النبوية الشريفة، فانظر مثلا: «سبل الهدى و الرشاد» (۱۲/ ۱۵).

و فى هامش (ب): ( «أسد الغابة» كتاب جليل فى الصحابة، لم أر فى المطولات أجمع منه، و قد اختصره الشيخ محيى الدين النووى، و لم أره، و اختصره ابن سيد الناس، و عندى منه نسخة، و هو من جمع الإمام الحافظ العلامة عز الدين أبى الحسن على بن الأثير أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى الجزرى، توفى فى شعبان سنة ثلاثين و ست مائة).

(۲) فى هامش (ب): (هذا الكلام نقله أبو الفتح اليعمرى فى «سيرته» عن أبى محمد الدمياطى، و قد قال الإمام ابن قيم الجوزية فى «هدى النبى صلى اللّه عليه و سلم»: و أما من خطبها و لم يتزوجها و من وهبت نفسها له و لم يتزوجها .. فنحو أربع أو خمس، و قال بعضهم: هن ثلاثون امرأة، و أهل العلم بالسيرة و أحواله ص لا يعرفون هذا، بل ينكرونه، و المعروف عندهم أنه بعث فى الجونية ليتزوجها فدخل عليها ليخطبها، فاستعاذت منه فأعاذها و لم يتزوجها، و كذلك الكلبية، و كذلك التى رأى بكشحها بياضا فلم يدخل بها، و التى وهبت نفسها له فزوجها غيره على سور من القرآن، هذا هو المحفوظ. ا ه و فى «الأحاديث المختارة» ما يشهد لهذا؛ روى أنس أنه عليه السلام تزوج خمس عشرة امرأة، و دخل منهن باثنتى عشرة، و مات عن تسع، كذا عزاه بعض مشايخى).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۳۴

## ذكر خدّامه من الرّجال و النّساء صلّى اللّه عليه و سلّم

فأنس ألزمهم للخدمةأسماء، هند ولدا حارثة

كذا بلال، عقبة بن عامرسعد فتى الصّدّيق «۱»، مع ذى مخمر «۲»

ربيعة، مع ابن مسعود، أبوذرّ، بكير، و لليث نسبوا «۳»

و ابن شريك أسلع، و أربد «۴»كذا ابن مالك و الاسم الأسود

و ابن أخيه الحدرجان جسر «۵»له بخدّام النّبىّ ذكر

---

(۱) فى هامش (ب): (سعد مولى أبى بكر، و يقال: سعيد، روى له من أصحاب الكتب ابن ماجه، و روى له أحمد فى «المسند»، نزل البصرة، روى عنه الحسن حديثين).

(۲) ذو مخمر: و هو ابن أخى النجاشى، أو ابن أخته.

(۳) ربيعة: هو ابن كعب الأسلمى، و قوله: (و لليث نسبوا) أى: نسبوا بكيرا؛ لأنه بكير بن شريح الليثى.

(۴) أربد: قيل: هو ابن حمير، و قيل غيره.

(۵) أى: جسر بن الحدرجان أخى الأسود، كان من خدام النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم، و وهم المناوى هنا فقال فى «العجالة السنية» (ص ۳۲۲): (و ابن أخيه الحدرجان بن مالك، و قيل: إنما هو أخوه)، و الصواب: أن الحدرجان هو أخو الأسود قولا واحدا، و لم يقل أحد بغير ذلك، أما قول المصنف (جسر) .. فلم نجد من سماه بذلك؛ فقد ورد فى «أسد الغابة» (۱/ ۲۸۱) و «الإشارة» (ص ۳۶۴)، و «الإصابة» (۱/ ۲۳۵)، و غيرها من المراجع أن اسمه جزء، و اللّه أعلم.

و فى هامش (ب): (فى «سيرة ابن سيد الناس»: و الأسود بن مالك، و أخوه الحدرجان بن مالك، و جزء بن الحدرجان، ذكرهم ابن منده، فانظر فى هذا و فى نظم شيخنا، ففيه تباين و اختلاف، و اللّه أعلم، و كذا ذكر الذهبى فى «تجريده»: الأسود، و أخاه الحدرجان، و جزء بن الحدرجان، و الظاهر أن جزء بن الحدرجان هذا هو، و اللّه أعلم، و لم

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۳۵ و سابق، و سالم قد ذكراو قيل: سلمى، و اعدد المهاجرا

قيس بن سعد، أيمن، ثعلبة «۱»كذا نعيم أبه ربيعة «۲»

كذا أبو السّمح، أبو الحمراء «۳»أبو عبيد، و من النّساء

مارية اثنتان «۴»، مع رزينةو أمة اللّه لهذه ابنة

---

أر أحدا فى الصحابة اسمه جسر فى «تجريد الذهبى»، و هو أجمع كتاب رأيته فيهم، و اللّه أعلم، لكن لم يبين فى واحد منهم أنه من الخدام، بل ذكر الثلاثة فى الصحابة فقط، و مغلطاى ذكر الأسود بن مالك و جزءا فى الخدم و لم يذكر منهم الحدرجان، فإن لم يكن جسرا، بل هو جزء .. فينبغى أن يقال:

و ابن أخيه الحدرجان جزءله بخدام الرسول عزو و على ما قاله ابن سيد الناس و الذهبى .. فينبغى أن يقال بعد البيت الذى آخره «الأسود»:

معه أخوه الحدرجان جزءله بخدام النبى عزو و اللّه أعلم).

(۱) أيمن: هو أيمن ابن أم أيمن. ثعلبة: هو ابن عبد الرحمن الأنصارى.

(۲) فى هامش (ب): (قال الذهبى فى «تجريده»: نعيم بن ربيعة بن كعب، و صوابه: نعيم عن ربيعة كما تقدم. ا ه، و لم أره فيما تقدم

من كلامه، و لعله يشير بذلك إلى أن نعيما هذا هو نعيم المجمر؛ فإنه روى عن ربيعة بن كعب الأسلمى، و قد ذكر الذهبى شخصا يقال له: ربيعة خادم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، روى عنه أبو عمران الجونى، له فى «معجم ابن قانع» ا ه).

(۳) أبو السمح: قيل: اسمه إياد. أبو الحمراء: هو هلال بن الحارث.

(۴) فى هامش (ب): (قوله: «ماريـة اثنتان» يعنى ماريـة جدة المثنى بن صالح، لها حديث عند الكوفيين، و الثانية ماريـة أم الرباب، لها حديث عند البصريين، ذكرهما ابن عبد البر و ذكر حديثيهما، و قال فى الثانية: لا أدرى أ هى التى قبلها أم لا؟! قال الذهبى فى «تجريده» فى التى حديثها عند الكوفيين: و الظاهر: أنها التى قبلها، يعنى ماريـة أم الرباب، و قال فى أم الرباب: لعلها التى قبلها، يعنى ماريـة القبطية أم إبراهيم، رضى اللّه عنهما).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۳۶ صفيّة، و خولة، خضرةسلمى، و أمّ أيمن بركة

و أمّ عبّاس «۱»، كذا ميمونةو فى الموالى ذكرت ذى الخمسة

---

(۱) أم عباس: كذا بخط المصنف بالباء الموحدة و السين المهملة، و هى فى (ه) و عند ابن عبد البر فى «الإستيعاب» (۴/ ۴۵۷)، و ابن الأثير فى «أسد الغابة» (۵/ ۶۰۶)، و ابن حجر فى «الإصابة» (۴/ ۴۵۹): أم عياش بالياء المثناة التحتية و الشين المعجمة، و اللّه أعلم.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۳۷

## ذكر مواليه صلّى اللّه عليه و سلّم

زيد، أسامة ابنه، ثوبانأنسة، و صالح شقران

كذا أبو كبشة و اسمه سليمأو أوس اسماه به أبو نعيم

كذا رباح، و يسار، مدعم كذا أبو رافع و هو أسلم

و قيل: إبراهيم أو فثابتأو هرمز يزيد خلف ثابت «۱»

و رافع، كركرة «۲»، فضالةو واقد، سفينة، فزارة

طهمان أو كيسان أو مهرانمولاه أو ذكوان أو مروان «۳»

جدّ هلال بن يسار زيدحنين، مأبور، كذا عبيد

أبو عسيب «۴»، و أبو عبيدمع أبى ضميرة سعيد

---

(۱) قوله: (خلف ثابت) أى: خلاف كثير فى اسم أبى رافع، فقد ذكر له الحافظ فى «الإصابة» (۴/ ۶۸) عشرة أسماء، و أسلم هو ما رجحه ابن عبد البر و يحيى بن معين، و اللّه أعلم.

(۲) قال الحافظ فى «الإصابة» (۳/ ۲۷۷): (و حكى البخارى الخلاف فى كافه، هل هى بالفتح أو الكسر؟ و نقل ابن قرقول أنه يقال بفتح الكافين و بكسرهما، و مقتضاه: أن فيه أربع لغات، و قال النووى: إنما الخلاف فى الكاف الأولى، و أما الثانية .. فمكسورة جزما) ا ه

(۳) قال المناوى فى «العجالة السنية» (ص ۳۲۴): (هذه الأسماء الخمسة علم شخص وقع فى تعيين اسمه خلاف فقيل كذا و قيل كذا) و قد ترجم له الحافظ فى «الإصابة» (۱/ ۴۷۱) باسم ذكوان، و ذكر له أسماء أخرى، و اللّه أعلم.

(۴) أبو عسيب، و اسمه: أحمر أو مرة.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۳۸ و من مواليه أبو مويهبه «۱»حازوا به فخرا علىّ المرتبة

و كلّ من سمّى فيها أو كنى‌فلم يزد عليهم عبد الغنى «۲»

و زاد بعضهم عليه فى العددتسعا و أربعين كلّ قد ورد

أفلح، مع أنجشة، و أسلم «۳»أيمن، باذام، و بدر، حاتم

دوس، قفيز، سابق، رويفع‌سعيد اثنان «۴»، عبيد، رافع

سندر، سالم، كريب، غيلان‌كذا عبيد اللّه، سعد، سلمان

محمّد هو ابن عبد الرّحمن‌مكحول، نافع، نفيع «۵»، وردان

هرمز، واقد، يسار، شمعون «۶»ضميرة، فضالة، و عمرون

كذا نبيه، و نبيل، و هلال «۷»كذا أبو رافع آخر يقال

أبو البشير، و أبو أثيلة «۸»أبو لقيط، و أبو صفيّة

---

(۱) مويهبة: و يقال فيه: أبو موهبة و أبو موهوبة، و انظر «الفخر المتوالى» للسخاوى (ص ۶۸).

(۲) أى: الحافظ الكبير عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى الجماعيلى الدمشقى صاحب «الكمال فى أسماء الرجال» و ذكر ذلك فى «سيرته»، انظر ترجمته فى «سير أعلام النبلاء» (۲۱/ ۴۴۳).

(۳) أسلم بن عبيد أو ابن عبيدة، و هو غير أبى رافع المتقدم ذكره.

(۴) قوله: (سعيد اثنان) سعيد بن زيد، ذكره الدمياطى، و سعيد بن كندة، ذكره ابن الجوزى، ذكر ذلك المناوى فى «العجالة السنية» (ص ۳۲۵).

(۵) نفيع: و هو أبو بكرة نفيع بن الحارث.

(۶) يسار: هو يسار بن زيد. شمعون: قال الحافظ فى «الإصابة» (۲/ ۱۵۳): (شمعون بمعجمتين، و يقال: بمهملتين- سمعون- و بمعجمة و عين مهملة: شمعون).

(۷) هو ابن الحارث، و يقال: ابن ظفر.

(۸) أبو البشير: بفتح الموحدة و كسر المعجمة. أبو أثيلة: بالتصغير.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۳۹ كذا أبو الحمرا، أبو سلّام «۱»مع أبى هند؛ أى: الحجّام

كذا أبو اليسر، أبو لبابةكذا أبو سلمى، مع ابى قيلة «۲»

أمّا الإماء فذكرن خمسةفيما مضى رضوى «۳»، كذا أميمة

ربيحة «۴»، رزينة، ركانةكذاك قيسر «۵» اختها مارية

ميمونة اثنتان «۶»، و البعض جعل‌تين من الخدّام فيما قد نقل

---

(۱) أبو سلام- بتشديد اللام- و اسمه حريث.

(۲) أبو اليسر: بضم التحتية، قيل: اسمه كعب بن عمرو. أبو قيلة: بفتح القاف و سكون المثناة التحتية.

(۳) رضوى: بفتح الراء و الواو.

(۴) ربيحة: بالتصغير و المهملة.

(۵) ذكرها الحافظ مغلطاى فى «الإشارة» (ص ۳۸۱) بلفظ: (قيصر).

(۶) قوله: (ميمونة اثنتان) قال المناوى فى «العجالة السنية» (ص ۳۲۶): (ميمونة بنت سعد المذكورة فى خدامه، و ميمونة بنت أبى

عسيب).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۴۰

## ذكر أفراسه صلّى اللّه عليه و سلّم

سكب، لزاز، ظرب، و سبحةمرتجز، ورد، لحيف، سبعة «۱»

و ليس فيها عندهم من خلفو الخلف فى ملاوح، و الطّرف «۲»

كذاك ضرس «۳»، وشحا، مندوبمرواح، بحر، أدهم، نجيب «۴»

أبلق، مع مرتجل، مع يعسوبسرحان، ذو العقّال، سجل، يعبوب «۵»

---

(۱) سكب- بفتح فسكون- و هو أول فرس ملكه، سمى به لسرعة جريه. لزاز- بكسر اللام و زاى- قال السهيلى: (معناه: لا يسابق شيئا إلا لزه؛ أى: أثبته). ظرب: بفتح الظاء المعجمة و كسر الراء، و يقال: بكسر أوله و سكون الراء. سبحة: بفتح السين المهملة و سكون الموحدة و حاء مهملة. مرتجز- بكسر الجيم- سمى به لحسن صهيله كأنه ينشد رجزا.

لحيف: بفتح اللام، و قيل: بضمّها.

(۲) ملاوح: بضم الميم و كسر الواو. الطرف: بكسر الطاء المهملة و سكون الراء بعدها فاء.

(۳) فى هامش (ب): (صوابه: ضريس، كذا ذكر فى أفراسه، و كذا هو فى نسخة).

(۴) ضرس: بفتح الضاد المعجمة. شحا: بفتح الشين المعجمة و حاء مهملة. مراوح: بكسر الميم. و فى هامش (ب): (قال ابن سيد الناس فى «سيرته»: و الشحا من قولهم: فرس بعيد الشحوة؛ أى: بعيد الخطوة).

(۵) مرتجل: بكسر الجيم. سرحان: بكسر المهملة و سكون الراء. سجل: بكسر السين و سكون الجيم. و فى هامش (ب): (العقال- بضم العين المهملة، و بعضهم يشدد قافه- و هو: ظلع فى قوائم الدواب). و فى هامشها أيضا: (ذكر أبو الفتح فى أفراسه المختلف فيها: ذا اللمة).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۴۱

## ذكر بغاله و حميره صلّى اللّه عليه و سلّم

بغاله خمسة، أو فستّةدلدل، مع فضّة، و الأيليّة

و بغلة أهدى له الأكيدرو جاء من كسرى، و فيه نظر

و بغلة أهدى له النّجاشىو هو ب «أخلاق النّبىّ» الفاشى «۱»

حماره عفير، او يعفورأو فهما اثنان، و ذا المشهور «۲»

و كونه كان اسمه زياداأو فيزيد منكر إسنادا

و ثالث أعطاه سعد يسندهرديفه قيس بن سعد ولده

---

(۱) جاء بخط الحافظ العراقى رحمه اللّه فى هامش (أ): (أى: و ما ذكر من إهداء النجاشى له بغلة هو فى كتاب «أخلاق النبى صلى اللّه عليه و سلم» لأبى الشيخ ابن حيان. الفاشى:

المشهور، و هو صفة للتصنيف المذكور).

(۲) القول بأنهما واحد عزاه الحافظ فى «الفتح» (۶/ ۵۹) إلى ابن عبدوس، و ذكر ذلك أيضا ابن كثير فى «البداية و النهاية» (۶/ ۳۸۱)، لكن رد ذلك القول- كما ذكر الحافظ ابن حجر- الدمياطىّ، و ضعفه مغلطاى فى «الإشارة» (ص ۳۸۷)، و اللّه أعلم.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۴۲

## ذكر لقاحه و جماله صلّى اللّه عليه و سلّم

كانت له لقاح: الحنّاءعريّس، بغوم، السّمراء «۱»

بردة، و المروة، و السّعديّةحفدة، مهرة، و اليسيرة «۲»

ريّاء، و الشّقراء، و الصّهباءعضباء، جدعاء، هما القصواء «۳»

و غيرهنّ، و الجمال: الثّعلبو جمل أحمر، و المكتسب

غنمة فى يوم بدر من أبىجهل، فأهداه إلى البيت النّبى

فى أنفه برة؛ اى: من فضّةغاظ به كفّار أهل مكّة «۴»

---

(۱) عريّس: بضم العين و فتح الراء المهملتين و شد التحتية و سين مهملة. بغوم: بضم الباء الموحدة و الغين المعجمة و سكون الواو.

(۲) السعدية: بفتح السين المهملة، و سكون العين، و كسر الدال المهملتين. حفدة: بفتح الحاء المهملة و كسر الفاء، مهرة: بضم الميم. اليسيرة- بفتح أوله-: كذا بخط المصنف و ضبطه، و قال المناوى فى «العجالة السنية» (ص ۳۳۰): (بضم أوله). و فى «بهجة المحافل» و «شرحها» (۲/ ۱۶۶): (النسيرة: بالنون و المهملة مصغرة)، و اللّه أعلم.

(۳) ريّاء: بفتح الراء و تشديد المثناة التحتية. و فى هامش (ب): (القصوى: هى التى هاجر عليها، و كان لا يحمله إذا نزل عليه الوحى غيرها، قيل: إنها العضباء، ا ه من كتاب «الجمان فى مختصر أخبار الزمان» للشيخ شهاب الدين أحمد المقّرى، رحمه اللّه).

(۴) فى هامش (ب): (قوله: «غاظ به كفار أهل مكة» .. فيه إشارة إلى أن الإهداء كان فى حال كفر أهل مكة، و قد فعل ذلك فى الحديبية لا فى القضية).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۴۳

## ذكر منائحه و ديكه صلّى اللّه عليه و سلّم

كانت له منائح: بركةزمزم، سقيا، عجرة «۱»، و ورشة

أطلال، أطراف، قمر، مع يمنغوثة او غيثة، بل فى السّنن

كانت له مائة شاة غنماو لا يريد أن تزيد، كلّما

ولّد منها بهمة، راعيهاذبح شاة لا يزيد فيها

و كان أيضا عنده ديك لهأبيض، فالمحبّ قد نقله «۲»

---

(۱) سقيا: بضم السين. عجرة: بفتح المهملة و سكون الجيم.

(۲) قوله: (فالمحب) أى: العلامة أحمد بن عبد اللّه بن محمد محب الدين الطبرى، فقيه شافعى متفنن توفى سنة (۶۹۴ ه).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۴۴

## ذكر سلاحه صلّى اللّه عليه و سلّم

كان له من الرّماح خمسةمن قينقاع جاءه ثلاثة

و رابع له يسمّى: المثوياو الخامس: المثنى، بذاك سمّيا

أقواسه خمسة: الرّوحاءو قوس شوحط «۱» هى البيضاء

و قوس نبع «۲» و هى الصّفراء كذلك الكتوم، و الزّوراء

كانت له ترس به تمثال كرهه، فذهب التّمثال

كذا الزّلوق للسّلاح يزلقو ترسه الثّالث فهو الفتق «۳»

أسيافه: الحتف، و ذو الفقار «۴»مأثور، العضب، مع البتّار

كذاك مخذم، كذا رسوب «۵»و القلعى لم يسم «۶»، و القضيب

و قيل: ذا قضيبه الممشوق كان بأيدى الخلفا يشوق

---

(۱) شوحط- بشين معجمة مفتوحة ثم واو ساكنة فحاء و طاء مهملتين- صنف من شجر الجبال.

(۲) قوس نبع: بفتح النون و سكون الموحدة و عين مهملة.

(۳) الزلوق: بفتح الزاى و ضم اللام و آخره قاف. الفتق: بضم الفاء و المثناة الفوقية.

(۴) الحتف: بفتح الحاء المهملة و سكون المثناة فوق وفاء. ذو الفقار: بكسر الفاء، و قيل: بفتحها.

(۵) مخذم بكسر الميم و سكون الخاء و فتح الذال. رسوب: براء مفتوحة و سين مهملة.

(۶) القلعى: بفتح القاف و اللام، و قوله: (لم يسم) أى: هذه صفته؛ لأنه من موضع يسمى: مرج القلعة، و لم يرد أن لهذا السيف اسما.



أدراعه سبعة: السّغديّة «۱»ذات الفضول، و كذاك فضّة

ذات الحواشى، ما لها كفاءذات الوشاح، الخرنق، البتراء «۲»

كانت له منطقة أديمفضّة الحلق و الإبزيم «۳»

راياته: العقاب كالنّمراءمع راية صفراء، مع سوداء

كانت له ألوية بيض كذاأسود، مع أغبر، منها اتّخذا

حرابه البيضاء، ثمّ النّبعةو حربة صغيرة عنزة «۴»

مغفره: السّبوغ، و الموشّحفسطاطه الكنّ «۵»، كما قد صرّحوا

محجنه «۶» قدر ذراع يستلمفى حجّه الرّكن به كما علم

كانت له هراوة «۷» بالنّقل كذا عسيب من جريد النّخل

كانت له مخصرة يختصربها، اسمها العرجون فيما ذكروا

كان له خفّان ساذجانأهداهما أصحمة الرّبّانى

كذا له أربعة منها أخرأصابها من سهمه من خيبر

---

(۱) السغدية: بضم السين و سكون الغين المعجمة.

(۲) كفاء: كفؤ: لم يكن لها مثيل فى الحسن. الخرنق: بكسر الخاء المعجمة و سكون الراء و كسر النون.

(۳) فى هامش (ب): (أنكر أبو العباس بن تيمية أنه كان له منطقة).

(۴) النبعة: بنون مفتوحة و موحدة ساكنة و عين مهملة. عنزة: بفتح العين المهملة و فتح النون و الزاى.

(۵) الكنّ: بكسر الكاف.

(۶) المحجن- بكسر الميم فمهملة ساكنة فجيم مفتوحة-: خشبة فى طرفها اعوجاج.

(۷) الهراوة- بكسر الهاء- و هى العصا.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۴۶ له ثلاث من جباب تلبس‌فى الحرب، إحداهنّ منها سندس

أخضر، ثمّ جبّة طيالسه‌تغسل للمرضى، و كانت ملبسه

و نبله سمّى بالمؤتصله‌و منه ما سمّى بالمتّصله

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۴۷

## ذكر أقداحه و آنيته و ركوته و ربعته و سريره صلّى اللّه عليه و سلّم

أقداحه: الرّيّان، و المغيث‌و آخر مضبّب يغيث

به إذا ما مسّهم من حاج‌و قدح آخر من زجاج

و قدح تحت السّرير عيدان «۱»يقضى به حاجته فى الأحيان

مركنه من شبه، و توره «۲»حجارة، من ناله يميره

ركوته كانت تسمّى الصّادرة‌قصعته الغرّاء ليست قاصره

كان له صاع لأجل الفطرة‌و قعبه «۳» كان اسمه بالسّعة

كانت له ربعة؛ اى: مربّعه‌كجونة يجعل فيها أمتعه «۴»

سواكه، و مشطه، و المكحلة‌كذلك المرآة، و المقراض له

كان له سرير اهداه له‌أسعد «۵»، و هو ساج استعمله

موشّح باللّيف، ثمّ وضعاعليه لمّا مات، ثمّ رفعا

عليه أيضا بعده الصّدّيق‌كذاك أيضا عمر الفاروق

---

(۱) عيدان: بفتح أوله و سكون ثانيه.

(۲) المركن: وعاء تغسل فيه الثياب. الشبه: ضرب من النحاس. التور: إناء من حجر.

(۳) القعب: القدح الضخم.

(۴) الربعة: وعاء صغير ذو غطاء يوضع فيه الطيب. الجونة: سليلة مستديرة مغشاة بالجلد، يحفظ العطار فيها الطيب.

(۵) أسعد: هو ابن زرارة.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۴۸

## ذكر الوفود الّذين وفدوا عليه صلّى اللّه عليه و سلّم

أوّل وفد وفدوا المدينة‌سنة خمس: وافدوا مزينه

و هكذا سعد بن بكر فى رجبو عام سبعة: جذام و عقب
الأشعريّون، و دوس القومو فى الثّمان ألّفت سليم «۱»
ثعلبة، ثمالة «۲»، و الحدّانفيها، و فى التّاسع وفد همدان
كذا بنو الدّار، و فيه فى صفرعذرة، بعدها بلى، و حمير
و بعد فى العاشر وفد خولانو كندة، و غامد، و غسّان
وفد الرّهاويّين، وفد نجرانوفد صدا، و الأزد، مع سلامان «۳»
بجيلة، و حضر موت، النّخع «۴»و الحارث بن كعب أيضا أجمع
و فيهما مرّة، عبس، أسدوفد تميم فيهم عطارد «۵»

---

(۱) قال الأجهورى فى شرحه على «الألفية» (ق ۳۶۴): (ألّفت- بالتشديد- أى: بلغت ألفا، و هذا مبنى على أن القادمين عليه فى الثمان ألف).

(۲) ثمالة: بمثلاثة مضمومة فميم فألف.

(۳) الرهاويون- بضم الراء- حى من مذحج. صدا: بضم الصاد المهملة مقصورا للوزن. سلامان- بفتح السين و تخفيف اللام- و فى العرب ثلاث ينسبون إليه: بطن من الأزد، و بطن من طىء، و بطن من قضاعة.

(۴) النخع- بفتح النون و الخاء المعجمة- قبيلة من اليمن.

(۵) قوله: (و فيهما) قال المناوى: يحتمل عود الضمير على سنة عشر و إحدى عشر؛ أى: فى السنتين؛ إما هذه، و إما هذه. عطارد: هو ابن حاجب من رؤساء بنى تميم.



باهلة، و جعدة، فزارةعقيل «۱»، عبد، أشجع، كنانة
لقيط، بكر، و ابن عمّار قددمات رجوعا، و كلاب، و وفد «۲»
وفد ثقيف، مع عبد القيسرؤاس، عامر، هلال، عنس «۳»
قشير، تغلب، و بعض مسلمأمّا النّصارى منهم فالتزموا
أن يمنعوا أولادهم من صبغةفى دينهم، وفد بنى حنيفة
و من وفود اليمن اليمانوفد تجيب، طيّئ، جيشان «۴»
كلب، خشين، و مراد، و الصّدف «۵»و خثعم، سعد العشيرة ردف
أزد عمان، و زبيد، أسلم «۶»و بارق، و ابن حميد سالم
سعد هذيم، جرم، بهرا، مهرة «۷»و وفد جعفىّ، كذا جهينة

---

(۱) عقيل: بفتح المهملة و كسر القاف.

(۲) فى هامش (ب): (قدد بدالين، نظمه شيخنا كما ترى، و كذا هو فى نسخة فى «التجريد» للذهبى، و لكن فى خط أبى الفتح اليعمرى رحمه اللّه بالراء فى مكانين، و اللّه أعلم، و كذا رأيته فى «سيرة مغلطاى» فى نسخة صحيحة قرئت على المؤلف، فإما أن يقال بهما، أو أن أحدهما خطأ).

و قدد- بدالين على وزن عمر، و يقال: آخره راء، و يقال: قرن بفتحتين و نون- و هو قدد بن عمار، و قوله: (مات رجوعا) أى: فى رجوعه إلى المصطفى صلى اللّه عليه و آله و سلم.

(۳) رؤاس- بضم الراء و فتح الهمزة- و هم من كلاب. عنس: بفتح العين المهملة و سكون النون.

(۴) اليمان: هو ابن جابر والد حذيفة. تجيب: بضم المثناة الفوقية و كسر الجيم. جيشان: بفتح الجيم و سكون المثناة التحتية.

(۵) خشين: بخاء و شين معجمتين مصغّرا. الصدف: بفتح الصاد و كسر الدال المهملة.

(۶) أزد عمان: بضم العين المهملة فميم مخففة. زبيد: بضم الزاى و فتح الموحدة.

(۷) هذيم: بضم الهاء و فتح المعجمة. جرم: بفتح الجيم و سكون الراء. بهرا: بفتح الموحدة و سكون الهاء. مهرة: بفتح الميم و سكون الهاء.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۵۰ سنة إحدى عشرة جاء النّخعفى مائتين بعد من قبل نجع

وفد السّباع و الذّئاب ذكرا «۱»فى غابة و غيرها، و استنكرا «۲»

---

(۱) فى هامش (ب): (رأيت وفد الذئاب فى «سنن الدارمى» فى أوائله، ذكره بسنده، و هو سند صحيح، لكن صحابيّه مجهول، و لا يضر الجهل به؛ لأن أصحابه كلهم عدول).

(۲) قال المناوى فى «العجالة السنية» (ص ۳۴۴)، (كان عليه أن يذكر وفد الجن؛ فإنهم وفدوا عليه وفادة كوفادة الإنس، فجاؤوا فوجا بعد فوج و قبيلة بعد قبيلة بمكة و بعد الهجرة كما أخرجه أبو نعيم و غيره، و لهم معه وقائع كثيرة و أسئلة و أجوبة مذكورة فى كتب شهيرة، فإهمال ذلك تقصير). و من أراد التوسع فى الاطلاع على هذه الوفود .. فليرجع إلى المجلد السادس من «سبل الهدى و الرشاد» للصالحى الشامى.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۵۱

## ذكر أمرائه صلّى اللّه عليه و سلّم «۱»

أمّر باذان بلاد اليمن ثمّ ابنه شهرا بصنعا يمن «۲»

و ابن أبى أميّة المهاجراكندة و الصّدف، فقبل أن سرى

لعمله، قضى النّبىّ بالموت كذا زياد بن لبيد حضر موت

كذا أبا موسى زبيدا «۳» و عدنو زمع «۴» و السّاحل من أرض اليمن

كذاك قد ولّى معاذا الجند كذاك عتّابا على خير بلد

كذاك قد ولّى أبا سفياناصخر بن حرب بعد ذا نجرانا

كذا ابنه يزيد؛ أى: تيماءو ابن سعيد خالدا صنعاء

كذاك عمرا أخه وادى القرىو حكما أخاهما على قرى

---

(۱) المراد ب (أمرائه): الولاة الذين ولّاهم المصطفى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم على البلاد و القضاء و الصدقات و الحج.

(۲) فى هامش (ه): (شهر بن باذام، ذكره الذهبى فى «تجريده»، فالصحيح: أنه عنده بالميم، قال: استعمله عليه السلام، قتله الأسود).

(۳) قوله: (زبيدا)- بفتح الزاى- أى: ولّى أبا موسى زبيدا، واد باليمن و هو غير زبيد، و زبيد:

قبيلة ينسب إليها جماعة.

(۴) كذا شكلها المؤلف بخطه، و هى كذلك فى سائر النسخ، و يؤيده ما ذكره البكرى فى «معجم ما استعجم» (۲/ ۷۰۲): أنها بزاى مفتوحة و ميم ساكنة و عين مهملة، لكن يعارض ذلك ما ذكره الفيروزآبادى فى «القاموس» و الزبيدى فى «التاج»: أنها بكسر الراء

المهملة و فتح الميم، و قد ضبطها البعض بكسر الراء و سكون الميم، و اللّه أعلم.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۵۲ عرينة «۱»، كذاك أيضا أعطى أخاهما أبان منه الخطّا «۲»

كذلك ابن العاص عمرا بعمان كذا على الطّائف ولّى عثمان

ابن أبى العاصى كذاك ولّيا محمئة الأخماس «۳»، ثمّ وليا

علىّ القضاء و الأخماس ابيمن، فكان فيه راسا

كذاك أمّر ابن حاتم عدى فى صدقات طيّئ و أسد

و غيره من أمراء الصّدقة تجمع من قبائل مفرّقه

و أمّر الصّدّيق فى الحجّ لدى سنة تسع، و عليّا فى النّدا

أن لا يحجّ بعد عامى مشرك و يقرأ السّورة، خاب المشرك

أمّا الألى أمّرهم فى البعث فذكروا فى كلّ بعث بعث

---

(۱) فى هامش (ه): (و فى «الإستيعاب» فى ترجمة عمرو بن سعيد بن العاصى ما لفظه:

«و استعمل رسول اللّه ص عمرو بن سعيد على قرى عربية، منها تبوك و خيبر و فدك» ا ه، فما فى الأصل فيه نظر، و لعل الشيخ نظمه «عربية»، غير أنه بتسكين الراء، و هو جائز، و اللّه أعلم).

(۲) الخطّا- بفتح الخاء المعجمة و تشديد الطاء المهملة-: ما بين عمان إلى البصرة. و فى هامش (ه): (و هو خط هجر، تنسب إليه الرماح الخطية؛ لأنها تحمل من بلاد الهند، فتقوّم به).

(۳) قوله: (محمئة الأخماس) كذلك ولى محمئة الأخماس، و محمئة- بفتح أوّله و كسر ثالثه و فتح الهمزة-: هو ابن جزء بن عبد يغوث الزبيدى.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۵۳

## ذكر مرضه و وفاته صلّى اللّه عليه و سلّم

مرض فى العشر الأخير من صفر أقام فى شكواه ذاك اثنى عشر

أو عشرا، او أقام أربع عشره أو فثلاث عشرة قد ذكره

كذا ابن عبد البرّ فى ربيع فى يوم الاثنين لدى الجميع

وفاته إمّا بثانى الشّهر أو مستهلّ، او بثانى عشر

و هو الّذى أورده الجمهور لكن عليه نظر كبير

لأنّ وقفة الوداع الجمعة فلا يصحّ كونها فيه معه

و قيل: بل فى ثامن بالجزم و هو الّذى صحّحه ابن حزم

و كان ذاك عند ما اشتدّ الضّحى أو حين زاغ الشّمس، خلف صرّحا

غسّله علىّ و العبّاس و قثم و الفضل، ثمّ ناس

أسامة شقران يصبان ألما، فأوس «۱» حاضر المكان

و قيل: كان ينقل الماء له و إنّ عمّه لم يشاهد غسله

غسّل من بئره بئر غرس «۲» و لم يجرّد من قميص اللّبس

(۱) أى: أوس بن خولى بن عبد اللّه الخزرجى السالمى رضى اللّه عنه.

(۲) بئر غرس- بفتح الغين و سكون الراء و سين مهملة-: بئر تقع بالمدينة المنورة فى المنطقة بين العوالى و قباء جوار مجمع مدارس الشاوى، و لا تزال آثارها ظاهرة.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۵۴ يدلكه بخرقة علىّ من تحته، و هو له ولىّ

بالماء و السّدر ثلاثا غسلاو فى ثلاثة ثيابا جعلا

و تلك بيض من سحول اليمن «۱»و لم يكن قميصه فى الكفن

و قد روى الحاكم أن قد كفّنافى سبعة، و بالشّذوذ وهّنا

ثمّ أتى الرّجال فوجا فوجاصلّوا فرادى، و مضوا خروجا

ثمّ النّساء بعدهم، فالصّبيةو فى حديث و به جهالة:

صلّى عليه أوّلا جبريل ثمّت ميكال، فإسرافيل

ثمّ يليهم ملك الموت، معه‌جنوده الملائكة المجتمعة «۲»

و قيل: ما صلّوا عليه، بل دعواو انصرفوا، و ذا ضعيف «۳»، و رووا

عن مالك: أن عدد الصّلاةتسعون و اثنان من المرّات «۴»

(۱) سحول- بفتح السين و ضمها- و هى قرية باليمن.

(۲) أخرجه البيهقى فى «الدلائل» (۷/ ۲۳۱)، و البزار فى «كشف الأستار» (۹/ ۳۹۸)، و الطبرى فى «التاريخ» (۳/ ۱۹۱)، قال الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (۹/ ۲۵): رواه البزار و رجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسى و هو ثقة. و اللّه أعلم.

(۳) أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» (۲/ ۲۹۰). و البيهقى فى «الدلائل» (۷/ ۲۵۰)،

(۴) فى هامش (ب): (صوابه: سبعون، و كذا رأيته فى ... السيرة، و هو كذلك فى كلام مغلطاى فى «سيرته»، و رأيته كذلك فى «الروض الأنف» و عزاه عن مالك ابن الماجشون و أنه كصلاة حمزة، و الحديث فيه: أنه ص صلى على حمزة ثنتين و سبعين صلاة، و هو حديث ابن عباس، رواه ابن إسحاق عمن لا يتهم عن مقسم عنه، و فى ابن ماجه: عن ابن عباس من طريق مقسم عنه: أنه أتى بهم فجعل يصلى على عشرة عشرة و حمزة هو كما هو، يرفعون و هو كما هو موضوع، و الحديث فيه مقال أنه صلى عليه ثنتين و سبعين صلاة، فهو فى سنده مجهول، قيل: إنه الحسن بن عمارة، فهو متروك، و حديث ابن ماجه

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۵۵ و ليس ذا متّصل الإسنادعن مالك فى كتب النّقّاد «۱»

و دفنه فى بقعة الوفاةبخبر الصّدّيق بالإثبات

و دخل القبر الألى فى الغسلو قيل: لا، أسامة و خولى «۲»

زاد ابن سعد أيضا: ابن عوف‌مع عقيل أمنوا من خوف

و فرشت فى قبره قطيفةو قيل: أخرجت، و هذا أثبت «۳»

و لحدوا لحدا له، و نصبت‌عليه تسع لبنات أطبقت

و سطّحوا مع رشّهم بالماءو اشترك الأنام فى العزاء

و ذاك فى ليلة الاربعاءأو قبلها بليلة ليلاء «۴»

و قيل: يوم الموت بالتّعجيل‌صحّحه الحاكم فى «الإكليل»

و فسّر الصّدّيق للصّدّيقةمنامها أن سقطت فى الحجرة

---

فيه يزيد بن أبى زياد، و فيه مقال كثير، و شهر أنهم كانوا سبعين، فإذا صلى عليهم عشرة عشرة و مع كل عشرة حمزة .. فكيف نخصه بهذا العدد؟!).

(١) ذكر مغلطاى فى «الإشارة» (ص ٣٥٧): (قال ابن الماجشون لما سئل كم صلى عليه صلاة؟

فقال: اثنتان و سبعون صلاة كحمزة، فقيل له: من أين لك هذا؟ فقال: من الصندوق الذى تركه مالك بخطه عن نافع عن ابن عمر).

(٢) فى هامش (ب): (هو خولى بن أوس الأنصارى، زعم ابن جريج أنه ممن نزل فى قبر رسول اللّه ص مع على و الفضل. قاله ابن عبد البر فى «الإستيعاب»، لكن قال الذهبى لما ذكر خولى: «فى هذا تحريف»، قال: «و إنما هو أوس بن خولى» ا ه، فما نظمه الشيخ هو من زعم ابن جريج، و الصواب خلافه، و اللّه أعلم، و على ما شرطه شيخنا يكون صوابه خولى، لا أوس، و فيه نظر).

(٣) ذكر ابن عبد البر تخريجها فى «الإستيعاب» (١/ ٢٠).

(۴) لبلاء: طويلة شديدة صعبة.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۵۶ حجرتها ثلاثة أقماراها خير الاقمار أتاك الدّارا «۱»

صلّى عليه ربّنا و سلّماو صاحبيه نعّما و أنعما «۲»

هما الضّجيعان من الأقمارقد جاورا فى اللّحد خير جار

ثمّ على عثمان مع علىّو سائر الأصحاب و الولىّ

## كتبها ناظمها عبد الرحيم بن الحسين ابن العراقى بالمدينة الشريفة، و بعضها بالروضة بجوار الحجرة الشريفة «۳»

---

(١) فى (د) و هامش (أ): (ها خير أقمارك حلّ الدّارا). و فى هامش (ب): (يحيى بن سعيد عن ابن المسيب قال: قالت عائشة رضى اللّه عنها: رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطت فى حجرتى، فسألت أبا بكر فقال: يا عائشة؛ إن تصدق رؤياك .. يدفن فى بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما قبض رسول اللّه ص و دفن .. قال: يا عائشة؛ هذا خير أقمارك، قال الحاكم: «خ م»، قال: و قد كتبناه من حديث أنس، قال الذهبى: ثم ساقه مرفوعا من تعبيره عليه السلام، و قال «خ م»، قلت: هو من رواية عمر بن حماد بن سعيد الأبح أحد الضعفاء، تفرد به عنه موسى بن عبد اللّه السلمى، لا أدرى من هو. ا ه ما فى «تلخيص المستدرك» للذهبى.

و فى كتاب الرؤيا من «التلخيص» عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت: رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن فى حجرتى. الحديث صحيح لم يتعقبه الذهبى).

(٢) نعّما: نعّمهما اللّه بنعمته. أنعما: زادا فضلا، أو صارا إلى النعيم.

(٣) جاء فى آخر (أ): (الحمد للّه وحده، و صلى اللّه سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم، و بعد: فقد سمع جميع هذه الألفية فى سيرة سيدنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و على آله و صحبه و سلم على ناظمها سيدنا و شيخنا الإمام العلامة شيخ الإسلام جمال الأنام عمدة الحفاظ و المحدثين قاضى قضاة المسلمين ... أبى الفضل زين الدين عبد الرحيم، و سيدنا الإمام ...).

و فى هامش (أ): (بلغ الحافظ نور الدين الهيثمى قراءة على ناظمها، و الجماعة سماعا فى الخامس بالروضة الشريفة.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۵۷

---

بلغ ابنى محمد أبو حاتم قراءة على فى الثالث، و الجماعة سماعا فى الحجرة الشريفة.

كتبه مؤلفه.

بلغ ضياء الدين عمر بن أبى بكر بن محمد البيضاوى قراءة على فى ثمانية مجالس و الجماعة سماعه فى المسجد الشريف النبوى.

ثم بلغ أبو الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبى بكر بن الحسين قراءة علىّ و الجماعة سماعا فى الرابع بمسجد المدينة الشريف).

و فى هامش (ج): (تمت بحمد اللّه تعالى و حسن توفيقه جل و علا فى يوم الخميس «۷» الحجة سنة «۱۳۳۵ ه»، و صلى اللّه على سيدنا محمد النبى الأمى و على آله و صحبه و سلم).

و فى هامش (د): (كملت «ألفية السيرة» بحمد اللّه و حسن عونه و توفيقه، و صلى اللّه على سيدنا محمد و سلم تسليما، و وافق الفراغ منه يوم الأحد أواخر الثانى من شهر جمادى الثانية عام «۱۳۲۶ ه» ست و عشرين و ثلاث مائة و ألف على يد كاتبه محمد المنوى الفراتى، غفر اللّه له. آمين، و الحمد للّه رب العالمين).

و فى آخر (ب): (تمت الدرر السنية). و فى هامشها: (علقتها فى أوائل جمادى الأولى من سنة إحدى عشرة و ثمان مائة بالمدرسة الشرقية بحلب، إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمى الحلبى، و للّه الحمد و المنة، سبحانه، و صلى اللّه على سيدنا محمد نبى الرحمة، و على آله و صحبه و سلم).

و فى هامشها أيضا: (بلغ مقابلة على أصله).

و فى هامشها أيضا: (فى هامش أصله فى آخره ما صورته بخط شيخنا المؤلف الناظم زين الدين العراقى: قابلت هذه النسخة بيدى و هو يقرأ من النسخة التى بخطى بقراءة ابنى أبى زرعة. كتبه ناظمها عبد الرحيم بن الحسين).

و فى هامشها أيضا: (الحمد للّه وحده، قرأت جميع هذه السيرة بحضرة شيخنا الإمام الحافظ العلامة حافظ عصره، و واحد دهره، برهان الدين أبى الوفاء سبط ابن العجمى كاتب هذا الأصل أمتعنى اللّه تعالى و المسلمين بطول حياته على الإمام قاضى القضاة صدر المدرسين شهاب الدين أبى جعفر محمد العجمى الشافعى، أسبغ اللّه ظلاله إجازته لها و لغيرها من الناظم حافظ الإسلام زين الدين أبى الفضل العراقى، و صح ذلك و ثبت فى خمسة مجالس معينة بهوامش نسختى، آخرها يوم السبت سادس عشر ذى الحجة الحرام من سنة ست و عشرين و ثمان مائة بمنزل شيخنا بالمدرسة الشرقية بحلب و أجاز لنا ما يجوز له روايته فى التاريخ المذكور، قال ذلك من ذا خطه: محمد بن أبى الوليد بن الشحنة، عفا اللّه عنه و لطف به، و صلى اللّه على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم).

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۵۸

## سماعات النّسخ الخطّيّة (أ)

الحمد للّه و سلام على عباده الذين اصطفى.

سمع على هذه السيرة من نظمى بقراءة ابنى محمد أبى حاتم: الشيخ الإمام الحافظ نور الدين أبو الحسن على بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى، و الشيخ الإمام المقرئ محيى الدين يحيى بن محمد بن يحيى التلمسانى الأصل، المدنى الدار، و ولده عبد الرحمن بن يحيى المذكور، و أبو الفضل محمد بن الحسين بن الحسن بن قاسم- عرف بابن القطان- المدنى، و الطواشى سراج الدين عبد اللطيف المارديني، أحد خدام الحرم الشريف، و سمع نور الدين على بن محمد بن موسى المحلى سبط الزبير من أولها إلى ذكر خلقه فى الطعام و الشراب، و من قوله فى البعوث و السرايا:

فبعث كعب بن عمير من غفارلذات أطلاع فحلوا بالديار إلى آخر السيرة، و سمع شمس الدين محمد بن على بن محمد بن على النشرتى المالكى من أولها إلى ذكر خلقه فى الطعام و الشراب، و كذلك سمع عبد الرحمن بن سليمان بن حاجى الكردى، و سمع أحمد بن جمعان بن رشيد الخضار من قوله: ذكر كتّابه إلى آخر السيرة.

و صح فى ثلاثة مجالس آخرها فى مستهل ذى القعدة سنة إحدى و تسعين و سبع مائة بالروضة النبوية، و أجزت لهم أن يرووا ذلك

عنى و جميع ما يجوز لى و عنى روايته متلفظا. كتبه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن خطيب الحضرة النبوية. غفر اللّه له. آمين. الحمد للّه، و سمعها علىّ بقراءة الفقيه ضياء الدين عمر بن رضى الدين أبى بكر بن محمد بن عبد اللّه بن عمر بن إبراهيم بن عيسى بن مفلح بن زكريا بن يحيى بن محمد بن على بن بجاد الحميدى البيضاوى الحاكم والده ببنها الحصى

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۵۹

من بلاد اليمن .. الشيخ الإمام الحافظ نور الدين على بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى، و الشيخ الإمام المقرئ محيى الدين يحيى بن محمد بن يحيى التلمسانى الأصل المدنى، و الشيخ الفاضل المقرئ عز الدين الحسن بن عبد الرحمن بن أبى بكر الشيبانى البغدادى التلعفرى الحنبلى، و الشيخ الإمام محيى الدين عبد القادر بن محمد بن على الحجار المدنى الحنبلى، و الشيخ على بن محمد بن عثمان الصالحى، و شمس الدين محمد بن على بن محمد بن على النشرتى المالكى، و الشيخ شرف الدين يعقوب بن إبراهيم بن على البخارى الحنفى، و الشيخ محمد بن حسين بن حسن الأصفهانى، و الطواشى فاخر السلامى أحد خدام الحرم الشريف، و سمع الطواشى المشتغل المحصل عبد اللطيف الفارسى المجلس الأول و الرابع و المجالس الثلاثة الأخيرة، و سمع الطواشى عبد اللطيف المارديني المجالس الستة الأول، و سمع الطواشى عبد القوى المجلس السابع، و سمع الطواشى نجيب الأشرفى المجلس الأخير، و سمعها بكمالها عبد الرحمن بن سليمان بن حاجى الكردى، و سمعها بدون المجلس الأخير الشيخ عبد الرحمن بن سعد بن محمد بن عنتر اليمنى الحضرمى، و كان سمع قبل هذا المجلسين الأخيرين بقراءة الحافظ نور الدين الهيثمى فكمل له سماعه، و سمع شهاب الدين أحمد بن جمعان بن رشيد الخضار المجالس الخمسة الأول، و من قوله فى السادس: (فبعثه زيدا إلى ذى القردة «۱») إلى آخر السابع، و من ذكر مرضه و وفاته إلى آخرها، و سمعها بكمالها الشيخ إبراهيم بن عمر بن أحمد الحلبى، و سمع أحمد بن على بن أسعد الحارثى كاملا بفوت يسير من أول المجلس السادس و أول السابع، و سمع بفوت المجلس الأول و السابع الشيخ أحمد بن عمر بن محمد الإسكندرى، و سمع بفوت الأولين عبد اللّه بن الحمامى، و سمع بفوت الأولين و السابع الحاج رشيد الدين أبى رسلان و ولده أحمد، و سمع سعيد بن عيسى بن على التلمسانى

---

(۱) البيت فى القصيدة: فبعثه زيدا إلى القردة.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۶۰

الأول، و من قوله فى الثانى: (السابقون إلى الإسلام) إلى آخر الثالث و الخامس أيضا، و سمع عبد الرحمن بن يحيى بن محمد التلمسانى المتقدم ذكر أبيه المجلس الأول و الثالث، و سمع أحمد بن محمد بن محمد النشار المصرى المجلس الثالث و السادس خلا من قوله فيه: (فبعث قطبة هو ابن عامر) إلى آخره، و سمع ابن أبى ريحان المجلس الثالث، و سمع محمد بن [....] «۱»

الحمصى البنا المجلسين الأخيرين، و سمع أبو الفتح محمد بن الشيخ الإمام العلامة زين الدين أبى بكر بن الحسين العثمانى الثالث و الرابع، و من قوله فى الخامس: ذكر خصائصه إلى آخره، و من قوله فى السادس: (فبعثه بشيرا الأنصارى) إلى آخره، و من قوله فى السابع: (و أرسل السليط لليمامة) إلى آخره، و من قوله فى الأخير: (و فيهما مرّة عبس أسد) إلى آخر الكتاب، و سمع الشيخ نور الدين على بن محمد المحلى سبط الزبير من قوله فى المجلس الخامس: (و عدّ فى بدر لهم مصارعا) إلى آخر المجلس المذكور، و سمع عيسى بن عبد الرحمن بن محمد الحصينى من قوله فى المجلس الثانى: سبب إسلام ابن مسعود إلى آخر المجلس المذكور.

و صح فى ثمانية مجالس آخرها فى ليلة الإثنين حادى عشر ذى القعدة سنة إحدى و تسعين و سبع مائة بالمسجد الشريف النبوى، و أجزت للجماعة المذكورين ما يجوز لى و عنى روايته، و حضرت فاطمة ابنة الحافظ نور الدين الهيثمى المتقدم ذكره فى الرابعة من قوله: ذكر أقداحه و آنيته إلى آخر السيرة، و أجزت لها معهم. كتبه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ابن العراقى الشافعى.

و سمعها علىّ بقراءة الولد النجيب المشتغل أبى الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى: الجماعة الفضلاء:

الحافظ نور الدين على بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى، و محيى الدين يحيى بن محمد بن يحيى

---

(۱) بياض فى الأصل.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۶۱

التلمسانى، و عز الدين الحسين بن عبد الرحمن بن أبى بكر البغدادى التلعفرى، و أحمد بن جمعان بن رشيد الخضار، و عبد الرحمن بن سليمان بن حاجى الكردى، و محمد بن حسين بن حسن الأصفهانى، و بفوت المجلس الأول السيد الشريف ركن الدين أشرف بن عبد الملك بن أبى طالب الحسينى الغزنوى، و الطواشيان المشتغلان عبد اللطيف الفاسى و دينار الهندى، و بفوات ذكر الهجرتين إلى الحبشة إلى ذكر صفته شمس الدين محمد بن على بن محمد النشرتى، و بفوات من ذكر الهجرتين إلى الحبشة إلى ذكر صفته و المجلس الأخير أيضا الطواشى عبد اللطيف المارديني، و أحمد بن على بن أسعد الحارثى، و بفوات من ذكر أولاده إلى ذكر أزواجه أحمد بن رشيد الدين أبى رسلان، و سمع أخوه أبو البركات محمد من ذكر أزواجه إلى آخر «الألفية»، و سمع أبوهما رشيد من ذكر الإسراء إلى ذكر معجزاته، و من ذكر غزواته إلى ذكر أولاده، و من ذكر سلاحه إلى آخر «الألفية»، و سمع بقى ابن الإمام المرحوم عز الدين عبد السلام الكازرونى، و عمر بن عمر بن عبد الواحد المعرى المجلسين الأولين، و سمع عبد الرحمن بن يحيى التلمسانى المتقدم ذكر أبيه المجلسين الأخيرين، و سمع محمد بن على بن صعلوك الثانى و الرابع، و سمع الشيخ على بن عثمان بن محمد الصالحى الثانى و الثالث، و من ذكر أزواجه إلى آخر «الألفية»، و سمع إبراهيم بن عمر بن أحمد الحلبى الثانى و من ذكر سلاحه إلى آخر «الألفية»، و سمع الطواشى مفتاح الهندى المجلس الأخير.

و صح ذلك فى أربعة مجالس آخرها ليلة الثلاثاء تاسع عشر ذى قعدة سنة إحدى و تسعين و سبع مائة بالحرم الشريف النبوى بقرب الحجرة الشريفة، و أجزت لهم أن يرووها عنى و ما يجوز لى و عنى روايته متلفظا بذلك. كتبه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الشافعى. حامدا للّه تعالى.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۶۲

## سماعات النّسخ الخطّيّة (ب)

كتاب نظم الدرر السنية فى السير الزكية

نظم شيخنا الحافظ العلامة زين الدين أبى الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن إبراهيم ابن العراقى.

## على أصلها ما صورته بخط شيخنا الناظم:

الحمد للّه، و سلام على عباده الذين اصطفى، سمع علىّ هذه المنظومة الألفية المسماة بنظم الدرر السنية فى السير الزكية بقراءة ابنى أبى زرعة أحمد بن عبد الرحيم ابنه أبو الوفاء عبد الوهاب فى الرابعة من عمره، و الشيخ الإمام العالم المحدث زين الدين قاسم بن محمد بن إبراهيم الشهير بابن المالكى و الشيخ الإمام الفقيه المحدث تاج الدين محمد بن محمد بن يحيى السنديسى الشافعى، و ولده عبد الرحمن، و الشيخ الإمام فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن أحمد البرماوى، و الجماعة الفضلاء الأئمة الشيخ شهاب الدين أحمد بن شاور بن عيسى العاملى، و الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد خليل الغراقى، و شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد الحنبلى عرف بابن العجمى، و القاضى بدر الدين حسن بن أحمد بن محمد الدمالجى و عز الدين عبد العزيز، و زين الدين عبد الرحيم ولدا محمد بن أبى بكر الهيثمى، و نور الدين على بن عافية بن أحمد الغراقى، و ولده محمد، و أحمد بن محمد بن عبد اللّه الهيثمى ربيب الشيخ تاج الدين الهيثمى، و شمس الدين محمد بن إبراهيم الزيلعى سبط الشيخ عبد الرحمن الزيلعى، و شمس الدين

محمد بن عبد الماجد بن على العجمى والد شيخ جامع الجديد والده كان و آخرون مكملون و مفوتون يكتبون على الأصل.

و صح فى يوم الجمعة التاسع عشر من شوال سنة اثنتين و تسعين و سبع مائة بالخانقاه الطغتمرية الدوادارية خارج باب البرقية، و أجزت لمن سمعه أو حضره أو بعضه ما يجوز لى و عنى روايته. كتبه ناظمه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ابن العراقى.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۶۳

## و عليها ما صورته بخط الناظم شيخنا ابن العراقى:

الحمد للّه، سمع صاحب هذه النسخة: المحدث الفاضل المفيد شمس الدين محمد بن محمد بن عمر البسكرى المدنى على جميع هذه الألفية بقراءة الإمام الحافظ نور الدين على بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى فى خمسة مجالس آخرها فى الحادى و العشرين من شوال سنة إحدى و تسعين و سبع مائة.

و سمع معه جماعة كثيرون، منهم قاضى القضاة زين الدين عبد الرحمن ابن العلامة قاضى القضاة نور الدين على بن يوسف الروندى المدنى، و ابنا أخيه يوسف و حسن ولدا قاضى القضاة فتح الدين أبى الفتح و ابن أخيه أيضا محمد بن عبد الوهاب و ابنا أخيه أيضا يوسف و حسن ولدا الشيخ محب الدين محمد، و سمع بفوت المجلس الثالث ابن أخيه أيضا نور الدين على بن قاضى القضاة فتح الدين المذكور، و الشيخ الإمام فخر الدين أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن ابن الشامى و الشيخ الإمام محيى الدين عبد القادر محمد بن على الحجار العمرى الحنبلى، و ابنه أبو الفرج، و حفيده محمد بن الحسين، و ربيبه محمد بن على بن محمد بن دهيم الينبعى، و الشيخ عز الدين حسن بن عبد اللّه بن أبى بكر البغدادى التلّعفرى الحنبلى، و السيدان الشريفان أبو عبد اللّه محمد بن أبى القاسم البنزوى المالكى، و ركن الدين أشرف بن عبد الملك الحسينى الغزنوى، و شمس الدين محمد بن النشرتى المالكى، و شرف الدين يعقوب بن إبراهيم بن على البخارى، و شمس الدين محمد بن عمر بن خلف الضيومى، و جمال الدين محمد ابن العلامة زين الدين أبى بكر بن الحسين المراغى، و أخوه أبو الفتح، وفاته المجلس الرابع، و سراج الدين عبد اللطيف بن عبد اللّه بن عمر الخرار المالكى و كمال الدين أبو الفضل محمد بن عبد اللطيف الزرندى، و الطواشى عبد اللطيف بن عبد اللّه الماردينى و عبد الرحمن بن سليمان بن حاجى الكردى و آخرون مفوتون كتبوا على الأصل.

و صح ذلك بالمدينة الشريفة بالروضة الشريفة فى التاريخ المتقدم ذكره، و أجزت لجميعهم ما يجوز لى و عنى روايته.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۶۴

و سمع المجلس الأول و الأخير ابنتا صاحب البيت خديجة و حضرت أختها صفية فى الرابعة ابنتا الشيخ شمس البسكرى، و أجزت لهما [...] مع ما يجوز لى روايته. كتبه عبد الرحيم بن الحسين، حامدا للّه تعالى. نقله حرفا حرفا إبراهيم الحلبى.

الحمد للّه، و سلام على عباده الذين اصطفى، و بعد:

فقد قرأ على الشيخ الإمام البارع العلامة الحافظ جمال الدين محمد بن عبد اللّه بن ظهيرة المخزومى المكى هذه «الألفية» فى السيرة، فسمع ذلك الشيخ الإمام العلامة جمال المدرسين و المحققين تقى الدين محمد بن أحمد بن محمد بن حاتم، و الشيخ الإمام العلامة المحدث تاج الدين محمد بن محمد بن يحيى السّندبيسى، و الشيخ المحصل المشتغل محمود بن جمال الدين بن طاهر الهروى، و كان يكتب فى بعض السماع، و قد سمع قبل ذلك المقدار الذى كان يكتب فيه بقراءته و قراءة الحافظ نور الدين على بن أبى بكر بن سليمان الهيثمى.

و صح ذلك فى مجلس واحد فى يوم النفر الأول، و هو يوم الخميس ثانى عشر ذى الحجة سنة إحدى و تسعين و سبع مائة بمنى، و أجزت لهم أن يرووا ذلك عنى و جميع ما يجوز لى و عنى روايته. كتبه عبد الرحيم بن الحسين ابن العراقى.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۶۷

## أهمّ مصادر و مراجع التّحقيق «۱»

– أسد الغابة فی معرفة الصحابة، العلامة علی بن محمد الشیبانی المعروف بابن الأثیر (ت ۶۳۰ ه)، بدون تحقیق، بدون تاریخ، طبعة مصورة لدی دار إحیاء التراث العربی، لبنان.

– أطلس الحدیث النبوی من الکتب الصحاح الستة، الدکتور شوقی أبو خلیل، ط ۱، (۲۰۰۳ م)، دار الفکر، سوریة.

– الإحسان بترتیب صحیح ابن حبان، الأمیر الحافظ علاء الدین علی بن بلبان الفارسی (ت ۷۳۹ ه)، تحقیق شعیب الأرناءوط، ط ۳، (۱۹۹۷ م)، مؤسسة الرسالة، لبنان.

– الإشارة إلی سیرة المصطفی، الإمام العلامة مغلطای بن قلیج (ت ۷۶۲ ه)، تحقیق محمد نظام الدین الفتیح، ط ۱، (۱۹۹۶ م)، دار القلم، سوریة.

– الإصابة فی تمییز الصحابة، الإمام الحافظ أحمد بن علی بن حجر العسقلانی (ت ۸۵۲ ه)، بدون تحقیق، بدون تاریخ، طبعة مصورة لدی دار الکتاب العربی، لبنان.

– بهجة المحافل و بغیة الأماثل فی تلخیص المعجزات و السیر و الشمائل، العلامة یحیی بن أبی بکر العامری (ت ۸۹۳ ه)، بدون تحقیق، بدون تاریخ، طبعة مصورة لدی دار صادر، لبنان.

– تاج العروس من جواهر القاموس، الإمام العالم محمد مرتضی الحسینی الزبیدی (ت ۱۲۰۵)، تحقیق عبد الستار أحمد فراج، (۱۳۸۵ ه)، وزارة الإرشاد و الأنباء، الکویت.

– تاریخ الطبری– تاریخ الأمم و الملوک، الإمام الحافظ محمد بن جریر الطبری (ت ۳۱۰ ه)، تحقیق محمد أبو الفضل إبراهیم، بدون تاریخ، طبعة مصورة بدون ناشر، لبنان.

---

(۱) اعتمدنا فی فهرسة المصادر علی التالی: اسم الکتاب، اسم المؤلف و تاریخ وفاته، اسم المحقق، سنة طبع الکتاب، اسم الدار الناشرة و مقرها.

ألفیة السیرة النبویة، العراقی ،ص:۱۶۸

– تفسیر القرطبی– الجامع لأحکام القرآن، الإمام المفسر محمد بن أحمد القرطبی (ت ۶۷۱ ه)، بدون تحقیق، (۱۹۸۵ م)، طبعة مصورة لدی دار إحیاء التراث العربی، لبنان.

– دلائل النبوة، الإمام الحافظ أحمد بن الحسین البیهقی (ت ۴۵۸ ه)، تحقیق الدکتور عبد المعطی قلعجی، ط ۱، (۱۹۸۸ م)، دار الریان، مصر.

– دیوان حسان بن ثابت، الصحابی الجلیل حسان بن ثابت (ت ۴۰ ه)، تحقیق الدکتور ولید عرفات، (۱۹۷۴ م)، دار صادر، لبنان.

– روضة الطالبین و عمدة المفتین، الإمام الحافظ محیی الدین یحیی النووی (ت ۶۷۶ ه)، إشراف زهیر الشاویش، ط ۳، (۱۹۹۱ م)، المکتب الإسلامی، لبنان.

– سبل الهدی و الرشاد، الإمام محمد بن یوسف الصالحی الشامی (ت ۹۴۲ ه)، تحقیق مجموعة من المحققین، (۱۹۹۷ م)، المجلس الأعلی للشؤون الإسلامیة، مصر.

– سنن الترمذی– الجامع الصحیح، الإمام الحافظ محمد بن عیسی بن سورة الترمذی (ت ۲۷۹ ه)، تحقیق أحمد شاکر و محمد فؤاد عبد الباقی و إبراهیم عطوة، بدون تاریخ، طبعة مصورة لدی دار إحیاء التراث العربی، لبنان.

– سیر أعلام النبلاء، الإمام الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبی (ت ۷۴۸ ه)، إشراف شعیب أرناءوط، ط ۱۱، (۱۹۹۶ م)، مؤسسة

الرسالة، لبنان.

– السيرة النبوية، الإمام عبد الملك بن هشام الحميرى (ت ۲۱۸ ه)، تحقيق مصطفى السقاء و إبراهيم الأبيارى و عبد الحفيظ الشلبى، بدون تاريخ، طبعة مصورة لدى دار ابن كثير، سورية.

– شرح صحيح مسلم– المنهاج فى شرح صحيح مسلم بن الحجاج، الإمام الحافظ محيى الدين يحيى النووى (ت ۶۷۶ ه)، بدون تحقيق، (۱۳۴۹ ه)، طبعة مصورة لدى مكتبة الغزالى، سورية.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۶۹

– الشمائل المحمدية، الإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (ت ۲۷۹ ه)، و معه المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية، الإمام الفقيه إبراهيم بن محمد الباجورى (ت ۱۲۷۷ ه)، تحقيق الشيخ محمد عوامة، ط ۱، (۲۰۰۱ م)، نشره محققه، لبنان.

– صحيح البخارى– الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و سننه و أيامه، الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخارى (ت ۲۵۶ ه)، عنى به الدكتور محمد زهير بن ناصر الناصر، ط ۱، (۱۴۲۲ ه)، دار طوق النجاة، لبنان.

– صحيح مسلم– الجامع الصحيح، الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج النيسابورى (ت ۲۶۱ ه)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى، (۱۹۵۴ م)، دار إحياء الكتب العربية، مصر.

– الصرح الممرد و الفخر المؤبد لآباء سيدنا محمد، السيد الشريف عمر بن علوى بن أبى بكر الكاف (ت ۱۴۱۲ ه)، ط ۱، (۲۰۰۱ م)، دار الحاوى، لبنان.

– الطبقات الكبرى، الإمام المؤرخ محمد بن سعد بن منيع البصرى (ت ۲۳۰ ه)، تقديم الدكتور إحسان عباس، بدون تاريخ، دار صادر، لبنان.

– العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية، الإمام الشيخ عبد الرءوف المناوى (ت ۱۰۳۱ ه)، بدون تحقيق، ط ۱، (۲۰۰۰ م)، دار المشاريع، لبنان.

– العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، الإمام محمد بن أحمد بن على الفاسى المكى (ت ۸۳۲ ه)، تحقيق محمد حامد الفقى، (۱۹۵۸ م)، مطبعة السنة المحمدية، مصر.

– فتح البارى بشرح صحيح البخارى، الإمام الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ۸۵۲ ه)، عنى به محمد فؤاد عبد الباقى و محب الدين الخطيب، بدون تاريخ، طبعة مصورة لدى مكتبة الغزالى، سورية.

– الفخر المتوالى فيمن انتسب إلى النبى ص من الخدم و الموالى، الإمام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى (ت ۹۰۲ ه)، (۱۴۲۳ ه)، قدم له مشهور حسن سلمان، (۱۴۲۳ ه)، غراس للنشر، الكويت.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۷۰

– القاموس المحيط، الإمام العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ۸۱۷ ه) ط ۱، (۱۹۹۱ م)، دار إحياء التراث العربى، لبنان.

– كتاب المغازى، الإمام العلامة محمد بن عمر الواقدى (ت ۲۰۷ ه)، تحقيق الدكتور مارسدن جونس، بدون تاريخ، طبعة مصورة لدى مؤسسة الأعظمى للمطبوعات، لبنان.

– مجمع الزوائد و منبع الفوائد، الإمام الحافظ على بن أبى بكر الهيثمى (ت ۸۰۷ ه)، بدون تحقيق، (۱۹۸۶ م)، مكتبة المعارف، لبنان.

– المحبر، العلامة محمد بن حبيب بن أمية الهاشمى البغدادى (ت ۲۴۵ ه)، عنى به الدكتورة إيلزه ليختن شتيتر، (۱۳۶۱ ه)، طبعة مصورة لدى دار الآفاق الجديدة، لبنان.

– المستدرك على الصحيحين، الإمام الحافظ محمد بن محمد الحاكم النيسابورى (ت ۴۰۵ ه)، بدون تحقيق، بدون تاريخ، طبعة

مصورة لدى دار المعرفة، لبنان.

- معجم البلدان، الإمام العلامة ياقوت بن عبد اللّه الحموى الرومى البغدادى (ت ۶۲۶ ه)، بدون تحقيق، ط ۲، (۱۹۹۵ م)، دار صادر، لبنان.

- المعجم الكبير، الإمام الحافظ سليمان بن أحمد الطبرانى (ت ۳۶۰ ه)، تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى، ط ۲، بدون تاريخ، دار إحياء التراث العربى، لبنان.

- معرفة السنن و الآثار، الإمام الحافظ أحمد بن الحسين البيهقى (ت ۴۵۸ ه)، تحقيق الدكتور عبد المعطى أمين قلعجى، ط ۱، (۱۹۹۱ م)، دار قتيبة و دار الوعى و دار الوفاء، سوريا و مصر.

- النهاية فى غريب الحديث و الأثر، الإمام المبارك بن محمد الجزرى الشهير بابن الأثير (ت ۶۰۶ ه)، تحقيق محمود محمد الطناحى و طاهر أحمد الزاوى، بدون تاريخ، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربى، لبنان.

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۷۱

## محتوى الكتاب

بين يدى الكتاب ۵

تقديم بقلم السيد أحمد بن محمد بن علوى المالكى ۷

اعتناء العلماء ب «ألفية السيرة» ۱۰

ترجمة الحافظ العراقى رحمه اللّه تعالى ۱۲

وصف النسخ الخطية ۱۶

منهج العمل فى الكتاب ۱۸

صور المخطوطات المستعان بها ۱۹

«ألفية السيرة النبوية» مقدّمة المؤلف ۲۹

أسماؤه الشّريفة صلّى اللّه عليه و سلّم ۳۰

ذكر نسبه الزّكىّ الطّيّب الطّاهر صلّى اللّه عليه و سلّم ۳۲

ذكر مولده و إرضاعه صلّى اللّه عليه و سلّم ۳۵

ذكر كفالة أبى طالب له صلّى اللّه عليه و سلّم ۳۸

قصّة بناء الكعبة ۴۰

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۷۲

بدء الوحى ۴۱

قدر إقامته بمكّة بعد البعثة ۴۳ ألفية السيرة النبوية، العراقى ۱۷۲ محتوى الكتاب ..... ص : ۱۷۱

ر السّابقين للإسلام ۴۵

سبب إسلام ابن مسعود رضى اللّه عنه ۴۸

اجتماع المسلمين بدار الأرقم ۴۹

ذكر تأييده صلّى اللّه عليه و سلّم بمعجزة القرآن ۵۰

ذكر كفاية اللّه المستهزئين ۵۳

ذكر مشى قريش فى أمره صلّى اللّه عليه و سلّم إلى أبى طالب ۵۴

ذكر قدوم وفد نجران ۵۵

ذكر قدوم ضماد بن ثعلبة ۵۶

ذكر أذى قريش لنبىّ اللّه و للمستضعفين ۵۷

ذكر انشقاق القمر ۵۹

ذكر الهجرتين إلى النّجاشىّ و حصر بنى هاشم فى الشّعب ۶۰

ذكر وفاة عمّه أبى طالب و زوجته خديجة بنت خويلد رضى اللّه عنها ۶۳

ذكر وفد الجنّ ۶۴

ذكر قصّة الإسراء ۶۵

ذكر عرض النّبىّ نفسه على القبائل و بيعة الأنصار له صلّى اللّه عليه و سلّم ۶۶

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۷۳

ذكر الهجرة إلى المدينة ۶۷

ذكر مروره صلّى اللّه عليه و سلّم بأمّ معبد ۶۸

ذكر وصوله صلّى اللّه عليه و سلّم إلى قباء ثمّ إلى المدينة ۶۹

ذكر صفته صلّى اللّه عليه و سلّم ۷۵

ذكر وصف أمّ معبد له صلّى اللّه عليه و سلّم ۷۸

ذكر وصف هند بن أبى هالة له صلّى اللّه عليه و سلّم ۸۰

ذكر أخلاقه الشّريفة صلّى اللّه عليه و سلّم ۸۲

ذكر خلقه صلّى اللّه عليه و سلّم فى الطّعام و الشّراب ۸۶

ذكر خلقه صلّى اللّه عليه و سلّم فى اللّباس ۸۷

ذكر صفة خاتمه صلّى اللّه عليه و سلّم ۸۹

ذكر فراشه صلّى اللّه عليه و سلّم ۹۰

ذكر طيبه و كحله صلّى اللّه عليه و سلّم ۹۱

ذكر معجزاته صلّى اللّه عليه و سلّم ۹۲

ذكر خصائصه صلّى اللّه عليه و سلّم ۹۷

ذكر حجّه و عمره صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۰۲

ذكر عدد مغازيه صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۰۳

ذكر بعوثه و سراياه صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۰۵

ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۷۴

ذكر كتّابه صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۲۳

ذكر رسله إلى الملوك صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۲۶

ذكر أولاده صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۳۰

ذكر أعمامه و عمّاته صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۳۱

ذكر أزواجه صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۳۲
ذكر خدّامه من الرّجال و النّساء صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۳۴
ذكر مواليه صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۳۷
ذكر أفراسه صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۴۰
ذكر بغاله و حميره صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۴۱
ذكر لقاحه و جماله صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۴۲
ذكر منائحه و ديكه صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۴۳
ذكر سلاحه صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۴۴
ذكر أقداحه و آنيته و ركوته و ربعته و سريره صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۴۷
ذكر الوفود الّذين وفدوا عليه صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۴۸
ذكر أمرائه صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۵۱
ذكر مرضه و وفاته صلّى اللّه عليه و سلّم ۱۵۳
سماعات النسخة الخطية (أ) ۱۵۸
ألفية السيرة النبوية، العراقى ،ص:۱۷۵
سماعات النسخة الخطية (ب) ۱۶۲
صورة تمثال النعل الشريف ۱۶۵
أهم مصادر و مراجع التحقيق ۱۶۷
محتوى الكتاب ۱۷۱

## تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.
مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل

(=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم

- فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللّه تعالی؛ و اللّه ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹